جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: ت/19

إعداد الطالب:
عصام لطيف

يوم:18/06/2023

الجمعيات اللغوية المتخصصة وإسهاماتها في تطوير حقل اللسانيات التطبيقية

لجنة المناقشة:

صفية طبني	أ مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
عزيز كعواش	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا و مقررا
باديس لهويمل	أ مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	ممتحنا

السنة الجامعية:2023/2022

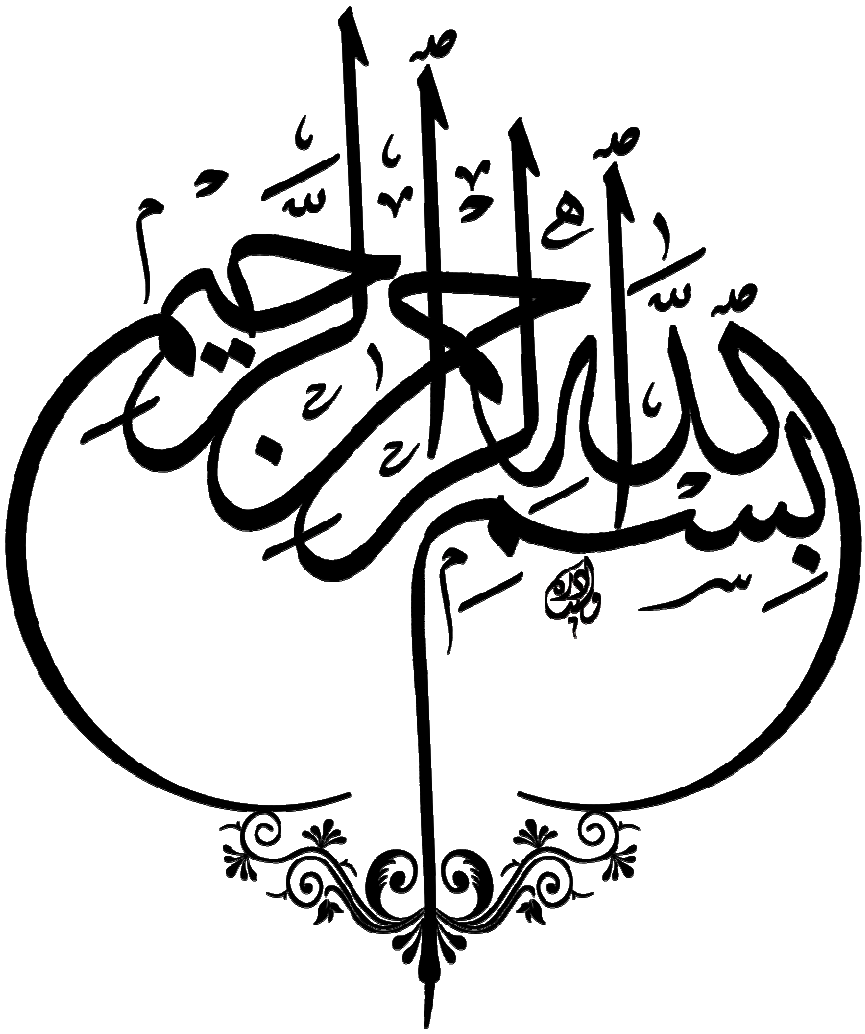
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تُعدّ اللغة منذ القدم عنصرا أساسيا في حياة الإنسان، وقضية من أهم القضايا التي شغلت الأدباء والفلاسفة والدارسين، كيف لا وهي العامل الأساس الذي بواسطته تتم العملية التواصلية بين البشر، فهي وعاء ذاكرة الشعوب، والمحصنة لحضارات الأمم وثقافاتها من التسرب والضياع، وهي مرآة العقل الإنساني العاكسة لما فيه، والمُخرج الوحيد لما يختلج الفؤاد من مشاعر وأحاسيس.

و لما كان للغة هذه الأهمية الكبيرة، فقد عُنيت بقسط كبير من الدراسات العلمية الهادفة إلى تنمية اللغة وتطويرها لاستغلال أمثل لها، الأمر الذي أدى بمرور الزمن وتراكم البحث إلى ظهور علم اللغة العام أو اللسانيات العامة على يد السويسري فردناند دي سوسير في متن الكتاب الذي جمعت فيه محاضراته من بعده، والموسوم بـ"محاضرات في اللسانيات العامة"، وبعد ذلك ظهر علم اللسانيات التطبيقية الذي عده بعض الدارسين علما قائما بذاته، ذا أسس ونظريات مُمَيزَة له عن باقي العلوم، كحتمية فرضتها ظروف مختلفة، منها الحاجة المتزايدة لاستعمال اللغة في الحياة الواقعية، والضرورة الماسة لتعلم اللغات الأجنبية.

وبما أن العالم في تطور مذهل يمس شتى مجالات الحياة خصوصا منها العلمية والتكنولوجية، فإن اللسانيات التطبيقية تشهد نموا متلاحقا وتطورا مطردا، هذا التطور اللافت كان في جميع متعلقات هذا العلم سواء على مستوى تعريفاته وحدوده، أو على مستوى مواقفه من القضايا اللغوية الاجتماعية والمجالات التي يتدخل فيها بالدراسة.

انتقلت اللسانيات التطبيقية مسايرة لمتطلبات العصر، من الخوض في القضايا الكلاسيكية إلى البحث في قضايا أخرى عصرية ذات علاقة وثيقة باللغة، هذا التقدم الحاصل في هذا المجال البحثي الواسع لم يكن وليد الفراغ، بل نتاج جهود حثيثة بذلها رواد هذا العلم، توجت بإنشاء الجمعيات المتخصصة في اللسانيات التطبيقية في شتى أنحاء العالم، بداية من منتصف القرن الماضي على غرار الجمعية الدولية وفروعها، والتي كان لها الأثر البالغ في تطوير هذا الحقل العلمي.

ومن أجل هذا فإن موضوعنا يكتسي أهمية كبرى كونه يمكن الدارسين والباحثين العرب من مواكبة جهود اللسانيين اللغويين التطبيقيين فيطلعون بذلك على جملة المجالات الحديثة التي أضحت الألسنية التطبيقية تتدخل فيها بالبحث والدراسة.

إن طبيعة هذه الدراسة تفرض علينا أن نوازن بين منهجين نتبعهما فيها؛ فكان المنهج التاريخي مساعدا على رصد تطور اللسانيات التطبيقية عبر السنوات المتعاقبة، وكذا يتناسب مع سرد وتعقب نشأة الجمعيات اللغوية المتخصصة وتطورها. أما المنهج الوصفي المستند على آلية التحليل فكان وسيلة لوصف الموضوعات البحثية التي اشتغلت بها الجمعيات المتخصصة في علم اللسانيات التطبيقية.

يعود انتقاؤنا لهذا الموضوع و البحث فيه إلى دافعين أساسين؛ **أولهما** طبيعة الموضوع وجِدته في الدراسات العربية، فالدارسون والباحثون العرب توقفت جلّ دراساتهم عند القضايا التقليدية للسانيات التطبيقية، فلم يزيدوا عليها، وهذا ما يقودنا إلى ذكر **الدافع الثاني** لاختيار الموضوع، المتمثل في الرغبة في إثراء مكتبة الجامعة الجزائرية، وتنويع مواضيع البحث الجامعي في اللسانيات التطبيقية، وذلك بالإطلاع على ما وصلت إليه هذه الأخيرة في البلدان المتقدمة.

بناء على أهمية الموضوع والأسباب الدافعة لاختياره، فإنه يمكننا بلورة إشكالية أساس هي: ما أبرز إسهامات الجمعيات اللغوية المتخصصة في تطوير حقل علم اللسانيات التطبيقية؟

وللتفصيل في الإجابة عن الإشكالات المطروحة اقتضى الأمر وضع خطة بحثية قسمنا فيها الدراسة إلى مقدمة وفصلين وخاتمة؛ جاء الفصل الأول موسوما بـ**(الجمعيات اللغوية المتخصصة في حقل اللسانيات التطبيقية)** انضوى تحته مبحثان؛ **أولهما** عُنون بـ(تطورُ بحوثِ اللسانيات التطبيقية) وفيه حاولنا تتبع المسار الذي قطعته اللسانيات التطبيقية سعيا منها إلى التطور وذلك من خلال الحديث عن أبرز جهود الباحثين الغربيين في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، مرورا بإظهار التحول الحاصل في بحوث اللسانيات التطبيقية من الكلاسيكية إلى المعاصرة.

و أما **المبحث الثاني** فعُنون بـ(الجمعيات اللغوية المتخصصة النشأة والتطور) وفيه عرّفنا بالجمعيات اللغوية المتخصصة وتواريخ نشأتها، فالمسار الذي سلكته من أجل تطورها وذلك بالبحث في مجموعة المؤتمرات التي تعقدها هذه الجمعيات المتخصصة بصفة دورية.

أما الفصل الثاني فعُنوانه **(أثر الجمعيات اللغوية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية)**، اندرج تحته مبحثان: عُنون أولهما بـ(أثر الجمعيات الدولية والجمعيات الغربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية) وعُنون الآخر بـ(أثر الجمعيات الشرقية و الجمعيات والمراكز العربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية).

حاولنا في كلا المبحثين التطرق إلى أبرز إسهامات هذه الجمعيات المتخصصة في ترقية علم اللسانيات التطبيقية وذلك بالحديث عن أهم المجالات الحديثة التي أصبح يتدخل فيها علم اللسانيات التطبيقية المعاصرة، وما إطلاق تسمية الشرقية والغربية على الجمعيات اللغوية المتخصصة إلا محاولة منا لإظهار انتشار الجمعيات في العالم، وكذا محاولة إظهار

التنافس العلمي الحاد، والتقابل الفكري والإيديولوجي بين المعسكرين الغربي والشرقي، على أن أثر العرب في تطوير علم اللسانيات التطبيقية لا يكاد يشار إليه بالبَنان ولا يكاد يُرى جراء انغلاق الباحثين العرب على أنفسهم، وعدم مواكبتهم للتطور العلمي في البلاد الغربية.

وككل موضوع بحثي، اعتمد هذا العمل على مجموعة من الدراسات السابقة من أهمها:

- محمد خاين: **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعبات التطور**

- صالح بن ناصر الشويرخ: **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**

- Jacqueline Léon. De la linguistique descriptive à la linguistique appliquée dans la tradition britannique: Sweet, Firth et Halliday

وكذا المواقع الرسمية للجمعيات اللغوية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية التي تناولناها.

لا بد لكل بحث علمي أن يواجه بعض الصعوبات والعراقيل، وقد جابهتنا بعض الصعوبات منها جِدة الموضوع وحداثته، مما نتج عنه قلة المصادر والمراجع، إذ إن الرصيد العلمي العربي يكاد يخلو من هكذا بحوث إلا ما قل، فالمتعرض للمكتبات العربية الورقية منها أو الإلكترونية لا يكاد يعثر على دراسات عربية في هذا الموضوع إلا القليل.

إضافة إلى صعوبة الوقوف على المراجع الأجنبية التي تدعم دراستنا بسبب حقوق النشر، وبسبب غلاء ثمنها، وكذا صعوبة الإطلاع على بعض المواقع الرسمية للجمعيات اللغوية المتخصصة على النت، لحجبها من قبل القائمين على هذه المنظمات، هذا كان بالنسبة للصعوبات العلمية.

أما بالنسبة للصعوبات الاجتماعية فإن احتجاجي لبصري كان لي أكبر عائق واجهني في انجاز هذا البحث، لما يترتب عنه وعورة الاطلاع على المحتويات العلمية الورقية منها و الالكترونية، و كذا وعورة الاشراف المباشر على إخراج البحث إذ كان الاعتماد بعد الله سبحانه و تعالى على مرافق يواجهني، زيادة على المسؤوليات العملية، و رغم هذا كله و بفضل الله تعالى صبرت فتحدت حتى أتم ما بدأت.

في الختام بعد أن نشكر الله سبحانه وتعالى ونثني عليه، لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر الفاضل العزيز **أ.د/ عزيز كعواش** شكرا مفعما بأسمى عبارات التقدير والاحترام، ومحلى بأنبل مشاعر الود والتبجيل على قبوله الإشراف عليَّ في هذه المذكرة، وعلى ما قدمه من توجيهات وأسداه إلي من نصائح كانت نجوما اهتديت بها في سبيل إتمام هذا العمل، وعلى دعمه وتشجيعه لي للمضي قُدما، والاجتهاد والمثابرة وعدم النظر إلى الخلف للوصول إلى ما نصبو إليه.

والشكر موصول لزوجتي الكريمة، التي لم تدخر جهدا و لم تبخل علي بوقت، وكانت لي خير سند، وطيب عون، و أحسن رفيق، و احسن صاحب يجبر نزول معنوياتي، و يحتمل ضيق خاطري، فشكرا لك شكرا و جزاك الله عني كل خير. كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لي يد العون في سبيل إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول:

الجمعيات اللغوية المتخصصة في حقل اللسانيات التطبيقية

المبحث الأول: تطورُ بحوثِ اللسانيات التطبيقية

المبحث الثاني: الجمعيات اللغوية المتخصصة النشأة والتطور

المبحث الأول: تطورُ بحوثِ اللسانيات التطبيقية

1 – مفهوم اللسانيات التطبيقية:

بما أن اللسانيات التطبيقية علم ذو منشأ غربي، فإن الدراسات اللسانية قد دأبت على أن تبدأ في تعريفاتها للسانيات التطبيقية بإيراد المفاهيم الغربية لهذا العلم، هذه الأخيرة تنوعت بتنوع مشارب الباحثين، واختلفت باختلاف مناهلهم العلمية. إذ يعرفه الفرنسي جورج مونان[1](Georges Mounin) بأنها"استخدام التقنيات والمعارف اللسانية في ميادين مختلفة. كالبيداغوجيا اللسانية، وعلم النفس العيادي، وتعريف لغات البرمجة والتخطيط اللغوي"[2].

نخلص من خلال هذا التعريف إلى أن علم اللغة التطبيقي هو علم يستثمر النتائج التي وصلت إليها اللسانيات العامة في مجموعة من المجالات المختلفة ذات الصلة باللغة، وعليه فإنه يمكن أن تعد اللسانيات التطبيقية جسرا أو ممرا يصل بين اللسانيات العامة ومختلف العلوم.

ويؤكد عبده الراجحي هذا الكلام، حيث يسوق مفهوما آخر نقله عن مجموعة من الدارسين فيقول"إنه علم مستقل ذو منهج ينبع من داخله، يروم دراسة العلوم المتصلة باللغة متخذا من معطيات تلك العلوم أسسا له"[3] وهذا يعني أن علم اللغة التطبيقي مستقل بذاته

---

[1] جورج مونان (1910–1993) لساني وسيميائي فرنسي فرنسي ينظر https://ar.wikipedia.org، 2023/04/10، 09:34

[2] https://lmd.sahla-dz.com ، محمد خاين، **محاضرات في اللسانية التطبيقية**، مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي غليزان، 2016–2017، ص 7

[3] ينظر عبده الراجحي، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 11 –12

عن باقي العلوم الأخرى، فهو يعتمد على منهج يميزه عن غيره من العلوم، يهدف إلى التصدي للمشاكل التي تواجه اللغة في شتى المجالات مرتكزا على معطياتها المتعددة.

أما محمد خاين فيورد تعريف الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية (B.A.A.L)، والتي تعد هذا الحقل"مقاربة تهدف إلى فهم المشاكل الحقيقية للعالم (real world prolems)، وذلك بوساطة الارتكاز على تأطير لساني نظري، وتحليل أمبريقي، وترى أنها ميدان بين تخصصي يعمل على الربط والتوليف ما بين اللسانيات والمناهج والتوجهات المستقاة من تخصصات أخرىّ »[1] . مما سبق يمكننا القول إن تعريف هذه الجمعية لهذا الميدان قد أعطاه شمولية أكبر ومجال تخصص أوسع؛ إذ جعله يحاول فهم مشاكل العالم اللغوية انطلاقا من مخرجات اللسانيات النظرية. كما عدته مجالا بين تخصصي بمثابة نقطة ربط بين علم اللغة والتخصصات الأخرى.

ويضيف محمد خاين تعريف الجمعية الألمانية للسانيات التطبيقية بأنها اضطلاع باختبار الفعل اللساني والتواصلي في كل ميادين الممارسة الاجتماعية؛ إذ تعمل على تطبيق النتائج المتوصل إليها في اللسانيات العامة و ممارستها كالتكفل بكل أشكال الاستشارات وأنماط التكوين[2] فالجمعية الألمانية هنا تمنح اللسانيات التطبيقية دورا فاعلا في الحياة اليومية، باعتبارها مستثمرا براغماتيا للبعدين التواصلي والاجتماعي للغة في حل مشاكل المجتمع اللغوية.

على ضوء ما تقدم من التعريفات فإنّا نصل إلى أن اللسانيات التطبيقية علم بينُ تخصصيٍ ذو بعد و نزعة براغماتية، يهدف إلى التدخل في شتى نواحي الحياة ومجالاتها،

[1] ينظر محمد خاين، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، ص 6

[2] المرجع نفسه.

وذلك من خلال استغلال المخرجات التي وصلت إليها اللسانيات العامة في حل المشكلات اللغوية المتنوعة.

كما يمكننا أن نلاحظ أن هناك اختلافا واضحا بين الدارسين القدامى والمحدثين؛ إذ توجه الأوائل إلى حصرها في مجالات محددة بينما ذهب الآخِرون إلى إطلاقها لتخالط جميع نواحي الحياة الاجتماعية ذات العلاقة المباشرة باللغة.

2 – نشأة اللسانيات التطبيقية وتطور بحوثها:

عرف العالم تطورا كبيرا ولافتا، في شتى العلوم والمجالات الحياتية، خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945 م، وفي سياق هذا التطور والطفرة العلمية الكبيرة، زادت الحاجة إلى استخدام اللغة ما أدى بصفة حتمية إلى ظهور علم اللغة التطبيقي ليحل مشاكل التواصل اللغوي استنادا إلى معطيات علمية تجسد تكامل المعارف وتلاقحها.

2-1- اللسانيات التطبيقية في الدراسات الألمانية والنمساوية:

تشير الدراسات إلى أن اللسانيات التطبيقية نشأت في بحوث الألمان، منذ استخدام هيرت (H. HIRT) لهذا المصطلح سنة 1831 لدلالة على ذلك الفرع العلمي بمسمى (angewandre sprachwissenschaft) الذي يعيد اللسانيات البينية القديمة إلى الحياة في صورة مُحدَثة، ليختفي المصطلح حتى يعيده الباحث النمساوي في المعجميات والمصطلح يوجين ووستر (Eugen Wustre) ويعقب صاحب الدراسة باعتبار سنة 1931 العام المفصلي في تاريخ اللسانيات التطبيقية[1]، وبناء على هذا فإنه يمكننا القول إن اللسانيات التطبيقية لها

[1] See: Andrew linn et autre, présentation linguistique appliquée et **diciplinarisation**, histoire épistémologie langage, tomme 33, 2011, P12

جذور تعود إلى ظهور المصطلح في الدراسات الجرمانية (الألمانية- النمساوية) على يد الباحثين هيرت ويوجين ووستر.

ومن جهة أخرى نجد أن صاحب الدراسة السابقة يورد أن "هذا المصطلح عائد إلى سنة 1925 واستخدمه ثيودر سيتش (Theodore steche)، كما أن إنثروبولوجي فرنسيا اسمه ليون أزولاي(Léon Azoulay) استخدم المصطلح سنة 1903"[1] و ما يلحظ على ما تقدم هو أن صاحب الدراسة يضعنا أمام مجموعة من التواريخ المدللة على ظهور مصطلح اللسانيات التطبيقية، وهذا ما يؤكد أن هناك اضطرابا حاصلا في التأريخ لنشأة هذا المصطلح زمانيا ومكانيا.

وفي هذا الصدد تذكر أبحاث أخرى"أن أولى استعمالات هذا المصطلح تعود إلى سنة 1946، وقد استعمله الأستاذ بجامعة ميتشيجان إنجلز(Engles) الذي كان يشتغل بمعهد تعليم اللغات الأجنبية بالجامعة ذاتها، قبل أن تصدر الجامعة مجلة بعنوان 'تعلم اللغة'ويضمنها أصحابها بابا بعنوان في علم اللغة التطبيقي، وتصدر هذه المجلة عن الجامعة المذكورة منذ عددها الأول الذي نشر سنة 1948[2]" وتأكيدا للاضطراب الحاصل في التأريخ للسانيات التطبيقية، فقد ظهر أن أولى استخدامات هذا المصطلح كان بالولايات المتحدة الأمريكية وتحديدا بمعهد تعليم اللغات الأجنبية بجامعة ميتشجان سنة 1946، ثم بظهور مجلة'تعلم اللغة'، والتي يخصص أصحابها فيها بابا كاملا لهذا الميدان.

2-2 -اللسانيات التطبيقية في الدراسات الإنجليزية:

[1] ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعبات التطور**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ص 13-14

[2] ينظر ثيوفان، **اللغويات التطبيقية وتعليم وتعلم اللغات**، تر علي أحمد شعبان، د ط، منشورات جامعة الملك سعود، السعودية، ص 72

استفادت اللسانيات التطبيقية من الدراسات و البحوث، التي أجراها اللغويون التطبيقيون في المنطقة الانجليزية بشقيها البريطانية و الأمريكية، فكانت منطلقا لتطور هذا الحقل العلمي.

2-2-1 – تطور اللسانيات التطبيقية في البحوث البريطانية:

لقد ساهم الباحثون البريطانيون بشكل واضح في تطوير حقل اللسانيات التطبيقية، و ذلك من خلال الجهود الدراسية التي بذلوها في سبيل الارساء لهذا العلم. و من بين هته الجهود البحثية سنذكر مجموعة من الدارسين الذين أثروا حقل اللسانيات التطبيقية في بريطانيا

2-2-1 -1- جهود هنري سويت[1](Henry Sweet) (1845_1912) في تطوير اللسانيات التطبيقية:

كانت لهنري سويت و كما جاء في البحوث اللسانية "دراسات تطبيقية على اللغة التي أصدرها سنة 1894، والتي تعد بمثابة إصلاح للممارسة التعليمية للغات، من خلال العمل على تقويض المبادئ التي كان يقوم عليها تعليم اللغات، نظرا لكثرة الثغرات والعيوب التي شابتها، ولنا أن نجملها في :

- ✓ ارتكاز تعليم اللغات على التلقين والتحفيظ لقوائم طويلة من المفردات.

[1] لساني إنجليزي اختص بفقه اللغة التاريخي، والصوتيات، والنحو، كما اهتم باللغات الجرمانية، وتعليم اللغات، ينظر (https://arz.wikipedia.org، 2023/04/10، 19:46)

- ✓ إيلاء الأهمية القصوى لقواعد نحوية غير مستعملة في التوظيف اللغوي
- ✓ إنتاج ترجمات أدبية لا تجدي نفعا في الممارسة الشفوية للغات»[1].

إن هنري سويت ومن خلال جهوده اللسانية التطبيقية حاول إصلاح نظام عملية تعليم اللغات الأجنبية لتدارك الثغرات التي لاحظها فيه هذا الإصلاح الذي قدمه يتأسس على جملة مبادئ تلخصها جاكلين ليون بقولها«وكان البديل الذي اقترحه سويت لإصلاح تعليم اللغات يتأسس على المبادئ الآتية:

- ✓ أولوية اللغة المنطوقة وتعليم الأصوات.
- ✓ ارتكاز منهجية التعليم على الممارسة الشفوية.
- ✓ مركزية النص في العملية التعليمية»[2].

ومن هذا المنطلق فإن هنري سويت يكون قد قدم مجموعة من الحلول الإصلاحية للعلمية التعليمية الخاصة باللغات الأجنبية ركز فيها على اللغة المنطوقة على حساب المكتوبة ليكون له السبق على اللساني المشهور دي سوسير(Ferdinand de Saussure)، و شدد كذلك على أهمية البعد التواصلي في تعليم اللغة، كما اهتم سويت اهتماما بالغا بالنص فجعله محورا للعملية التعليمية، وبهذا فإن الفضل في التأسيس للمقاربة النصية يرجع إليه[3].

---

[1] See: Jacqueline Léon. **De la linguistique descriptive à la linguistique dans la tradition britannique** : Sweet, Firth et Halliday. In : Histoire Epistémologie Langage. . Tome33. Fascicule1. 2011. P.74.72

[2]See: Jacqueline Léon. **De la linguistique descriptive à la linguistique dans la tradition britannique** : Sweet, Firth et Halliday.. 2011. P.74.72

[3] ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعبات التطور** ، ص16

2-2-1-2- جهود جون روبرت فيرث[1](john Rupert Firth) (1890/1960) في تطوير اللسانيات التطبيقية:

لقد تتبع فيرث مسار سويت العلمي وطوره، فجعل من التطبيق مصطلحا مفتاحيا في الدراسات التي أنجزها في ميداني الصوتيات ومسائل الكتابة، والتطبيق عنده يشمل التهيئة والتكييف والفعالية، وهو يرى في توجهه العلمي هذا أنه لا يمكن تصور التطبيق بمعزل عن النظرية المؤطرة بوصفها التأسيس العلمي الذي تكتمل به شرعية الممارسة[2]

وهذا يعني أن فيرث قد أستفاد من الدراسات التي سابقه بها سويت، بل أثراها وزاد عليها، فعنده«إن مفهوم التطبيق عند فيرث يعادل مفهوم الوصف اللساني انطلاقا من كونه أحد واجهات اللسانيات العامة، ولأنه تطبيق لنظرّية اللغة. ومن ثمة يصير غرض اللسانيات الوصفية تحليل معاني المصطلحات اللسانية الصِّرف كالبنيات والأنساق في مختلف مستوياتها(الأصوات ووظائفها، النحو، المعجم، الأسلوب، السياق) شريطة ألا تتبني المقاربة على الثنائيات، في مخالفة صريحة لسوسير وأنصاره.»[3]

واستنادا على هذا القول فإن فيرث قد ساوى بين مفهومي: الوصف والتطبيق، بل وجعل التطبيق أحد آليات اللسانيات الوصفية، هذه الأخيرة أصبح غرضها الأساس تحليل الجهاز المفاهيمي اللساني، وقد بنى فيرث فكرته هذه على مخالفة واضحة لسوسير وأتباعه الذين اعتمدوا نظام الثنائيات اللسانية أرضية للتحليل.

---

[1] لساني إنجليزي، رائد مدرسة لندن اللسانية، صاحب النظرية السياقية ينظر (شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، لبنان، 2006، ص (20-22) وجيفري سامسين: مدارس اللسانيات التسابق والتطور، تر محمد زياد كبة، جامعة الملك سعود، د ط، الرياض، السعودية، 1417 هـ، ص 231)

[2] المرجع نفسه

[3] See: Jacqueline Léon. **De la linguistique descriptive à la linguistique appliquée dans la tradition britannique : Sweet, Firth et Halliday**, , P. 76-77

ويذهب فيرث إلى أن تطبيق الوصف اللساني في اللغات الواسعة الانتشار كاللغة الإنجليزية ينبغي ان يتوسع ليشمل اللغات الخاصة (في العلوم والتقنية، والرياضة والدعاية السياسية)، ناهيك عن اللغة الأدبية، ليصل إلى النحو التعليمي[1].

ونخلص في الأخير إلى «إن قراءة عجلى في الإسهام الفيرثي تؤكد أن ما غاب في القضايا المطروحة هو المصطلح الصريح(Applied linguistics)، فالتطبيق والوصف اللساني بالفهم الذي قدمه لهما فيرث يصيران من الجهاز الواصف لهذا الحقل المعرفي، كما أن الموضوعات التي تناولها بالدراسة تدخل ضمن دائرة اللسانيات التطبيقية، إضافة إلى حضور البعد النفعي بصورة جلية في الأبحاث المنجزة، وكذا الحديث عن المشاكل اللسانية للغات، وعن التهيئة والتكييف والنجاعة»[2] .

إن غياب مصطلح اللسانيات التطبيقية عند فيرث غير مؤسس ولا مبرر له«وربما يعود تحفظه على المصطلح إلى الاعتراض على إقحام المناهج المستوردة من التخصصات الأخرى في الميدان اللساني، وهو يرى أن اللسانيات تمتلك الأهلية والقدرة على توصيف قضاياها، وّحل مشاكلها بنفسها، وليست بحاجة إلى الاستعانة بمناهج ولغة واصفة من خارجها، أي إنَّها تعالج نفسها بنفسها»[3] ، من خلال ما تقدم يمكننا أن نخرج بنتيجة مُفادها أن فيرث لم يعتمد مطلقا مصطلح اللسانيات التطبيقية في دراساته اللسانية، وقد اتخذ في ذلك حجة هي أن اللسانية الوصفية قادرة على مواجهة مشكلاتها بنفسها دونما رجوع للمجالات والعلوم الأخرى.

---

[1] See: Jacqueline Léon. **De la linguistique descriptive à la linguistique appliquée dans la tradition britannique : Sweet, Firth et Halliday**, , P.76-77

[2] محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعبات التطور**، ص 18.

[3] المرجع نفسه، ص 18.

2-2-1-3- جهود ماك هاليداي (M.A.K Halliday)(1924) في تطوير اللسانيات التطبيقية:

يؤرخ في الدراسات اللسانية التطبيقية لهذه المرحلة التي نشط فيها هاليداي ومجموعته البحثية المؤلفة من علماء لغة من أمثال: بيتر ستيرف(Peter Strevens) وّأنجيس ماك أنتوش(Angus McIntosh) بأنها محطة مفصلية في تاريخ تطور اللسانيات التطبيقية، لأنها تمثل مرحلة اكتمال مأسسة اللسانيات التطبيقية بريطانيًّا وأوروبيّا ودوليا، وبلوغها ذروة النضج والرقي المصطلحي والمفاهيمي، فقد بحثوا عن الشرعية النظرية التي تؤطر أبحاثهم بعد تأسيس مدرسة اللسانيات التطبيقية(School of applied linguistics) بجامعة أدنبرة سنة(1957).[1]

إذن فالفترة التي عمل فيها هاليداي وفريقه البحثي هي المرحلة الذهبية للدراسات اللسانية التطبيقية في التقليد البريطاني مصطلحيا ومفاهيميا، إذ شهدت تأسيس مدرسة اللسانيات التطبيقية بجامعة إدنبرة، وتضيف جاكلين ليون عن هاليداي أنه على عكس فيرث وأتباعه لم ير مانعا في تضمن اللسانيات التطبيقية لمجالات كالترجمة الآلية تستدعي ولوج مختصين من ميادين أخرى كالرياضيات وعلوم الكمبيوتر، وفي هذا انفتاح منه ومسايرة للتطورات التكنولوجية، وقد كان يرى أن دور اللساني في مجال تعليم اللغات هو تقديم توصيفات جيدة للغات يمكن للمعلمين أن يستثمروها في أداء مهامهم التعليمية[2]

إن ما يستنبط من الفقرة أعلاه أن هاليداي يقدم نظرة حداثية للسانيات التطبيقية من خلال مطالبته بإدخال مجالات علمية أخرى على صلة باللغة تحت لواء علم اللغة التطبيقي، وهذا يشكل تطورا ملحوظا في المجالات البحثية للسانيات التطبيقية.

---

[1] محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعبات التطور**، ص 19

[2] See: Jacqueline Léon. **De la linguistique descriptive à la linguistique appliquée dans la tradition britannique**. Artp. Cit. p 78.

وتشير الباحثة ذاتها إلى أن هاليداي أعلن عن مفهوم دينامي للسانيات التطبيقية في ورقة بحثية، حملت عنوان: اللسانيات التطبيقية موضوع في تطور، إذ ذهب إلى أن اللسانيات التطبيقية في لحظة تاريخية معينة قد تشكلت من تجميع ظرفي لميادين متنوعة، ومع مرور الزمن اتجهت تلك الميادين نحو الاستقلالية، وبالأخص: الأرطفونيا، والترجمة وتعليم اللغات، ويمكن أن نضيف إليها المعالجة الآلية للغات. فقد استقلت هذه التخصصات عن اللسانيات التطبيقية منذ ستينيات القرن الماضي. وعملت على أن يكون لها مؤتمراتها الخاصة بها، وكذا دورياتها العلمية، وتسجيلاتها الجامعية، ومنحها مصادر تمويلها، مما أكسبها احتراما أكاديميا[1]

ويذهب هاليداي إلى أن المجالات ذات الصلة باللسانيات التطبيقية ومواكبة منها للتطور العلمي الحاصل اتجهت إلى الإستقلال عن الألسنية التطبيقية فأصبحت تخصصات قائمة بذاتها، تنفرد بمؤتمراتها ومنشوراتها، وكذا مصادر تمويلها.

2-2-2- تطور اللسانيات التطبيقية في البحوث الأمريكية:

يشتهر الدرس اللساني التطبيقي بكثير من أعلامه البارزين، الذين كان لهم بالغ الإسهام في تطوير علم اللغة التطبيقي، بفضل مجهوداتهم البحثية المعتبرة، التي أفضت إلى إرساء معالم هذا العلم الحديث النشأة، بفعل مجموعة ظروف دولية وإقليمية خاصة، سنحاول تسليط الضوء على الدراسات التي قام بها عالمان غنيان عن التعريف هما بلومفيلد، وتشومسكي.

[1]See: Jacqueline Léon. **De la linguistique descriptive à la linguistique appliquée dans la tradition britannique**. Artp. Cit. p. 78.

2-2-2-1- جهود ليونارد بلومفيلد(Leonard Bloomfield) (1887-1949) في تطوير اللسانيات التطبيقية:

إن عدم دراية الجنود الأمريكيين باللغات الأجنبية سبب لهم خسائر كبيرة، خاصة بعد الهجوم الياباني على قاعدة بيرل هاربور العسكرية (Pearl Harbour) في هاواي سنة 1941 إبان الحرب العالمية الثانية. لذلك أوكلت إلى بلومفيلد مهمة إعداد برنامج مكثف لتعليم اللغات الحية تحت رعاية خاصة من الجيش الأمريكي[1].

من الواضح جدا أن بداية تطور بحوث اللسانيات التطبيقية في البيئة الأمريكية كان إبان الحرب العالمية الثانية، والصراع الدائر بين دول التحالف ودول المحور، فعدم دراية الجنود الأمريكيين باللغات الأجنبية، وخاصة اليابانية، نتج عنه عدم قدرتهم على اعتراض المراسلات اليابانية، مما كبدهم خسائر جسيمة إثر الهجوم الياباني على قاعدة هاواي العسكرية، مما دفع بالمسؤولين إلى تكليف ليونارد بلومفيلد بتحضير برنامج مكثف لتعليم اللغات الأجنبية، يتولى الجيش الأمريكي تمويل نفقاته.

والملحوظ من خلال كتابات الدارسين أن بلومفيلد قام بوضع دليل (guide) سنة 1942 والذي أضحى واحدا من أهم المصادر لتعليم اللغات لدى الدارسين، بالرغم من أن بلومفيلد كان يلح دوما على أن الأمر لا يتعلق بطريقة بعينها، وإنما بكل بساطة تعليمات عامة قوامها: أن التعلم ينبني على الاستماع، والتكرار والحفظ للحوارات المعدة انطلاقا من مواقف حياتية تتكرر في اليوم، وقد صاحب هذا الدليل الموجَّه إلى اللسانيين الذين عليهم

[1] See: Miche Berthet. **La linguistique appliquée à l'enseignement des langues secondes**. Artp. Cit, p86.

وصف اللغات التي لا تمتلك نظاما كتابيا كاللغات الهندو–أمريكية ملحقّا بنصائح منهجية لا تستند إلى أية قاعدة نظرية صريحة[1] .

إضافة إلى هذا فإن انطلاق بلومفيلد في أعماله البحثية من انشغال مؤداه ضرورة إصلاح تعليم اللغات وخاصة الأجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي حكم عليه بعدم الفعالية، وهي رؤية ذات صلة بحل مشاكل اللغة في المجتمع، والتي هي من صميم مهام اللساني التطبيقي.

لقد أهمل بلومفيلد الاشارة الصريحة إلى مصطلح اللسانيات التطبيقية في كتاباته و بحوثه فالأمر بالنسبة إليه هو أنه توجد لسانيات ولسانيون يطبقون معارفهم التخصصية على حاجات اجتماعية مخصوصة كمسألة تعليم اللغات. فقد كان يعتقد بأهلية اللسانيات وحدها لتقديم خدمة قاعدية في سياق إصلاح تعليم اللغات، وأسهم بجهوّده الميدانية في تهيئة التخصص بوصفه علما، وفي جعل التعليم غاية أكثر مما هو وسيلة، بوساطة نشره لدى جمهور عريض من غير المتخصصين[2] مما سبق ذكره يظهر لنا أن بلومفيلد قد أهمه تعليم اللغة في الولايات المتحدة الأمريكية وضرورة إصلاح طرائقه التقليدية، التي قال إنها غير مجدية.

كما يمكننا القول إن بلومفيلد يتقاطع مع فيرث في مذهبه اللساني، ويتوجه التوجه ذاته، فاللسانيات عنده قادرة على حل مشاكلها بمعزل عن باقي العلوم الأخرى والتصدي لها، ويبدو هذا جليا في عدم تطرقه إلى مصطلح اللسانيات التطبيقية بصراحة، وإهماله له في بحوثه اللسانية.

---

[1] See: Miche Berthet. **La linguistique appliquée à l'enseignement des langues secondes**. Artp. Cit, p86.

[2] IBID.

2-2-2-2- جهود تشارلز فرايز(C .C .Fries 1887-1967) في تطوير اللسانيات التطبيقية:

وتركزت الأبحاث التي أنجزها تشارلز فرايز أو أشرف على إدارتها على الإنجليزية المنطوقة، وعلى تعليمها في مدار أمريكا، لمتعلمين ناطقين بالإسبانية، وتندرج ضمن سياسة لغوية مخصوصة، تستجيب لحاجات نوعية، تدخل ضمن ما عرف آنذاك بسياسة حسن الجوار[1]

وقد تطلبت الأبحاث الثرية التي أشرف عليها فرايز بجامعة مشيجان إنشاء مجلة تسمح بالنشر الواسع للأفكار التي يشتمل عليها الفريق البحثي الذي يديره .وكان تحقيق هذه الغاية وراء أول ذكر مؤسساتي لمصطلح لسانيات تطبيقية، كما هو متفق عليه بين عموم الدارسين، فقد برز المصطلح بوصفه عنوانا فرعيا لمجلة تعليم اللغة، سنة 1948، وقد شاركه في هذا الإنجاز زميله روبرت لادو(Robert Lado)[2] .

إن من أبرز جهود فرايز وفريقه البحثي إطلاق مجلة تحمل اسم 'تعليم اللغة' التي ظهر في عنوانها مصطلح 'لسانيات تطبيقية' سنة 1948.

لقد ألقت الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي بظلالها على تطور بحوث علم اللغة التطبيقي في الولايات المتحدة الأمريكية ويعود ذلك إلى الحاجة الماسة للغة في شتى المجالات وخاصة الأمنية منها والعسكرية إذ إن إطلاق الاتحاد السوفياتي سابقا، لبرنامجه الفضائي سبوتنيك1 (Spoutnik 1) في سنة 1957، كان كافيا لإحداث صدمة جماعية في أمريكا شبيهة بتلك التي نجمت عن هجوم بيرل هاربور، واعتبرته تحديا لها، مما دفع بمجلس الشيوخ الأمريكي إلى التصويت سنة 1959 على قانون الدفاع الوطني حول

[1] ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعبات التطور**، ص 23

[2] المرجع نفسه، ص 24

التعليم، الذي رفع بعض العلوم وكذا تعليم اللغات الحية الأجنبية إلى مصاف القضايا التي تهم الأمن القومي. وأسهمت الحكومة الفيدرالية بشكل فاعل في تأسيس مركز اللسانيات التطبيقية بواشنطن، وفي تمويل مختلف برامجه وأنشطته البحثية[1]

2-2-2-3- جهود نعوم تشومسكي (Noam Chomsky) في تطوير اللسانيات التطبيقية:

قام العالم اللساني الأمريكي نعوم تشومسكي بثورة لسانية كبيرة، تمرد فيها على المبادئ التي جاءت بها المدرسة البنيوية فأتى بمنهج جديد، يتخذ من التفسير أساسا لعملية التحليل اللغوي، فكان له فضل كبير في تطوير بحوث اللسانيات التطبيقية.

و يعلن تشومسكي في كتابه(البنى التركيبية)هجومه على أراء سكينر التي عرضها في كتابه(السلوك اللغوي) والتي جعلت اللغة عادة اجتماعية تكتسب مثل سائر العادات[2] وهذا نقض ونقد صريح مباشر للنظرية السلوكية وأصحابها على غرار سكينر وبلومفيلد، الذين عدوا اللغة ظاهرة سلوكية تكتسب كما تكتسب بقية السلوكات البشرية الأخرى، فهم بهذا أضفوا على الإنسان طابعا حيوانيا وقد اخذ عليهم تشومسكي تغييبهم لدور العقل الفاعل في عملية تعلم واكتساب اللغة.

ومن خلال رؤية هذا اللساني الفذ فقد:«استطاع تشومسكي بنظرته هذه أن ينقل البحث اللغوي من الاقتصار على الوصف والتحليل دون التفسير؛ إلى محاولة تفسير الظواهر والتفرقة بين القدرة اللغوية والأداء. واهتم اتباع هذا الاتجاه اللساني بدراسة العقل البشري ودوره في العملية اللغوية لمحاولة تفسير الظواهر اللغوية.»[3] وكما عارض تشومسكي ومن سار على نهجه السلوكية والسلوكيين، فقد عارضوا البنيوية والبنيويين وانتقدوا بشدة

---

[1] ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعبات التطور** ،ص 25-26.

[2] ينظر نايف حزما، **أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة**، د ط، الكويت: عالم المعرفة، 1978م، ص9.

[3] محمد محمد داود: **العربية وعلم اللغة الحديث**، د ط، القاهرة، مصر، دار غريب، د ت، ص92.

اقتصار الدراسات اللغوية على الوصف دون تفسير الظاهرة اللغوية.

جاء في بعض الدراسات أن"تشومسكي هو صاحب الفضل في ظهور علم اللغة النفسي وبلورته، وإلى هذا يتجه عزيز كعواش فيقول وما زاد في بلورة واستقلال علم اللغة النفسي؛ وأصبح له أدواته العلمية وإجراءاته التطبيقية؛ ظهور النظرية التوليدية التحويلية على يد تشومسكي من خلال كتابه 'الابنية النظامية'.(...) يقول ليونز (Lyons) إن لتشومسكي يرجع الفضل أولا وأخيرا في نشأة علم اللغة النفسي"[1].

2-3- اللسانيات التطبيقية في الدراسات الفرنسية:

ينحو محمد خاين إلى أن الإسهام الفرنكفوني عامة و الفرنسي خاصة في هذا المجال المعرفي كان محتشما، على الرغم من أن ميلاد الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية، كان على الأراضي الفرنسية، والتي مازالت تحتفظ إلى يومنا هذا بالتسمية والشعار الترميزي الفرنسيَّيْن(AILA) ، فالجهود الفرنسية لا تقاس بجهود نظيرتها الآنجلوساكسونية في ترقية هذا الميدان، ويتبدى هذا على مستوى المكانة العلمية للباحثين الفرنسيين الذين لا يحال إلا نادرا على أبحاثهم وإسهاماتهم الفكرية[2] .

إن ما نستشفه من قول الباحث هو أن الإسهامات الدراسية الفرانكفونية في اللسانيات التطبيقية لم ترق إلى المستوى المأمول مقارنة بما توصلت إليه الأبحاث البريطانية والأمريكية، رغم أن الجمعية العالمية للسانيات التطبيقية تأسست على الأراضي الفرنسية.

وما زاد الطين بلة تعرض ميدان علم اللغة التطبيقي هناك إلى هزة عنيفة إثر الصراع الذي نشب بين اللسانيين التطبيقين والتعليمياتيين (les didacticiens) بداية من سنة 1968

[1] عزيز كعواش، **علم اللغة النفسي بين الأدبيات اللسانية والدراسات النفسية**، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، ع 7، جوان 2010، ص10.

[2] ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملا بسات النشأة إلى تشعبات التطور**، ص 26

هؤلاء الأخيرون الذين رفضوا قطعا الانضواء تحت لواء اللسانيات التطبيقية، فهرعوا إلى تطوير مناهج وطرائق تدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية وقد بلغت درجة الرفض حد طرح مسمى بديل لأبحاثهم هو تعليمية اللغات(didactique des langues) [1].

وفي هذا الصدد ظهرت ثلة من العلماء تدعو إلى اعتماد تعليمية اللغة الفرنسية كعلم قائم بذاته، أولها كان لميشال ديبان (Michel Dabèn) حيث يرى بوجوب التوقف عن اعتبار تعليم اللغات فرعا للسانيات التطبيقية، إذ عده تخصصا مستقلا كباقي التخصصات العلمية الأخرى، فتعليمية اللغة عنده علم قادر على حل الإشكالات التي تخصه دونما استعانة باللسانيات التطبيقية[2].

وما يزيد هذا الرأي تأكيدا وتجذرا ما ذهب إليه محمد خاين بقوله«وثاني نص يمكن وصفه بالمؤسس هو ذاك الصادر عن دونيس جيرار(Denis Girard) في كتاب له بعنوان "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات"، ففي الفصل الأول منه الوّارد بعنوان على شكل تساؤل "لسانيات تطبيقية أم تعليمية لغات؟ "والذي يمكن وسمه بالمدخل الإشكالي، أبدى فيه موقفه الصريح من القضية، والذي ذهب فيه إلى أن: لتعليم اللغات كامل الحق في الوجود مستقلا، ليس بوصفه فنا، بل علما غير متردد في الاقتراض من العلوم الإنسانية الأخرى مما يمكن لها أن تضيفه له»[3]

ثم إن الأمور لم تتوقف عند هذا الحد فلقد صدر«ثالث نص يعتد به في الأدبيات الفرنسية للتأسيس لتخصص اسمه تعليمية اللغات، مترجم عن الإنجليزية للباحث اللساني الكندي وليام فرانسيس مكاي(William Francis Mackey)، وقد أحال عليه جيرار دونيس في مدخله الإشكالي معززا به موقفه، مع العلم أنه صادر سنة 1961 وكان قد ترجم حديثا إلى

[1] ينظر محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملا بسات النشأة إلى تشعبات التطور** ، ص27

[2] المرجع نفسه ، ص 26

[3] المرجع نفسه ، ص27.

الفرنسية (1972)، والذي يعلن فيه أن من حيَّن المصطلح القديم" تعليمية "هو مكاي لأجل الحديث عن التصور العلمي لتعليم اللغات، في تساؤله: لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللغات بدلا من اللسانيات التطبيقية؟ فهذا مما يرفع بعض اللبس، ويعطي لتعليم اللغات الوضع الذي تستحقه»[1]

نستنتج من النصوص الثلاثة السابقة أن هناك انقساما جليا بين اللغويين التطبيقيين والتعليمياتيين الفرنسيين، تجلى في الدعوات الصريحة لمجموعة من الباحثين للاستقلال بمجال تعليمية اللغات عن اللسانيات التطبيقية باعتبارها علما قائما بذاته له أسسه ومناهجه وطرقه التي بها يستطيع حل جميع المعوقات التي تواجه العملية التعليمية.

ويضيف محمد خاين على لسان مكاي قوله «وهو ما يوصلنا في النهاية، إلى أنه وعلى الرغم من الجهود التي بذلها الباحثون الفرنسيون لأجل مأسسة ومخصصة (Disciplinarisation) حقل معرفي مستقل يُعنى بتعليم اللغات فقط، إلا أن دعوتهم لم تغادر حدود الحيز الفرنكفوني، ومن سار في فلكه، وبقي هذا المجال ميدانا فرعيا من اللسانيات التطبيقية .بدليل أن موقع الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية، أي جمعية البلد الحاضن تدرج هذا المجال ضمن مشمولاتها، وهو ما يدعمه موقف دنيال كوست، وهو الذي شغل منصب مدير أبحاث ودراسات نشر اللغة الفرنسية (CRÉDIF) »[2] .

وهذا طبيعي أولا بالنظر إلى التوجه العام في التقاليد اللسانية التطبيقية الأخرى، والتي تعد التعليمية فرعا ألسنيا تطبيقيا، وثانيا كون هذا الميدان لا يمكنه الاعتماد على نفسه في مواجهة المشاكل التي تحول دون نجاح العملية التعليمية، دونما رجوع إلى اللسانيات عبر جسر علم اللغة التطبيقي، بدليل أن الرابطة الفرنسية لعلم التطبيقي تقر ذلك وتؤكد عليه.

[1] محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملا بسات النشأة إلى تشعبات التطور**، ص 27

[2] المرجع نفسه ، ص 27-28

2-4- اللسانيات التطبيقية من المجالات الكلاسيكية إلى المجالات المعاصرة:

تعرف اللسانيات التطبيقية منذ نشأت تطورا على كل الأصعدة مفاهيميا، ومناهجيا، وإجرائيا، مواكبة بذلك التطور العلمي والتكنولوجي الذي عرفته البشرية، خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945، هذا التطور حمل في طياته توسعا في مجالات البحث اللسانية التطبيقية وذلك عائد إلى«أن اللسانيات التطبيقية في عمقها لسانيات مفتوحة ونشطة، وتشهد عدم استقرار»[1]كما«وصفه أحد الدارسين في مقال حمل عنوانا مثيرا:"يا له من لا استقرار مثمر"»[2] .

وفي نفس السياق يواصل ذات الباحث حديثه بالقول: «فهذا اللااستقرار أثمر ثراء في القضايا المطروقة، وانفتاحا على مقاربات متنوعة تعود في جذورها إلى حقول معرفية كثيرة، وتبنيا لمناهج مختلفة، وولوجا لمناطق أهملتها اللسانيات النظرية، فغاية اللساني التطبيقي البحث عن الإجراء والحل الناجع دون تعصب لمرجعية علمية بعينها أو انتماء لمدرسة بذاتها»[3].

وهو ما يدفعنا إلى القول:«إن هاجس اللسانيات التطبيقية هوّ التحديث المستمر للأدوات، والمناهج، والأطر المعرفية التي تسترفد منها حرصا منها على الإجابة عن الطلبات الاجتماعية الملحة»[4] وهذا يدل على أن حقل اللغويات التطبيقية حقل يشتغل على التدخل في جميع الميادين ذات الصلة باللغة دون حد أو قيد وذلك بغية تلبية الطلبات الملحة للمجتمع.

---

[1] https://lmd.sahla-dz.com، محمد خاين، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، ص 10

[2] المرجع نفسه، ص 6

[3] المرجع نفسه ، ص14

[4] محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملا بسات النشأة إلى تشعبات التطور**، ص28.

إن علم اللغة التطبيقي يتسم بطابعه بين التخصصي مما جعله ينفتح على كثير من الحقول المعرفية[1] قسمتها الجمعية الألمانية للغويات التطبيقية إلى حقول كلاسيكية تقليدية، وأخرى حديثة مسايرة للثورة المعرفية العالمية ، محاولة بذلك فك التعقيدات اللغوية في مختلف المجالات الاجتماعية[2].

و يقول محمد خاين:"وعملا منا على الخروج من دائرة اللغة الافتراضية والكلام المجرد، المنحصر فيما تضطلع به اللسانيات التطبيقية من مهام، ومن ثمة يكون ميدانها المفضل ومجالها الكلاسيكي، الذي يتجه إليه كثير من الدارسين لإظهار بعد الأجْرَأة، وكيفية وقوع الممارسة اللسانية التطبيقية ممثلا في تعليم وتعلم اللغات الأم و الأجنبية واحدا من الأمثلة لا كلها، وذلك حرصا منا على تبيان واقعية هذا التخصص، وقدرته على ولوج جميع المواقع التي توجد فيها اللغة الطبيعية"[3] وفي هذا تأكيد لا ريب فيه أن اللغويات التطبيقية يتناول بالدراسة مواضيع قديمة كتعليمية اللغات وأخرى جديدة.

2-4-1 - اللسانيات التطبيقية ومجالاتها الكلاسيكية:

قبل الحديث عن مجالات اللسانيات التطبيقية الكلاسيكية، كان من الضرورة بمكان أن نشير بالبنان إلى أن جُلَّ الدراسات العربية في هذا السياق قد توقفت عند كلاسيكيات قضايا اللسانيات التطبيقية فلم تجاوزها إلى غيرها، ولم تحاول تجديد خطاباتها ولا مسايرة الانفجار العلمي اللساني الذي شهده العالم الغربي[4]، ويؤيد هذا الرأي صالح بن ناصر الشويرخ فيقول" (...) تصوير جانب من جوانب اللسانيات التطبيقية المعاصرة الغائب تماما

[1] https://lmd.sahla-dz.com، محمد خاين، **محاضرات في اللسانية التطبيقية** ، ص 10

[2] المرجع نفسه، ص 6

[3] المرجع نفسه ، ص 14

[4] https://lmd.sahla-dz.com، محمد خاين، **محاضرات في اللسانية التطبيقية** ، ص10

عن الأدبيات العربية والفكر العربي، (...) الدرس العربي لم يتطور كثيرا في دراسة كثير من القضايا اللغوية وبقي عاجزا عن إيجاد حلول لكثير من المشكلات اللغوية.»[1]

ومن هذه القضايا يذكر حلمي خليل ... تعليم اللغة واكتسابها، سواء كانت اللغة الأُم أم لغة أجنبية وهذا ما جعل بعض العلماء يطلق عليه تسمية(Pidagogical)، ومن فروع علم اللغة التطبيقي الأخرى: فن صناعة المعاجم والترجمة، وأمراض الكلام وعلاجها، وتتسع دائرته أحيانا فيضم علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة البيولوجي، وعلم الأسلوب، وعلم اللغة الحسابي، وعلم المعلوماتية[2] .

2-4—1-1- تعليمية اللغات:

تم تعريف تعليمية اللغات بالقول "إنه مقابل للمصطلح الأجنبي (Didactic/Didactique) الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي والمعرفي أو الانفعالي الوجداني، أو الحس حركي والإدراكي، والتفاعلات التي تربط بين كل من المعلم والمتعلم والمعرفة داخل مجال معرفي معين، وذلك قصد تملك المعرفة من قبل المتعلمين، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد»[3]

ويشتغل الباحثون في ميدان التعليمية على وصف عناصر العملية التعليمية والعلاقات القائمة بينها، ابتغاء رصد وتحليل المشاكل المحتمل إعاقتها للعملية التعليمية، وذلك لاقتراح حلول تضمن التصدي الأمثل لها. لهذا أعطت التعليمية لنفسها حق البحث في

---

[1] صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ط 1، مجمع الملك سلمان لخدمة اللغة العربية، الرياض، السعودية، 2017، ص 6

[2] ينظر حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، د ط، الإسكندرية: دار المعرفية الجامعية، مصر، 2003، ص 74

[3] مكتب تنسيق التعريب، **القاموس الموحد لمصطلحات المناهج التعليمية(عربي فرنسي إنجليزي)**، وطرق التدريس، د ط، الرباط، المغرب، 2020، ص 31

المجالات التالية: عناصر العملية التعليمية وهي: المعلم، المتعلم، المحتوى[1]، إضافة إلى مجالات أخرى مثل : نظريات التعلم[2]، طرق التدريس[3]، مناهج التدريس: المنهج التقليدي[4]، المنهج البنيوي[5]، المنهج الاتصالي[6]، والمقاربات التعليمية هي: مقاربة المضامين[7]، مقاربة الأهداف[8]، المقاربة بالكفاءات[9]، التداولية[10].

تجدر الإشارة إلى فرق واضح يؤكد عليه الباحثون بين التعليمية والبيداغوجيا و هو أن "التعليمية ليست البيداغوجيا التي هي من الأصل اليوناني (PED) الطفل، و(AGOGIE) القيادة او التوجيه، فهي فن قيادة وتسيير الطفل."[11]

2-4-1-2- اللسانيات الاجتماعية:

[1] ينظر عبد العزيز خلوفة المختار السعيدي، د ط، المغرب: مطبعة l'imprimeur، د ت، ص 24-27

[2] ينظر https://fac.umc.edu.dz ، محمود بدوي: **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2019-2020، ص 15-17

[3] نعمان متولي، **المرشد في طرق التدريس**، ط 1، دسوق: دار العلم والإيمان، مصر، 2012، ص 30

[4] صالح بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، د ط، دار هومة، الجزائر2000، ص 30

[5] ينظر لطفي بوقربة، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، د ط، جامعة بشار، د ت، 27-28

[6] المرجع نفسه، ص 33

[7] ينظر نور الدين بوخنوقة، **دور المقاربات بالكفايات في تنمية الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي**، رسالة ماجستير، إشراف عز الدين صحراوي، جامعة باتنة، 2011-2012، ص 13

[8] ينظر: محمد بن يحي مسعود عباد، **التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات**، د ط، الجزائر، وزارة التربية الوطنية، 2006، ص 21-22

[9] ينظر محمد الصالح حثروبي، **المدخل إلى التدريس بالكفاءات**، ط 2، أم البواقي، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص 50

[10] ينظر محمود جلال الدين سليمان، **التدريس التداولي لمهارات التواصل اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، المجلة الدولية لعلوم التربية، مج 1، ع 3، 2018، ص 160-163

[11] محمود جلال الدين سليمان، **التدريس التداولي لمهارات التواصل اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، ص 9

يعرف ميشال زكريا هذا المجال بقوله إنه«مجال لساني يدرس الأوضاع التواصلية بين مستويات استعمال اللغة في مختلف طبقات المجتمع.»[1]

تتمثل أهم موضوعاتها في: التعدد اللغوي وهو في أبسط مفاهيمه استعمال أكثر من نظام لغوي في مجتمع واحد، في التواصل الرسمي سواء المعاجم، الإعلام، النظام التعليمي[2]

التعليمي[2]

2-4-1-3 - اللسانيات النفسية:

يعرف هذا المجال اللساني على أنه «المقابل العربي للمصطلح الأجنبي (Phsycolinguistiques) الذي شُرع في استخدامه خلال الخمسينيات وتحديدا سنة 1953 في الندوة التي رأسها سيبيوك أوسجود، في حين تعود أولى جذورها إلى مخبر علم النفس الذي أسسه ويليام فونت بألمانيا سنة 1879[3]»، وتتباين وجهات الدارسين في مفهوم هذا العلم إذ تقول إيفيام فيرناندیز وهيلين سميث كيرنز : «إنها ذلك الفرع من الدراسة اللغوية التي يدرس اللغة باعتبارها معطى نفسيا، ويتخذ من اللسانيات ونظرياته منطلقا في دراساته.»[4]

2-4-1-4 - صناعة المصطلح :

ولأن المصطلح عنصر تواصل ضروري بين أهل كل تخصص، فقد اختلف في تعريفه وتبيان أهميته «المفاهيم والمصطلحات ليست فقط معلومات، لكنها أيضا طريقة تذكير، ورؤية علمية، فإذا لم تكن لدينا هذه الرؤية أو لا تفهم التي على أساسها قامت

---

[1] محمد عفيف الدين دمياطي، **مدخل إلى العلم اللغة الاجتماعي**، ط 2، مالنج جاوى الشرقية، مكتبة لسان العرب، إندونيسيا، 2018، ص 8

[2] SeeJean De bois et autre, dictionnaire de linguistique, s e, larousse, Québec, canada, 20à2, P 368

[3] ينظر أحمد حساني: **مباحث في اللسانيات التطبيقية**، ص 23

[4] ينظر إيفيام فيرناندیز هيلين سميث كيرنز، **أسس اللسانيات النفسية**، تر عقيل بن حامد بن غزاي الشمري، ط 1، بيروت: جداول للنشر، لبنان، 2018، ص 19

النظرية فإننا لا نستطيع أن نفهم حقيقة المعنى»[1] ويتم صنع هذه الوسيلة التواصلية وفق آليات"فواضعوا المناهج الأول في وضع المصطلح العلمي والذي يعتمد على الترجمة المباشرة، الاشتقاق، التغير الدلالي، التعريب.»[2] وهذه المناهج تؤدي بأهل كل علم إلى إنتاج ألفاظ تساعدهم على التواصل.

2-4-1-5- صناعة المعاجم:

يضطرب الدارسون في تحديد موضوع علم المعجمية وفن صناعة المعاجم"فيرى هارتمان (Hartmann) أن (lexicography) يتضمن الجانب النظري أو مجموعة الأسس النظرية التي تحكم العمل المعجمي الجانب التطبيقي أو عملية تأليف المعاجم »[3]، ويحد حلمي خليل موضوع علم المعجمية (lexicography) بدراسة العلاقات بين مفردات المعجم وأبنيتها.[4]

2-4-1-6- الترجمة :

إن للترجمة معان كثيرة منها"تفسير الكلام بلسان آخر[5] كما أنها تصل إلى النقل المرفوق بالتفسير والتأويل والشرح.»[6] من الناحية المصطلحية يمكن القول إنها التعبير بلغة

---

[1] إبراهيم بن محمد الشفوي، **العربية والعلوم نحو كتابة علمية صحيحة**، كتاب اللغة العربية والعلوم،(ندوة أقامها المركز بالشراكة مع الجمعية العلمية السعودية للغة العربية)، ضمن فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، ط 1، الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 2016، ص 33

[2] صالح بلعيد، **اللغة العربية العلمية**، د ط، الجزائر: دار هومة، الجزائر، 2000، ص 79

[3] أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، ط 2، القاهرة: عالم الكتب، مصر، 2009، ص 20

[4] ينظر حلمي خليل: **مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي**، ط 1، بيروت: دار النهضة، لبنان، 1997، ص 14

[5] ينظر ابن منظور: **لسان العرب**، د ط، بيروت: دار الجيل دار لسان العرب، لسان، 1988، مج 2، ص 316 مادة (ر، جن م)

[6] لويس معلوف: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، ط 2، بيروت: دار المشرق، لبنان، 2001، مادة (ر، ج، م)

أخرى أو اللغة الهدف عما عُبر عنه بأخرى لغة المصدر مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية[1].

و اختلف في عملية الترجمة وانتمائها للحقل اللساني، فذهب فريق ك(فيدروف، نايدا، وداربنلاي ...) إلى أنه علم لساني قائم بذاته، وذهب آخرون ك(كاري [Edmonde Cary]) إلى أنها فعل أدبي محض[2]

أنواع الترجمة: مباشرة، الاقتراض، النسخ، الترجمة الحرفية، غير مباشرة، الإبدال، التطويع، التكافؤ، التصرف والاقتباس[3]

و نظرا لأهمية الترجمة في التبادل المعرفي، تشير الدراسات إلى أن أهم ميزات المترجم الواجب عليه التحلي بها الكفاءة، التمكن من لغة النص الأصلية واللغة الهدف، المتانة في الترجمة، وأهم شروطها الكفاءة يقول ديل هايمز"المعرفة العملية للقواعد النفسية والثقافية والاجتماعية التي تتحكم في استعمال الكلام في إطار اجتماعي خالص وتشترط في مجال التحويل بالإضافة إلى المعرفة اللسانية والثقافية والموسوعية معرفة تداولية»[4].

إن ما تقدم إيراده من مجالات اللسانيات التطبيقية الكلاسيكية يمثل جزءا من كل، فهناك مجالات لم يتم التطرق إليها على غرار أمراض الكلام والسياسة واللغوية وغيرها.

---

[1] **موسوعة المترجم المحترف صناعة الترجمة وأصولها**، د ط، بيروت: دار الراتب الجامعية، لبنان، د ت، ص 26

[2] ينظر سعيدة كحيل، **نظريات الترجمة: بحث في الماهية والممارسة**، مجلة المترجم، جامعة عنابة، الجزائر، مج 7، ع 2، 2007/12/31، ص 51

[3] العربي بوكعبان، **ترجمة تجليات الاستعارة في أعمال مولود معمري الروائية**، مذكرة ماجستير، إشراف جمال الدين زيناي، جامعة وهران 1، 2016-2017، ص 6

[4] سعيدة كحيل، **تعليمية الترجمة المصطلحية**، مجلة الممارسات اللغوية، مختبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، مج 2، ع 1، 2011/03/01، ص 90 نقلا عن

R. Galisson, D. Coste: Dictionnaire de didactique des langues, s d, Paris: Hachette, 1976, P 106

2-4-2- اللسانيات التطبيقية ومجالاتها المعاصرة:

من أجل التعرف على المجالات المعاصرة التي تتدخل فيها اللسانيات التطبيقية، والتي سنذكرها إجمالا لا تفصيلا، كان لزاما علينا العودة إلى اجتماع الجمعية العالمية لعلم اللغة التطبيقي سنة 1997 والتي أجملتها في[1]«تعلم اللغات للبالغين، ولغة الأطفال، وعلم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، وتحليل الخطاب، وتقنيات التعليم وتعلم اللغة، ومنهجية تدريس اللغات الأجنبية وإعداد المعلمين، والترجمة، واللغة والتعليم في البيئات متعددة اللغات، واللغة والجنس، واللغة لأغراض خاصة، والتخطيط اللغوي.»

كما نجد من خلال تفحص الأبحاث و دراسات منشورة لقضايا معاصرة أخرى مثل «اختبارات اللغة والتقويم، وعلم المعاجم، وتعليم اللغة الأم، وعلم اللغة النفسي، والبلاغة الأسلوبية، واكتساب اللغات الثانية، واللسانيات الاجتماعية، وتعليم القراءة والكتابة، واللغة وعلم البيئة (فرع من علم الأحياء يدرس العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها)، واللغة والإعلام، ووسائل الاتصال المستخدمة في المهن المختلفة، واستقلالية المتعلم في تعلم اللغة.»[2]

كما يُعدِّد أحد الباحثين جملة من المجالات التي ذكرتها الجمعية الأمريكية والتي جاءت كالآتي[3]:«اللغة واكتسابها، واللغة والقياس، واللغة والمخ، واللغة والمعرفة، واللغة والثقافة، واللغة والإيديولوجيا، واللغة والتعليم، واللغة والتفاعل، واللغة والاستماع، واللغة والإعلام، واللغة والسياسة، واللغة والقراءة، واللغة ومناهج البحث، واللغة والمجتمع، واللغة والكلام، واللغة والتقنية، واللغة والترجمة واللغة والكتابة.»

[1] صالح الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 20

[2] صالح الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 20.

[3] المرجع نفسه، 21

وتعرض الجمعية البريطانية قائمة منوعة لمجالات اشتغال اللسانيات التطبيقية تشمل[1]:

1- لسانيات المدونة 2-الصحة وعلوم الاتصال .3-الاتصال البين ثقافي .4-اللغة والجنس والجنوسة. 5-اللغات في إفريقيا .6-تعلم وتعليم اللغات .7-الإثنوغرافيا اللسانية . 8-اللسانيات والمعرفة عن اللغة في ميدان التربية .9-دراسة المتن اللغويّ .

أما الجمعية الألمانية فقد أوردت على موقعها الرسمي مجموعة من المجالات التي تشتغل بدراستها اللسانيات التطبيقية حسبها وهي[2]:

"1-تعليمية اللغات(الآم والأجنبية).2-مشاكل الكتابة ومحو الأمية، والتكوين. 3-الاتصال الشفوي(اكتساب لغة ترقية الكفاية التواصلية، تحليل المحادثات). 4-التواصل غير اللفظي : لغة الإشارة، الحركات، الإيماءات...5- الاتصال المتعدد الصيغ والنماذج(تسلسل اللغة المنطوقة والمكتوبة معا، عروض الشعر،الصور الثابتة والمتحركة، الإشارات المكتوبة والآصوات، والتعابير الاجتماعية) 6- الاتصال المهني ويشمل :الاتصال داخل المؤسسة خارجها، الاتصال والتسيير، التواصل الطبي العلاجي."

وأضاف الباحثون في هذه الجمعية إلى القائمة السابقة قضايا أخرى مثل «7- الاتصال ووسائل الإعلام الجماهيري(الكتابة والحوارات الصحفية الصحفية).8-التواصل في المحاكم ولغة القضاء.9- اللغة والمجتمع :اللهجات، الحواجز اللغوي).10 -الاتصال الجماهيري: صحافة مكتوبة، إذاعات مسموعة، اتصال معلومياتي ،11-التواصل العيادي

[1] نقلا عن محمد خاين See: http://www.baal.org.uk (Last accessed: December 2016).

[2] See: http://www.gal-ev.de/index.php/angewandte-linguistik-start (Last accessed: December 2016).

داخل المصحات: قياس الكفاية اللسانية، تشخيص وعلاج اضطرابات اللغة.12-استشارات قضائية ذات طبيعة لغوية(لسانيات قضائية).13-الترجمة والترجمة الشفوية.»[1]

وقد زادت الجمعية الألمانية على ما سبق«14-التعددية والثنائية اللغوية.15-الاتصال التقني والتوثيق(على سبيل المثال: إعداد الآدلة الإرشادية والتوجيهية).16-المصطلحية والبحث التقني داخل اللغة(مثلا :إعداد معجمات عامة ومتخصصة، تقييس الاتصال).17- المعالجة الآلية للغة(حوسبة النصوص، وضع تصورات للنصوص المتفرعة، تقويم المواقع، معالجة المعطيات اللغوية، أدوات البحث والترجمة الالية، التعرف الصوتي، الحوار إنسان آلة، برمجيات التعلم) ،18-الكتابة الصحيحة والمعجم، 19-السياسة والتخطيط اللغويين»[2].

أما بالنسبة للجمعية الفرنسية فتقترح قائمة من تسعة عشرة مجالا مصنفة كالآتي:»1-اكتساب اللغة،2-التحليل التقابلي،3- تحليل وإنتاج الإشارات الكلامية،4-تعليم لغة الآم،5-تعليم لغة التخصص ،6-الفرنسية لغة أجنبية (FLE)، 7-تعليم اللغات الآجنبية ،8-لغة الآطفال ،9-الاحتكاك اللغوي وعلاقته بالوضعيات الجغرافية والاجتماعية والمهنية،10-اللغات الجهوية واللغات الوطنية، 11- علم وصناعة المعجم،12-التكنولوجيات التربوية الجديدة.» [3]

كما تضيف منشورات هذه الرابطة مجالات بحثية أخرى مثل»13-السياسة اللغوية،14-إعادة التأهيل اللغوي وعلاقته بالسماع وإنتاج الكلام،15-المصطلحية،16-

[1]See: http://www.gal-ev.de/index.php/angewandte-linguistik-start (Last accessed: December 2016).

[2] IBID.

[3] See:http://www.gal-ev.de/index.php/angewandte-linguistik-start(Last accessed: December2016).

الترجمة17- المعالجة الطبيعية(محللات آلية، ترجمة آلية، تسيير المعطيات التوثيقية ، 18- اضطرابات اكتساب اللغة،19-اضطرابات اللغة لدي الراشدين»[1].

وتجدر بنا الإشارة إلى أن ما تم عرضه من مجالات معاصرة للسانيات التطبيقية يقتصر فقط على ما جاءت مخرجات الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدتها أهم الجمعيات في هذا الحقل العلمي، وهذا يعني أخرى ذكرتها جمعيات غير التي تم التطرق إليها فيما سيتقدم من البحث.

وما يمكن أن نستجليه مما تقدم ان الجمعيات اللغوية المتخصصة أباحت لهذا العلم التدخل في ميادين لم يكن ليلجها من قبل دونما تفريط في المجالات الكلاسيكية تكريسا لمبدأ تراكمية العلم، وهذا في حد ذاته يعد نقلة نوعية ودفعة قوية لعلم اللسانيات التطبيقية من اجل مواكبة ومسايرة عصر العولمة.

المبحث الثاني: الجمعيات اللغوية المتخصصة النشأة والتطور

إن ما تم التطرق إليه من المجالات البحثية المعاصرة، التي جاءت بها الرابطات الوطنية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية، يجرنا حتما إلى الحديث عن هذه الرابطات ماهيتها ومسار تطورها.

[1] IBID.

وفي سياق حديثه عن تطور اللسانيات التطبيقية يورد صالح الشويرخ أن هناك 35 جمعية وطنية متخصصة في هذا المجال تتبع كلها للجمعية العالمية للحقل العلمي ذاته[1] وعليه فإنه من الواجب أن نبدأ أولا بالجمعية الدولية للسانيات التطبيقية، ثم الجمعيات الوطنية التي تتبع لها والتي سنتناولها بالدراسة في هذا البحث.

1- الجمعية الدولية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية(AILA):

1-1 - تعريفها ونشأتها:

تُعرَّف الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية (AILA) هو اختصار لـ(Association Internationale de Linguistique Appliquée) أو الرابطة الدولية للغويات التطبيقية، تأسست في الأصل عام 1964 في فرنسا، وهي اتحاد دولي للجمعيات الوطنية والإقليمية للغويات التطبيقية. تضم (AILA) عضوية أكثر من 8000 فرد في جميع أنحاء العالم، وهم باحثون أو صانعو سياسات أو ممارسون نشطون في مجال اللغويات التطبيقية.[2]

الشعار الرسمي للجمعية الدولية للسانيات التطبيقية

[1] ينظر صالح الشويرخ: **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 11

[2] See :https://aila.info/about, 01/02/2023,23:15

واجهة الموقع الرسمي للجمعية الدولية للسانيات التطبيقية

1-2- أنشطة الجمعية الدولية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

تمارس هذه الجمعية المتخصصة أنشطة تتمثل في:

- إطلاق مبادرة AILA Affiliates Tandem : تجسد الشركات التابعة لـ AILA التقاليد وتمثل ثقافات العمل والترويج ودعم البحث والتدريس، على سبيل المثال من خلال الطريقة التي ينظمون بها المؤتمرات، ويمنحون القيادة الأكاديمية، ويتفاعلون مع أعضائهم الفرديين. إن تجربة هذه التقاليد والثقافات عبر البيئات الحيوية والحدود الخاصة بالشركات التابعة يمكن أن تتحدى الروتين، وتلهمنا للتفكير خارج الصندوق وتعزيز التعلم المتبادل[1].

[1] See : https://aila.info/setting-up-new-aila-national-affiliates ,01/02/2023,23:40

- إنشاء فروع AILA الوطنية الجديدة : و بذلك تكون (AILA) على اتصال بالعديد من الجمعيات الوطنية المتخصصة التابعة لها والمحتمل إنشائها، للحفاظ على زخم المؤتمر العالميAILA مستمرًا، ولتعزيز اللغويات التطبيقية في أمريكا اللاتينية والعالم، تم تبسيط إجراءات الانضمام إلى(.AILA National Affiliate) يوفر نموذج طلب نمط قائمة التحقق الجديد للأطراف المحتملة نظرة عامة على جميع متطلبات التطبيق الناجح و يجب توجيه طلبات العضوية كعضو **منتسب** إلى الرئيس، سيتم اتخاذ قرار بشأن هذا الطلب بشكل مشترك من قبل المجلس التنفيذي واللجنة الدولية .[1]

- الاستفادة من مبادرات كلمات العام[2] وتشابك الشبكات الأكاديمية[3] و اعتماد السياسات ذات الصلة اجتماعيا[4] و تعميق التعاون بين المؤسسات[5].

1-3- مسار تطور الجمعية الدولية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

إن أمثل طريقة تمكننا من التعرف على المسار التطوري ل(AILA) وغيرها من الجمعيات اللغوية المتخصصة التابعة لها، هي العودة إلى مخرجات المؤتمرات التي عقدتها منذ نشأتها وإلى يومنا هذا، والموجودة محتوياتها على مستوى المواقع الرسمية ل (AILA) وفروعها هذه الأخيرة تعد أول تطور يمكن أن نلاحظه في حياة الرابطة اللغوية للسانيات التطبيقية.

تعقد (AILA) مؤتمرها العالمي كل ثلاث سنوات. هذا المؤتمر هو أكبر حدث في علم اللغة التطبيقي، حيث يجمع-عادة أكثر من 2000- باحث وممارس من جميع مجالات

---

[1] IBID.

[2] See : https://aila.info/leveraging-the-words-of-the-year-initiatives, 01/02/2023,22:00.

[3] See : https://aila.info/interweaving-academic-networks,/ 28/05/2023,18:57 .

[4] See : https://aila.info/endorsing-socially-relevant-policies/ 28/05/2023,18:59.

[5] See :https://aila.info/deepening-inter-institutional-collaboration/ 28/05/2023,19:05.

علم اللغة التطبيقي لمدة خمسة أيام[1].يتميز المؤتمر بالعروض التقديمية عالية المستوى والمناقشات حول القضايا الرئيسية في المجال، و يتضمن الكلمات الرئيسية والخطب العامة من قبل الباحثين البارزين والندوات والأوراق الفردية وعروض الملصقات[2].

عُقد مؤتمر (AILA) الأول في نانسي الفرنسية عام 1964 في الفترة بين 31-26 أكتوبر، حيث قدمت في ثناياه أحدث النتائج النظرية والتطبيقية في ذلك الوقت. وقد نشرت نتائجه تحت عنوان (منشورات المؤتمر العالمي الأول) سنة 1966 بقلم برنار بوتييه وجاي بوركوين. وبعد عقدها لمؤتمرها العالمي الثاني، عقدت هذه الجمعية مؤتمرها الثالث في الفترة بين 26-21 أغسطس 1972، ADLA، كوبنهاغن، الدنمارك[3]، وقد نشرت أعمالها تحت عنوان علم اللغة التباين التطبيقي سنة 1974 بتحرير نيكل جيرهارد، ثم أعقبته بمؤتمر سادس سنة 1981[4] لوند، السويد، نشرت أعماله تحت عنوان تحليل الأخطاء واللغويات المقارنة وتعلم اللغة الثانية: أوراق من المؤتمر الدولي السادس .مؤتمر اللغويات التطبيقية .هايدلبرغ: جروس، حررها بينجت سيجورد سنة 1982.

وبعد مجموعة من التجمعات الدولية، جاء المؤتمر العالمي الحادي عشر لـAILA

آب (أغسطس) 1996، يوفاسكيلا بفنلندا، ثم تلته مجموعة من المؤتمرات منها؛ المؤتمر الخامس عشر الذي عقد بتاريخ 29-24 أغسطس 2008، ب جال، إيسن، ألمانيا بعنوان التعددية اللغوية: التحديات والفرص، لتتلو هذه الأشغال، فاعليات المؤتمر العالمي الثامن عشر لـ(AILA) وعقدت في28-23 يوليو 2017، ريو دي جانيرو، البرازيل تحت عنوان الابتكار والتحديات المعرفية في اللغويات التطبيقية. ثم جاءت أعمال المؤتمر العالمي

[1] See :https://aila.info/members/application,01/02/2023,23:45.

[2] IBID.

[3] See :https://aila.info/members/application,01/02/2023, 10:16

[4] IBID

التاسع عشر (AILA) بين يومي 20-15 أغسطس 2021، جرونينجن، هولندا، وذلك تحت عنوان ديناميات اللغة والتواصل والثقافة في عالم متغير. وقد كان هذا المؤتمر آخر ما عقدت الجمعية.

تجدر الإشارة إلى أن (AILA) منذ نشأتها إلى يوم الناس هذا، تسعى إلى تطوير بحوث الألسنية التطبيقية وإثرائها وتنويعها، وما يدل على ذلك عزمها على عقد مؤتمرها العشرين المخلد للذكرى الستين لإنشائها بمدينة ليون الفرنسية في الفترة بين 17-21 يونيو 2023.

إن تعدد أمكنة انعقاد مؤتمرات (AILA) يظهر جليا محاولتها إضفاء الطابع الدولي على أعمالها ومنجزاتها البحثية التي ما فتأت تتطور من مؤتمر إلى آخر، فانتقلت بذلك بحوث اللسانيات التطبيقية في هذه الجمعية من القديمة إلى الحديثة.

1-4-المجالات البحثية للجمعية الدولية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية :

مجالات اللسانيات التطبيقية الواردة في اجتماع هذه الجمعية سنة 1992[1]«تعلم اللغات للبالغين، ولغة الأطفال، وعلم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، وتحليل الخطاب، وتقنيات التعليم وتعلم اللغة، ومنهجية تدريس اللغات الأجنبية وإعداد المعلمين، والترجمة، واللغة والتعليم في البيئات متعددة اللغات، واللغة والجنس، واللغة لأغراض خاصة، والتخطيط

[1] صالح الشويرخ: **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص20 نقلا عن
and Realit y. Clevedon UK: Multilingual Matters .Davies, A. 2003. The Native Speaker: Myth.

اللغوي، واختبارات اللغة والتقويم، وعلم المعاجم، وتعليم اللغة الأم، وعلم اللغة النفسي، والبلاغة الأسلوبية، واكتساب اللغات الثانية، واللسانيات الاجتماعية، وتعليم القراءة والكتابة، واللغة وعلم البيئة (فرع من علم الأحياء يدرس العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها)، واللغة والإعلام، ووسائل الاتصال المستخدمة في المهن المختلفة، واستقلالية المتعلم في تعلم اللغة.»

2 – الجمعية الفرنسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية (A.F.L.A) :

2-1 تعريفها ونشأتها:

يوجب علينا البحث في تطور دراسات الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية، الحديث بإيجاز عن تعريفها ونشأتها.

(AFLA) هو اختصار لعبارة (Association française de linguistique appliquée)، أو الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية، تم إنشاءها في نانسي بفرنسا شهر أكتوبر من سنة 1964 م، وهي فرع الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية(A.I.L.A)، وساهم في إنشائها نخبة من الأساتذة من بينهم: برنار بوتييه (Bernard Pottier)، بول إمبس (Paul Imbs)، جون شنايدر (Jean Schneider)، إيف شالون (Yves Chalon)[1]

[1]See : http://www.afla-asso.org/decouvrirafla , 2023/02/21, 10:30

شعار الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية

واجهة الموقع الرسمي للجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية

2-2 - مسار تطور الجمعية الفرنسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

ولرصد تطور أبحاث هذه الجمعية اللغوية، قمنا بالبحث في تبويبات موقعها الرسمي، ثم وقعنا على تبويبة الأحداث"inventent" ثم القائمة الفرعية الأحداث الماضية، فوجدنا أن لهذه الرابطة مؤتمرات وطنية ومشاركات في مؤتمرات عدة منها:

مؤتمر عقدت أشغاله19-21 سبتمبر سنة 2007 بجامعة تولوز بعنوان التربية المعرفية للفرنسية كلغة أجنبية(لغة ثانية أم لغة مختبر في التفاوتات في رياض الأطفال)، ثم جاء مؤتمر آخر17-19 جانفي 2008 بعنوان تعليمية اللغات، في المجتمعات المتعددة اللغات[1].

[1] See: http://www.afla-asso.org/decouvrirafla, 05/04/2023,19/03/2023,08:00.

واصلت الجمعية الفرنسية نشاطها ففي 10-12 سبتمبر 2009 وتحديدا في مدينة لوريون كانت لسانيات المدونة موضوعا لأشغال المؤتمر، ثم كانت مدينة ليون هي التي احتضنت أشغاله بعنوان التخصص والتنوع في مجالات التعليمية: التخصص، الأهداف، النتائج، ثم في 5-6 سبتمبر 2013 عادت لسانيات المدونة لتكون موضوعا للمؤتمر السنوي، وفي 5-2015/12/6 وتحت عنوان الإنجليزية في المجالات المهنية جرت فعاليات الملتقى السنوي بليون، وكان أيضا موضوعا لأشغال دورة المؤتمر السنوي يوم 2018/5/4 بباريس[1].

2-3- المجالات البحثية للجمعية الفرنسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

تهتم الجمعية الفرنسية للسانيات التطبيقية بالبحث في المجالات و القضايا التي أوردتها في موقعها الرسمي و المتمثلة في[2]: الذكاء الاصطناعي واللغويات الحاسوبية، المعالجة التلقائية للغة، التعليم وتكافؤ الفرص، اكتساب اللغة وتعلم اللغة، التقنيات الرقمية التعليمية، سياسة اللغة، لغة متخصصة وترجمة (قانون، طب، هندسة، صناعات، إلخ)، اضطرابات اللغة، استراتيجيات الاتصال والشركات، تحليل وإنتاج الكلام، خدمة العملاء وروبوتات الدردشة، اللغة والمجتمع.

3- الجمعية البريطانية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية (BAAL):

3-1 تعريفها ونشأتها

تفرض علينا محاولة اقتفاء أثر تطور الجمعية البريطانية للغويات التطبيقية التطرق إلى تعريفها ونشأتها.

[1] IBID, 19/03/2023,10:57.

[2] IBID, 19/03/2023,15:15.

(BAAL) هو اختصار (Linguistics British Association for Applied) وهي الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية، مقرها المملكة المتحدة، وينتسب إلى الجمعية أكثر من(1000)عضو، وتوفر هذه الجمعية منتدى للباحثين والمهتمين باللغة واللسانيات التطبيقية[1]، ويشرف على الجمعية 17 باحثا من جنسيات مختلفة[2]. وللجمعية تاريخ عريق فمنذ تأسيسها سنة 1967 إلى يومنا هذا، والجمعية تدعم وتمول الأبحاث العلمية، كما أن للجمعية أرشيفا ضخما من الإنجازات العلمية والأعمال اللغوية كانت نتيجة لتاريخها الطويل في البحث العلمي[3].

شعار الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية

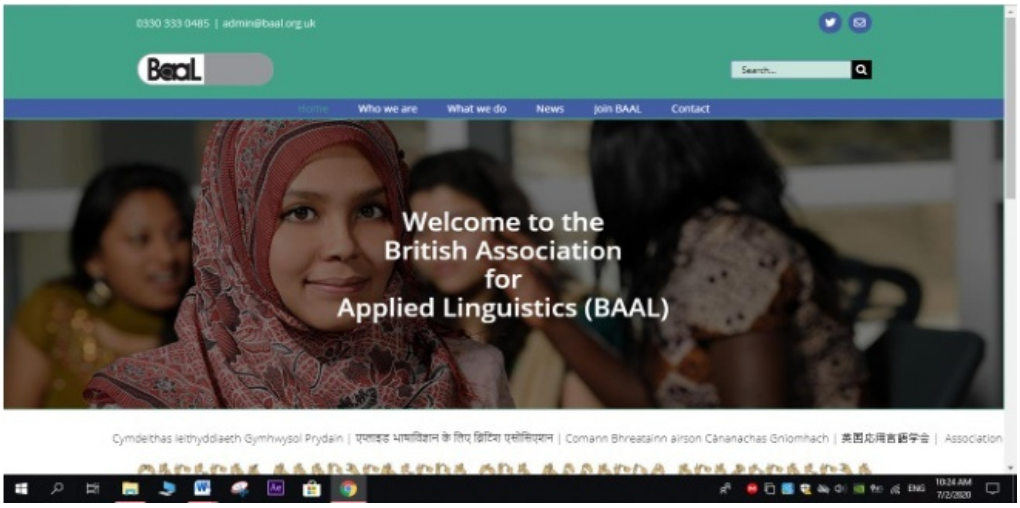

واجهة الموقع الرسمي للجمعية البريطانية

3-2 مسار تطور الجمعية البريطانية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

[1] See: https://www.baal.org.uk , 12/03/2023 , 22:12

[2] IBID

[3] IBID

لاستعراض التطور الحاصل في مباحث اللسانيات التطبيقية، التي تشرف عليها ذات الهيئة نعرض المؤتمرات التي عقدتها، وذلك بالعودة إلى مواقع بحثية متخصصة أهمها موقع الجمعية الرسمي على الشبكة العنكبوتية.

منذ نشأة الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية ما تزال وإلى غاية اليوم أشغال المؤتمرات السنوية للجمعية تقام دوريا و تقدم نتائج في مختلف الميادين التطبيقية، ولعل من المؤتمرات الشاهدة على كلامنا المؤتمرات السنوية متنوعة الموضوعات، ومن بينها مؤتمر الجمعية لسنة 1999، ثم ذلك الذي كانت جامعة مدينة سوانسي مسرحا لأعماله في شهر سبتمبر من سنة 2000، وقد اتخذ له عنوان "قياس علم اللغة التطبيقي"[1].

ومواصلة لنشاط هذه الهيئة اللغوية المتخصصة فقد عقد مؤتمر آخر سنة 2005 الذي كانت فعالياته أجريت بجامة برايستون تحت عنوان "اللغة والثقافة والهوية في اللسانيات التطبيقية"، وكذا في 9-11 سبتمبر من سنة 2011 وقد احتضنته جامعة غرب إنجلترا، وجرت أعماله بعنوان اللغويات التطبيقية: تأثير اللغويات التطبيقية، ليتبع بأشغال لقاءات سنوية دورية أخرى منها الذي عقد بجامعة ليدز خلال الفترة 31 أغسطس-2 سبتمبر 2017 بعنوان"التنوع في اللغويات التطبيقية: الفرص والتحديات والأسئلة"، وآخرها الذي جرت فعالياته بجامعة كوينز بلفاست خلال سبتمبر 2022[2].

3-3- المجالات البحثية للجمعية البريطانية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

أما الموضوعات التي تطرحها الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية فنذكر منها[3]:

[1] See: https://www.baal.org.uk/who-we-are/history, 25/03/2023, 17:39

[2] See: https://www.baal.org.uk/who-we-are/history, 25/03/2023, 17:39

[3] IBID

التواصل بين الثقافات، الإقناع السياسي والتجاري، تأثير التقنيات الجديدة، نمو اللغة الإنجليزية، اللغة في التعليم، تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها، التسلط أو التصيد عبر الإنترنيت (Blackmail and cyber bullying)، لغة الإشارة (Sign language)، التعامل مع النزاعات (Dealing with disputes)، لسانيات المدونات، الاتصالات الصحية والعليمة، التواصل بين الثقافات.

تضاف إلى هذه المجالات اللغة والجنس والحياة الخاصة، اللغة في إفريقيا، تعلم اللغة وتدريسها، سياسة اللغة، منتدى الإثنوغرافيا اللغوية، اللغويات والمعرفة حول اللغة في التعليم، التعددية اللغوية، محو الأمية المهنية الأكاديمية والعمل، الاختبار والتقييم والتقويم، دراسة المفردات[1].

4 – الجمعية الأمريكية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية (A. A. A. L) :

4-1- تعريفها ونشأتها:

على غرار سابقاتها من الرابطات اللغوية المتخصصة تأسست الجمعية الأمريكية للغويات التطبيقية (AAAL) في عام 1977، وهي منظمة مهنية للعلماء المهتمين بالمجال متعدد التخصصات في علم اللغة التطبيقي و يسهمون فيه بنشاط[2].

[1] See: https://www.baal.org.uk/ 29/05/2023,17:44

[2] See: https://www.aaal.org,2023/02/18 , 08:32

شعار الجمعية الأمريكية للسانيات التطبيقية الرسمي

واجهة الموقع الرسمي للجمعية الأمريكية للسانيات التطبيقي

4-2 مسار تطور الجمعية الأمريكية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

يدفعنا الكلام عن الإسهام الفاعل لهذه الجمعية في حقل علم اللغة التطبيقي إلى تتبع مخرجات أشغال اجتماعاتها السنوية، والتي عرضتها بعض المواقع المتخصصة في هذا الشأن وخصوصا الموقع الرسمي لهذه الجمعية وأهمها :

أول مؤتمرات الجمعية انعقادا، ذلك الذي شهدت مدينة بوسطن، ماساتشوستس أحداثه بين 28-30 ديسمبر من سنة 1978، تم تبعته مؤتمرات أخرى منها ذلك الذي أجريت أشغاله بمدينة نيويورك، في الفترة 28-30 ديسمبر من سنة 1981، تم تعاقبت مؤتمراتها

لتحط في شيكاغو، ثم تلاها مؤتمر بـ إلينوي 23-26 مارس من سنة 1996[1]، وبعده بعام وتحديدا من 8 إلى 11 مارس 1997، في فندق هوليداي إن في أورلاندو، فلوريدا[2]. وبحضور 900 مشارك من دول مختلفة، وقد كان المؤتمرون باحثين نشطين في اللسانيات التطبيقية والتعليمية، وقد جرت أعمال المؤتمر كما سيأتي توضيحه: افتتح المؤتمر في 8 مارس بجلسة عامة افتتاحية.[3]

وقد رحب بالمشاركين ماري ماكجرارتي (Mary McGroarty)، نائب رئيس الرابطة ورئيسة المؤتمر. ثم قدمت جائزتي AAAL: تم تقديم المنحة المتميزة وجائزة الخدمة إلى كورتني ب، و ذهبت جائزة سفر الطلاب إلى سوزان سكوت (Suzanne Scott)، طالبة دكتوراه في جامعة شمال أريزونا، والتي عملت كرئيسة لقسم الاهتمام باللغويات التطبيقية في (TESOL). كانت المتحدثة العامة الافتتاحية نانسي هـ. هورنبيرجر (Nancy H. Hornberger) من جامعة بنسلفانيا، التي تحدثت عن "سياسة اللغة، ثم عقدت جلستان عامتان يوم الأحد 9 مارس .[4]

في الأولى، ألقى بيتر إتش نيلد(Peter H. Nelde) من الجامعة الكاثوليكية في بروكسل خطابًا بعنوان"كيفية تحييد تعارض اللغة: منظور أوروبي، المتحدث في الجلسة العامة أما الثانية فكان غوادالوبي فالديز(Guadalupe Valdes) من جامعة ستانفورد، الذي قدم عرضًا بعنوان "التمييز على أساس اللغة. وأكد أن الدول "أحادية اللغة" غالبًا ما تتجاهل حقوق الأقليات اللغوية. وفي الجلسة العامة الأولى يوم 10 مارس، تحدث جون إدواردز (John Edwards) من جامعة سانت فرانسيس كزافييه (Francis Xavier) عن"تعدد اللغات ومفاوضات

[1]See : https://www.aaal.org/history-and-future-dates , 22/03/2023, 11: 30.

[2] See :https://jalt-publications.org , 23/03/2023, 10:14.

[3] IBID

[4] See :https://jalt-publications.org , 23/03/2023, 10:14.

الهوية، وتم إلقاء الجلسة العامة الأخيرة من قبل كريج شودرون (Craig Chaudron) من جامعة هاواي، والذي تحدث عن النظرية والتطبيق في أبحاث الفصل[1].

تم تقسيم ندوات المؤتمر والعروض التقديمية المتزامنة إلى اثني عشر فرعًا: التقييم، وتحليل الخطاب، واكتساب اللغة/التنشئة الاجتماعية، ومحو الأمية، واللغة لأغراض محددة، وسياسة اللغة والتخطيط، وعلم اللغة الثانية/ الأجنبية، وعلم اللغة النفسي(SLA) ، والبلاغة والأسلوب، وعلم اللغة الاجتماعي.[2]

غالبًا ما كان يتم جدولة الجلسات المتزامنة بحيث يتم عقد الجلسات ذات الصلة واحدة تلو الأخرى في نفس الغرفة، على مدار المؤتمر، كانت هناك سبع ندوات مدعوة، نظمها باحثون في مختلف مجالات علم اللغة التطبيقي وجمعت بين أربع أو خمس ورقات تتعلق بالموضوع، تضمنت محتويات موضوعاتهم "دمج منظور اجتماعي لغوي في نظرية (SLA)نظمته إيلين تارون وليزلي بيبي، و"اللغويات الكريولية والمسؤولية الاجتماعية" (نظمتها ليز وينر و لشارلين ساتو)،"اكتساب اللغات الأجنبية في سياق الفصل الدراسي "(تنظمه كارول أ. كلي) و"تعلم القراءة في اللغة الثانية: نظرة **من** تنظيم روز ماري ويبر[3].

وقد أتبع هذا المؤتمر بأشغال مؤتمرات أخرى منها ذلك المنعقد بالعاصمة واشنطن بتاريخ 29 مارس– 2 أبريل 2008، وكذا بورتلاند، أوريغون 2017، تحت عنوان متعدية التخصصات[4].

4-3 – نشاط الجمعية الأمريكية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

[1] IBID.

[2] IBID.

[3] See :https://jalt-publications.org , 23/03/2023, 10:14.

[4] See : https://www.aaal.org/history-and-future-dates,2023/02/18 , 08:32.

تنشر (AAALetter) ، كما تُوزع على الأعضاء المراجعة السنوية لعلم اللغة التطبيقي (ARAL)، ويتم نشر (ARAL)بواسطة مطبعة جامعة كامبريدج وهي مجلة رسمية للجمعية الأمريكية للغويات التطبيقية، ويوزع على الأعضاء مراجعة (AILA) السنوية، وهي دراسة تركز على موضوع في الوقت المناسب في هذا المجال، يتفاوض بشأن الخصومات للأعضاء على مجموعة متنوعة من المجلات والكتب المهنية[1].

إضافة إلى هذا يحتفظ بقائمة فرص العمل الأكاديمية في اللغويات التطبيقية، ويسهل توزيع وتبادل المعلومات، زيادة على دفاعها عن قضايا السياسة المتعلقة باللغة، كما تنشأ والشبكات مع مدرسي اللغة الإنجليزية لمتحدثي اللغات الأخرى (TESOL)، وتنظم ندوة أبحاث اختبار اللغة (LTRC) التابعة للجمعية الدولية لاختبار اللغة (ILTA)، والمنظمات المهنية الأخرى ذات الصلة، تشارك في الرابطة الدولية للغويات التطبيقية (AILA) باعتبارها فرعًا لها في الولايات المتحدة[2].

4-4- المجالات البحثية للجمعية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

وتحدد مجالات هذا العلم حسبها بـ[3]:

مناهضة العنصرية وإنهاء الاستعمار والتقاطع من أجل التحول النظامي (ADIST)، التقييم والتقويم (ASE)، تعليم ثنائي اللغة والانغماس والتراث واللغة للأقليات (BIH)، الإدراك اللغوي وأبحاث الدماغ (COG)، لغويات المدونة (COR)، تحليل الخطاب والتفاعل (DIS)، اللغويات التربوية (EDU)، اللغة والثقافة والتنشئة الاجتماعية والبراغماتية (LCS)، اللغة

[1] See :https://www.aaal.org,2023/02/18 , 08:32.

[2] https://www.aaal.org,2023/02/18 , 08:32.

[3] See : https://www.aaal.org/about-us ,2023/02/18 , 14:32.

والأيديولوجيا (LID)، صيانة اللغة وتنشيطها (LMR)، اللغة والتخطيط والسياسة (/ LPP POL)[1].

كما تعدد الجمعية الأمريكية زيادة عليها التربية اللغوية الثانية والأجنبية (PED)، علم الأصوات/علم الصوتيات والتواصل الشفهي (POC)، منهجية البحث (REM)، القراءة والكتابة ومحو الأمية (RWL)، اكتساب اللغة الثانية واكتساب اللغة والاستنزاف (SLA)، علم اللغة الاجتماعي (SOC)، اللغة والتكنولوجيا (TEC)، تعليم المعلمين ومعتقداتهم وهوياتهم (TED)، الترجمة والترجمة الفورية والوصول إلى اللغة (TRI)، تحليل النص (الخطاب الكتابي) (TXT)، المفردات والدراسات المعجمية (VOC).[2]

5 – الجمعية الوطنية الروسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

5-1 تعريفها ونشأتها:

تعد هذه الجمعية وعلى غرار المنظمات العلمية الروسية مسرحا للأبحاث اللغوية النشطة، لذا فإن محاولة الخوض في الكلام عن إسهاماتها اللسانية التطبيقية ينطلق من تقديم تعريف موجز لها.

(NOPRIL) هي الفرع الروسي لـ (AILA) ، الرابطة الدولية للسانيات التطبيقية. تهدف أنشطة (NOPRIL) إلى تحقيق الأهداف التعليمية والعلمية والاجتماعية والثقافية (NOPRIL). هي منظمة جديدة وقديمة في نفس الوقت[3]. وقد تأسست الجمعية، التي كانت تسمى في

[1] IBID.

[2] IBID.

[3] See : http://nopril.ru, 29/ 03/ 2023, 08:11.

الأصل) MALP جمعية موسكو للعلماء اللغويين الممارسين) في عام 1990. في ذلك الوقت، كانت تضم اللغويين من موسكو. تدريجيًا، توسعت الجمعية أكثر فأكثر بسبب المتخصصين في مجال علم اللغة التطبيقي من جميع أنحاء روسيا[1].

وعليه فقد أصبحت هذه الهيئة في حاجة ماسة إلى إعادة التنظيم. ففي الاجتماع السنوي للجمعية الذي عقد في يناير 2000، تم تحويل (MALP) إلى (NOPRIL) روسيا. أما الآن من بين أعضاء (NOPRIL) فهناك ممثلون من جميع مناطق روسيا[2].

شعار الرابطة الوطنية الروسية للغويات التطبيقية الرسمي

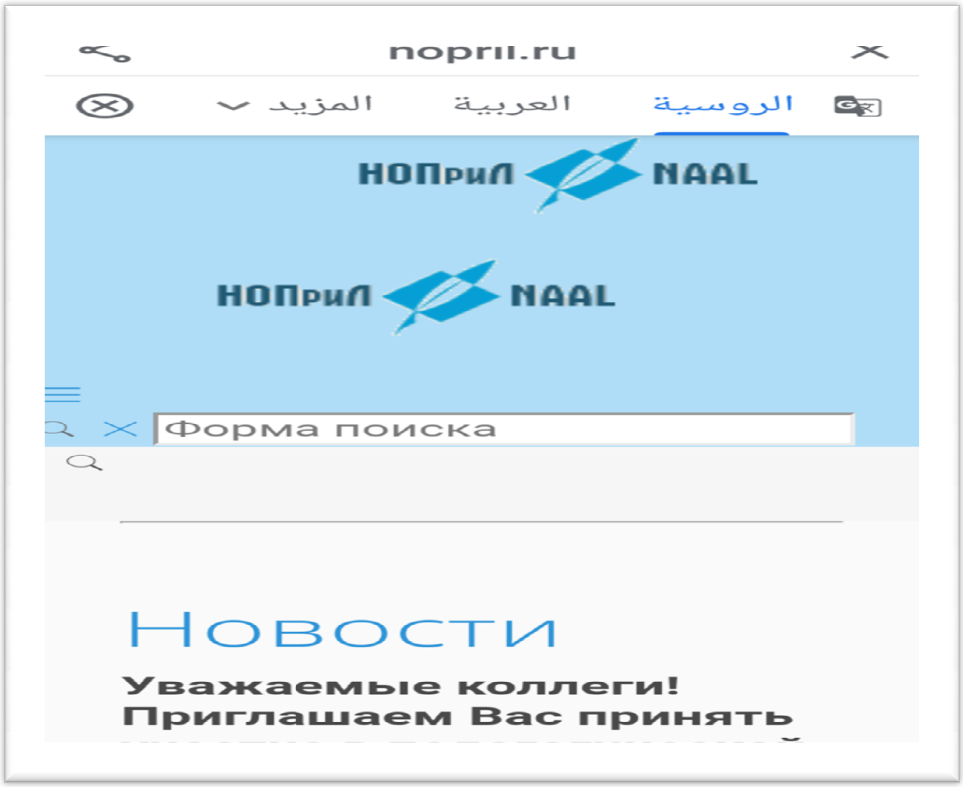

[1] IBID

[2] IBID

واجهة موقع الرابطة الوطنية الروسية للغويات التطبيقية الرسمية

5-2 - مسار تطور الجمعية الوطنية الروسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

تستوجب محاولة تتبع مسار تطور الرابطة الوطنية الروسية للغويات التطبيقية محاولة التعرف على مخرجات أهم المؤتمرات السنوية التي عقدتها، وذلك بالاعتماد على بعض المواقع المهتمة وخاصة موقع هذه الرابطة الرسمي، وسنعرض بعض هذه التجمعات الدورية وأهم ما أقرته جلساتها العلمية.

إذ نجد المؤتمر السنوي الذي يجمع الباحثين الروس يتخذ صبغة دولية، ووضع له عنوان"اللغات في العالم الحديث"؛ ويعقد المؤتمر الدولي بانتظام من قبل الجمعية الوطنية الروسية لعلم اللغة التطبيقي في أواخر مايو- أوائل يونيو. وينتظر المشاركون في المؤتمر برنامجًا مفيدا و ثريا ، والذي يتضمن تقارير عامة لعلماء لغويين مشهورين ومناقشات حول المشكلات الرئيسية في علم اللغة التطبيقي. لغات العمل في المؤتمر هي: الروسية والإنجليزية. في إطار المؤتمر، يتم عقد اجتماع عام لأعضاء (NOPRIL) [1] .

ومن الطبعات الدورية للاجتماع وقع إختيارنا على دورتي: سنة 2008، وكذا تجمع سنة 2012، ويحوي ضمن فاعلياته ورش عمل الترجمة و تعقد(NOPRIL) إضافة الى ما سبق المؤتمر العلمي الدولي"المجتمع الرقمي كسياق ثقافي وتاريخي للتنمية البشرية" و المؤتمر الطلابي السابع لعموم روسيا "مشاكل اللغويات الحديثة وطرق تدريس اللغات الأجنبية"،و منتدى الطلاب بين الجامعات حول طرق تدريس اللغويات التطبيقية"

[1] See : http://nopril.ru, 29/03/2023, 08: 11.

و تزيد (NOPRIL) على هذا المؤتمر الدولي الحادي عشر لـ(NOPRIL) "اللغات و الثقافات في العالم " ندوات علمية و عملية حول تدريس التواصل بين الثقافات" [1] .

5-3- المجالات البحثية للجمعية الوطنية الروسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية:

تتنوع مجالات اشتغال علم اللغة التطبيقية تبعا لموقع الجمعية الروسية المتخصصة وهي[2]:

المعجمية والمعاجم، اللغويات التطبيقية اليوم وغدا، اللغة لأغراض خاصة، الدراسات الروسية في العالم، اللغة والتفكير، علم الأسلوب وتحليل الخطاب، علم اللغة الاجتماعي، الترجمة الفورية والترجمة، لغة الوسائط، الدراسات الروسية في العالم الحديث.

6- الرابطة الوطنية الصينية لتعليم اللغة الإنجليزية:

6-1- تعريفها و نشأتها:

قبل بسط الكلام عن مساهمة الرابطة الوطنية الصينية النشطة خاصة في مجال تعلم وتعليم الإنجليزية يجب أن نسلط الضوء على تعريفها.

تأسس فرع تدريس وبحث اللغة الإنجليزية في الجمعية الصينية للدراسات المقارنة للغة الإنجليزية والصينية في يونيو 1981، وهو يخضع لإشراف قسم التعليم العالي بوزارة التعليم وينضم إلى الجمعية الصينية للدراسات المقارنة للغة الإنجليزية والصينية [3].

[1] IBID.

[2] IBID.

[3] See : http://www.celea.org.cn , 2023/03/11 ,14:36

إن هذه الرابطة تهدف إلى تعزيز البحث الأكاديمي في مجال اللغويات التطبيقية، وتعزيز تطوير تدريس اللغة الإنجليزية في الصين، وتشجيع التبادل الأكاديمي بين العلماء المحليين والأجانب.و في عام 2001، أصبحت الجمعية عضوًا في الجمعية الدولية لعلم اللغة التطبيقي؛ وفي عام 2011، أصبحت عضوًا في الرابطة الدولية لمدرسي اللغة الإنجليزية كما تعد" اللغويات التطبيقية الصينية (الطبعة الإنجليزية)" هي مجلة الجمعية[1].

شعار الرابطة الوطنية لتعليم اللغة الإنجليزية الرسمي

6-2- مسار تطور الرابطة الوطنية الصينية لتعليم اللغة الإنجليزية:

منذ تأسيسها سعت هذه الرابطة الوطنية على غرار نظيراتها فروع الجمعية العالمية لعلم اللغة التطبيقي إلى البحث عن سبل تطوير أمثل للنظريات اللسانية في ميدان تعليم اللغات خاصة الإنجليزية، وذلك من أجل الارتقاء بمستوى تدريس اللغة الإنجليزية في جمهورية الصين الشعبية؛ للأهمية البالغة التي أصبحت تكتسيها هذه اللغة في مختلف الميادين المهنية، ونحن نعلم ان الصين أضحت قوة اقتصادية وعلمية لا يستهان بها، فعقدت

[1] IBID.

ندوات تجمع الخبراء في هذا المجال، وسنأتي على ذكر ندوتين هامتين، الندوة الدولية التاسعة لتدريس اللغة الإنجليزية في الصين" الافتتاح الكبير على الإنترنت 16-12-2020 10:21:11"[1].

في صباح يوم 16 أكتوبر 2020،عقدت الندوة الدولية التاسعة حول تدريس اللغة الإنجليزية في الصين(ELT2020) برعاية فرع أبحاث تدريس اللغة الإنجليزية التابع للجمعية الصينية للدراسات المقارنة باللغتين الإنجليزية والصينية، ونظمته مدرسة اللغات الأجنبية وآداب جامعة بكين للمعلمين، وبتنظيم مشترك من قبل مطبعة أبحاث وبحوث اللغات الأجنبية ، وكان موضوع المؤتمر هو"تدريس اللغة الإنجليزية"[2]

عقدت ندوة تدريس اللغة الإنجليزية الصينية من 23 إلى 24 أكتوبر لعام 2016 بنجاح في تشونغتشينغ ، وقد رعى المؤتمر فرع أبحاث تدريس اللغة الإنجليزية التابع للجمعية الصينية للدراسات المقارنة للغة الإنجليزية والصينية، ونظمته مدرسة اللغات الأجنبية بجامعة ساوث ويست وقاعدة تشونغتشينغ الرئيسية للفنون الليبرالية، "مركز أبحاث اللغويات الأجنبية وتعليم اللغات الأجنبية "، ومطبعة تدريس وبحوث اللغات الأجنبية، ومطبعة جامعة تسينغهوا، ومدرسة بكين للغات الأجنبية التي شاركت في تنظيمها شركة (Ltd Research Online Education Technology Co)[3].

وتمثل موضوع المؤتمر في المعايير الوطنية وإصلاح تعليم اللغة الإنجليزية في الصين، وقد شارك فيه مجموعة من الدارسين والباحثين اللغويين يتقدمهم وين كيوفانغ و تشو تشانج يونج، سون يوزونغ، و جا مينجيان ، و وين بينلي ، ور تشين شينرن ، و زانغ ون تشونغ من جامعة نانكاي، و وين شو، وشو جيان تشونغ، ، وخبراء آخرون من المجلس

[1] See : http://www.celea.org.cn , 2023/03/11 ,14:36

[2] See : http://www.celea.org.cn ,10/03/2023,08 :30.

[3] IBID, 10/03/2023, 09:19

الدائم لفرع تدريس وبحوث اللغة الإنجليزية، وما يقرب من 200 مدرس وباحث لغة أجنبية من جميع أنحاء البلاد[1].

6-3 المجالات البحثية للرابطة الوطنية الصينية لتعليم اللغة الإنجليزية:

بالعودة إلى موقع الرابطة الصينية للغويات التطبيقية فإن قضايا اللسانيات التطبيقية تحدد بـ: طرق تدريس اللغة الإنجليزية، واكتساب اللغة الثانية، واختبار اللغة وتقييمها، وتصميم المناهج وتقييم المواد التعليمية، وتطوير المعلمين، وسياسة اللغة، والتواصل بين الثقافات، واللغة الإنجليزية لأغراض محددة، وتعليم اللغة الأجنبية بمساعدة الكمبيوتر، والترجمة والمعاجم ومراجعات الكتب والمراجعات الأدبية. [2]

تمثل المؤتمرات التي عقدتها الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية وفروعها الوطنية في مختلف أنحاء العالم، أهم حلقات تطور بحوث اللسانيات التطبيقية، وقد تعذر تقديم إحاطة كافية حول جميع تلك المؤتمرات نظرا لكثرة عددها، وصعوبة الحصول على المادة العلمية الكافية حولها، وذلك لأن بعض الجمعيات تقوم بحماية موادها المنشورة على مواقعها الرسمية فليس لأي كان الإطلاع عليها والعثور على محتوياتها.

إن المؤتمرات التي عقدتها مختلف الرابطات اللغوية المتخصصة تبرز بشكل واضح المسار الذي مرت به من أجل تطوير بحوثها وتنويع مجالات دراستها، وذلك من خلال الارتكاز على الموضوعات القديمة للسانيات التطبيقية ومن ثمة الخروج من تلك القوقعة إلى

---

[1] IBID

[2] See : http://www.celea.org.cn ,10/03/2023,09 :19.

الانفتاح على كثير من الميادين العلمية المرتبطة باللغة وخاصة الميادين المهنية على غرار مجال الملاحة الجوية.

خلاصة الفصل

بناء على ما تقدم عرضه، وكحوصلة عامة لما جاء هذا في الفصل فإنه لا يسعنا إلا أن نقول إن اللسانيات التطبيقية قد عرفت مسارا تطوريا حافلا بالإنجازات وعامرا بالأحداث الكبرى والمحطات المفصلية، وذلك منذ بداية تداول المصطلح في أوساط علماء اللغة، إلى أن ظهر هذا العلم مستقلا بذاته أواخر فترة الحرب العالمية الثانية، مصبوغا بطابع الحاجة الأمنية الماسة للغة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن وصل إلى مرحلة المأسسة والتوسع، فقد أنشأت في بريطانيا عدة مجلات لغوية تابعة لمجموعة من المؤسسات العلمية المهتمة بنشر مستجدات علم اللغة التطبيقي.

وقد كان تأسيس الجمعية العالمية للسانيات التطبيقية في فرنسا عام 1964 م، ثم تأسيس روابط لغوية متخصصة تابعة لها في مختلف أنحاء العالم، الأثر الواضح والإسهام البين في الارتقاء بعلم اللغة التطبيقي وتنميته وتطويره، والخروج به من البوتقة الضيقة التي وضع نفسه فيها إلى رحابة العلم وسعته، وذلك من خلال الموضوعات الجديدة التي طرقت بابها اللسانيات التطبيقية باعتبارها مؤهلة لمعالجة مشاكلها والتدخل فيها، متخذة من اللغة حجة لها في ذلك.

وبالنظر إلى ما تشهده الأوساط اللغوية العالمية من ثورة عارمة في اللسانيات التطبيقية، فإن الأمر المؤسف هو العزلة التامة التي يعيشها علم اللغة التطبيقي في البلدان العربية، فمن خلال تصفحنا قائمة الرابطات الوطنية التابعة ل (AILA) لم نعثر على اسم أي جمعية عربية متخصصة في اللسانيات التطبيقية عدا الجمعية الإماراتية، هذه الأخيرة بدورها لم نجد لها جهدا يمكن أن يعتد به بين الجهود الرامية إلى تطوير اللسانيات التطبيقية.

الفصل الثاني:

أثر الجمعيات اللغوية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية

المبحث الأول: أثر الجمعية الدولية والجمعيات الغربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية

المبحث الثاني: أثر الجمعيات الشرقية والجمعيات والمراكز العربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية

المبحث الأول

أثر الجمعية الدولية والجمعيات اللغوية الغربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية

تعددت إسهامات الجمعيات اللغوية المتخصصة في تطوير حقل علم اللغة التطبيقي، وذلك من خلال ولوج الباحثين فيها إلى عدة مجالات ذات صلة وثيقة باللغة، وعلى علاقة مباشرة بالواقع الذي يعيشه الناس، محاولة بذلك توسيع الدراسات اللغوية التطبيقية لتمس شتى نواحي الحياة الإنسانية، ولعلها تتمكن من التصدي لجملة المشاكل التي تعيق العملية التواصلية اللغوية بين البشر، وبما أن هذا الفصل سيكون محتواه استعراضا لأهم المجالات البحثية التي تدخلت فيها اللسانيات التطبيقية، حسب هذه الجمعيات، فإنا قد ارتأينا أن نبدأ بالجمعية العالمية للغويات التطبيقية باعتبارها الجمعية الأم، والتي تفرعت عنها فيما بعد باقي الجمعيات الوطنية اللغوية المتخصصة في هذا المجال.

1-أثر الجمعية الدولية اللغوية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية:[1]

يتجلى أثر (A.I.L.A) في تطوير بحوث الألسنية التطبيقية بوضوح فيما تطرق إليه الباحثون من قضايا كلاسيكية، حاولوا تطويرها لتساير متطلبات العصر، وأخرى حديثة أضحى من الضروري أن يلجها هذا العلم ويتدخل فيها، لما تشكله من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع.

[1] https://aila.info

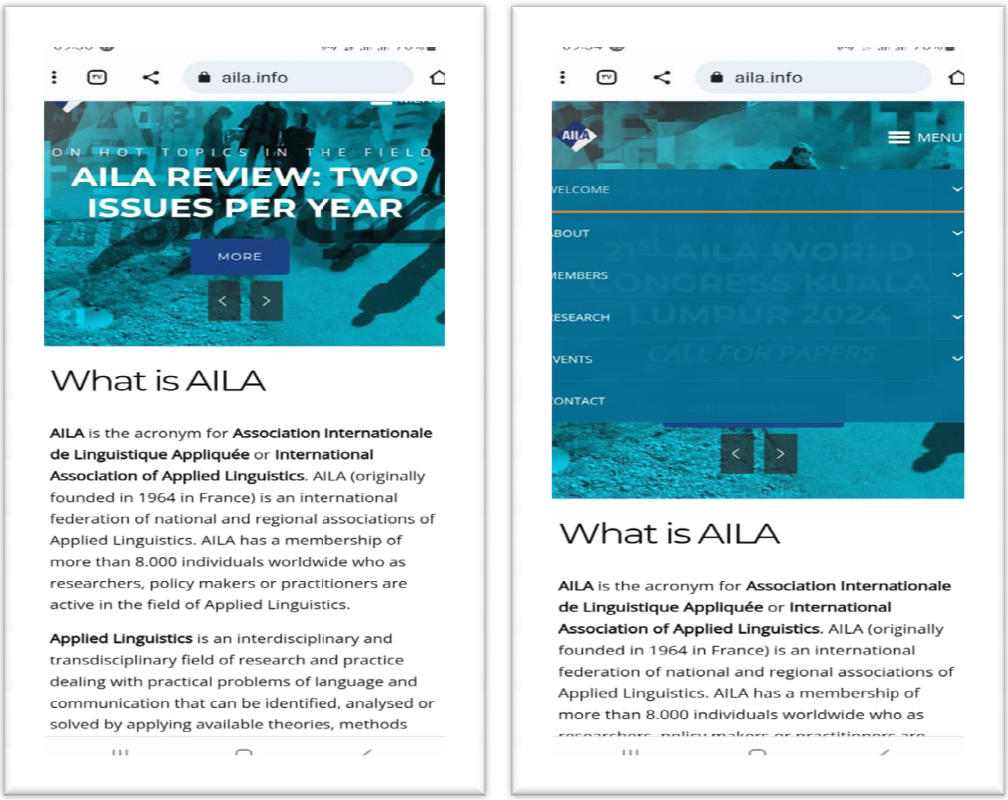

و بالدخول إلى الموقع الرسمي ل (A .I.L.A)، و الضغط على زر (Welcome)، ثم (What is AILA) نجد المجالات التي درستها هذه الجمعية والتي سنذكر منها القضايا التالية:

1-1- علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء:

1-1 -1- علم اللغة التقابلي:

إن العملية التعليمية بكل جوانبها و نظرا لما تكتسيه من أهمية بالغة في النهوض بالمجتمعات و الأمم عدتها الجمعية العالمية للسانيات التطبيقية واحدة من أهم القضايا المعاصرة فشغلت حيزا كبيرا من بحوث علماء اللغة في الدراسات اللغوية التطبيقية،

ولذلك«تُصنّف اللسانيات التقابلية فرعا من اللسانيات لتطبيقية»[1]، حيث بدأ المنهج التقابلي كمنهج للدراسة اللغوية في الولايات المتحدة، في منتصف القرن الماضي، وذلك من خلال دراسة الأنظمة المختلفة للغات لأغراض تعليمية، إلا أن جذوره تعود إلى نشر روبرت لادو لكتابه الذي يعتمد فيه هذا المنهج سنة 1799[2].

والغاية من تطويع هذا العلم في تعليم اللغات أنه وسيلة«تُقدّم إجابات كافية علميا ومنهجيا لمجموع المشكلات الناجمة عن تداخل اللغات والترجمة وتعليم اللغات لغير الناطقين بها، وهو ما جعل المنهج التقابلي يثبت جدواه ونجاعته، وصار أكثر تداولا من مصطلح التحليل التقابلي (Contrastive Analysis) كما استخدم آخرون مصطلح اللسانيات التقابلية (Contrastive linguistic)، والدراسات التقابلية التطبيقية (Applied contrastive studies)»[3]

1-1-2 - تعليم اللغة تقابليا:

وكسابقه يعد تعليم اللغة تقابليا واحدا من أهم القضايا الحديثة التي تطرقت إليها(A.I.L.A) وحاولت إثرائها إذ أن الحلول العلمية التي توفرها اللسانيات التقابلية موجهة لواضعي البرامج العلمية وأساتذة اللغات أكثر من المتعلم، فهي تتوخى تطورًا نوعيًا من أجل مقاربة اللغة الثانية انطلاقًا من وظيفة اللغة الأم[4].

---

[1] خليفة بوجادي، **تعليم اللغة العربية وتعلمها من منظور لساني تقابلي**، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة، مج 14، ع 2، جوان 2018، ص 14.

[2] المرجع نفسة ، ص 14-15.

[3] المرجع نفسة ، ص 14.

[4] See, R.Galisson et D. Coste : **Dictionnaire de didactique des langues** librairie Hachette (1976) paris, p126.

1-1-3- تحليل الأخطاء:

يعد تحليل الأخطاء عنصرا فاعلا في العملية الإكتسابية، و هو من أبرز القضايا المعاصرة للسانيات التطبيقية التي إهتم بها الباحثون في الجمعية الدولية المتخصصة "ففي نظر تشومسكي أن الطفل يكتسب لغته الأم عبر مراحل، للغة والأخطاء التي يرتكبها لا تعتبر محاكاة فاشلة في تقليد لغة أمه، وإنما مؤشرات دالة على اكتسابه إياها، فهذه الأخطاء ليست محاولات فاشلة لمحاكاة لغة الكبار بل مظهرا لا غنى عنه من مظاهر التطور اللغوي عند الطفل تدل كل مجموعة منها على مرحلة معينة من مراحل ذلك التطور"[1].

وعلى هذا الأساس عدَّ كوردر و نمسر و سلينكر، الذين أسسوا لمنهج تحليل الأخطاء المراحل التي يمر بها الطفل عند تعلم لغته الأم نفسها التي يمر بها المتعلِّم عند تعلمه لغة ثانية، ولهذا نجد كوردر يتساءل: لماذا نطالب متعلِّم اللغة الأجنبية أن يتجنب الخطأ اللغوي في الوقت الذي نجده طبيعيا أن يخطئ الطفل الذي يتعلم الكلام، أي لغة الأم؟2.

وقد ذهب أصحاب هذا المنهج إلى أن الأخطاء التي يرتكبها المتعلِّم قد تكون نتيجة لقياس خاطئ على قاعدة سابقة، أو تعميم مبالغ فيه لها، أو جهل بقيود تطبيقها، فهذه الأخطاء هي التي تخرق واحدة أو أكثر من قواعد اللغة في جانب من جوانبها[3] .

وأطلق سلنكر1972 (selinker) على هذه الأخطاء اسم اللغة الوسيطة"، وهي عبارة عن تطور لحالة المرحلة التي بلغها المتعلِّم في تعلُّمه المتدرج للغة ثانية، التي تقترب شيئًا

---

[1] نايف خرما، على حجاج : **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها**، د ط، سلسلة عالم، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، الكويت، 1990، ص99 .

[2] ينظر مسعودة ساكر: **مناهج تحليل الأخطاء**، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، مج 2، ع 1، ص 174 نقلا عن موسى الشامي، **اللسانيات التطبيقية-إلى أين ؟**، المجلة المغربية للتدريس، كلية علوم التربية، كلية علوم التربية المغرب، 1988 م، ص 25 .

[3] المرجع نفسه نقلا عن فتحي فارس مجيد الشارفي، **مدخل إلى تعليمية اللغة العربية**، د ط، د ن، د ت، ص 130 .

فشيئًا إلى اللغة الصحيحة، ذلك أن المتعلِّم يمر بعدة مراحل كل مرحلة تغني المرحلة السابقة وتساعد على بلورتها وإحكامها وذلك في اتجاه امتلاك اللغة الأجنبية ولا يتأتى هذا إلا عن طريق ارتكاب الأخطاء أولاً ثم الوقوف عليها[1]

1-2- اللغة والإعلام:

تأسيسا على أن أي لغة تقوم على أمرين رئيسين النظم والدلالة[2]، فالتواصل بين أطراف الدائرة الخطابية المرسل المتقبل بواسطة الرسالة عملية تتم من خلال التلفظ بتراكيب لغوية تواضع المجتمع اللغوي على دلالات معينة لها، وعلى هذا الأساس فإن الإعلامي يستعمل اللغة من حيث كونها وسيلة التبليغ الوحيدة الكافلة لتبليغ الأخبار إلى المتلقي.

إن الحديث عن لغة الإعلام، حديث عن مستوى لغوي وسط يخلقه الملقي ليخاطب المتلقي، فهي ما قيل عنه"إن هذا النوع من النثر يقف في منتصف الطريق بين لغة الأدب (النثر الفني)، ولغة التخاطب اليومي(النثر العادي)"[3] فهذه اللغة وفق هذا المنطلق لغة لا تكون مُستغلَقَة على المجتمع بل وضعت ليفهمها الكل، فهي ليست بزخرفة اللغة الأدبية ولا ببساطة العامية.

[1] ينظر مسعودة ساكر: **مناهج تحليل الأخطاء** نقلا عن فتحي فارس مجيد الشارفي، **مدخل إلى تعليمية اللغة العربية**، د ط، د ن، د ت، ص129 .

[2] ينظر محمد البكاء، **الإعلام واللغة**، د ط، دار نينوى: دمشق، سوريا، 2010، ص 36 .

[3] محمد البكاء، **الإعلام واللغة**، ص 38.

ومن هذا المنطلق فإن اللغة تتأثر بوسائل الإعلام، التي قد تكون دافعا لنمو اللغة، كما أنها قد تثقل كاهلها بتراكيب خاطئة، وتغذي فيها النزوع إلى العنف، وكذا تلعب دورا في تفشي الأخطاء[1].

إن الإعلام بمختلف أنواعه اليوم أضحى عنصرا فاعلا في المجتمع لما له من دور كبير في التواصل بين الأفراد و المجتمعات ولما كانت الحال هذه سعت الجمعية الدولية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية إلى دراسة لغة الإعلام و جعلها قضية معاصرة تدخلت فيها اللسانيات التطبيقية لتبحث عن حيثياتها و تحل مشاكلها

1-3 - لغة الأطفال:

هذه قضية من أهم القضايا التي عناها الباحثون في الجمعية العالمية للسانيات التطبيقية و عدوها من المجالات الحديثة و البارزة التي تدخل فيها علم اللغة التطبيقية، فاللغة تمثل وسيلة نفاذ الطفل إلى الحياة، فهي وسيلته للتعبير والتفاعل مع محيطه، لذا فإن اللغة التي يكتسبها في أولى مراحله لها دور كبير في تشكيل وضعه وملكته اللغوية، لذا وجب على الكبار أولا متابعة وتقويم حالته اللغوية[2]

1-4 -اللغة والجنس:

لقد أشكلت على الباحثين المعاصرين قضية اللغة و الجنس لذا سعت الألسنية التطبيقية من خلال الجمعية اللغوية الدولية المتخصصة إلى علاجه وحل مشاكله، و يعود بحث هذه المسألة أساسا إلى محاولة علمية بين تخصصية، حيث كان الأثر البالغ فيها

---

[1] ينظر نصير صالح بوعلي: **اللغة العربية وعنف اللسان في الفضائيات العربية دراسة استقرائية**، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، ع 35، ص 181-184.

[2] ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: **اللغة وشعر الأطفال بين أحمد شوقي وسليمان العيسى**، سلسلة فكر وإبداع، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية، ج 43، 2008، ص 24-29

لعلماء النفس الذين أطلقوا بحوثا تهتم بهذا الشأن[1]، والذي يظهر جليا للمتتبع المشهد التخاطبي و التحاوري أن هناك اختلافات واضحة بين لغة الجنسين الذكور والإناث، ويؤكد هذا إلقاء نظرة بسيطة على العبارات التي يستخدمها كلا الجنسين في التعبير عن عواطفه و مشاعره و مكنوناته الدالة على العواطف[2].

2- أثر الجمعيات اللغوية الغربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية:

من المعروف بداهة أن علم اللغة التطبيقي أول ما ظهر بصفة رسمية وأكاديمية، ظهر في دول أوربا الغربية خصوصا فرنسا وبريطانيا، ومن ثم الولايات المتحدة، أين عرف هذا العلم انتشارا واسعا، واستعمالا كبيرا في شتى الميادين، خصوصا مع ظهور فروع للجمعية العالمية المتخصصة في علم اللغة التطبيقي و التي أظفت حركية على علم اللسانيات التطبيقية و ساهمت بشكل واضح في تطويره و عصرنته، و من هته الجمعيات المساهمة في تطوير اللسانيات التطبيقية نذكر ما ياي :

2-1- اثر الجمعية اللغوية الفرنسية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية[3]:

ثاني جمعية سنستعرض أثرها في تطوير اللسانيات التطبيقية هي الجمعية اللغوية الفرنسية، التي تأسست مباشرة بعد (A.I.L.A) هذه الجمعية تعد من أنشط الجمعيات اللغوية التطبيقية المنضوية تحت الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية نظير ما تقدمه من جهود في الرقي بهذا العلم من خلال ما بحثته من قضايا جديدة في مجال الألسنية التطبيقية.

---

[1] ينظر عيسى برهومة، **اللغة والجنس**، ط 1، عمان، دار الشروق، 2002، ص 116

[2] المرجع نفسه، ص 118.

[3] http://www.afla-asso.org

2-1-1 -التقنيات الرقمية التعليمية:

إن العالم يشهد تطورا رقميا و تكنولوجيا باهرا، الأمر الذي إنعكس مباشرة على ميدان تعليم و تعلم اللغات، حيث أصبحت تستعمل فيه كوسائل تعليمية التقنيات الرقمية، من أجل النهوض به و جعله أكثر فاعلية، و هذا ما دفع الباحثين في الجمعية اللغوية الفرنسية إلى تبني هذا الموضوع كمجال حديث تدرسه اللسانيات التطبيقية .

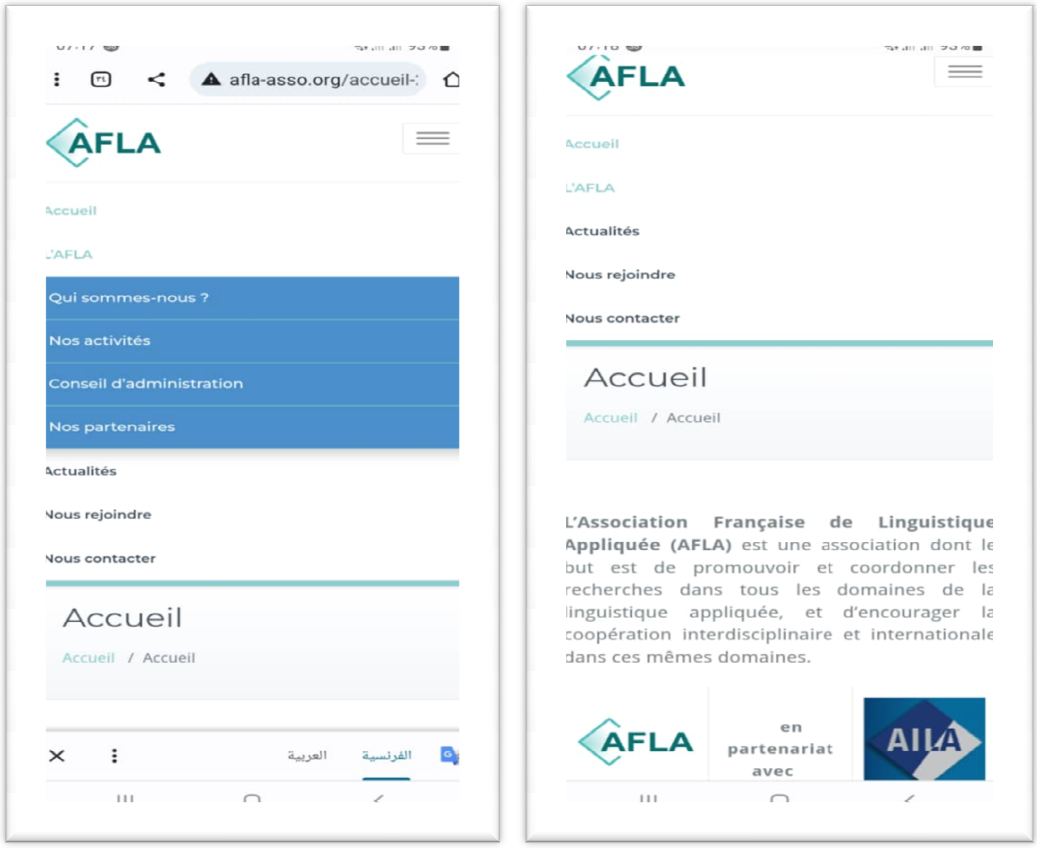

و بالدخول إلى موقع الجمعية الرسمي على الأنترنت، و بالنقر على تبويبة (L'AFLA) و الذهاب إلى تبويبة (Qui sommes-nous؟) نجد أن الجمعية تعرف التقنية التعليمية بأنها"تطبيق العمليات والأدوات التقنية التي يمكن استخدامها لحل مشكلات

التعليم والتعلم»[1]، وما يؤكد أن هذا المجال حديث هو أن الدارسين ذهبوا إلى أن التعليم الإلكتروني هو«ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائل الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها»[2]، كما يعرف أيضا بأنه «التعليم الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية كالكومبيوتر وشبكاته، شبكات الكابلات التلفزيونية، أقمار البث الفضائي ,,, إلخ»[3]

ومن مفاهيمه أنه«تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدِة على الكومبيوتر وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة. وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان التي تناسب ظروفه وقدراته. فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم من خلال تلك الوسائط»[4].

ومنه نستنتج أن التقنيات التعليمية الرقمية هي استخدام لمجموعة الوسائل والأدوات التكنولوجية والرقمية في العملية التعليمية والتعلمية، الأمر الذي يؤدي إلى تسهيلها من جميع الجوانب التواصلية والتفاعلية بين المتعلمين والمعلمين والإداريين.

---

[1] تيموني و نيوباي وآخرون، **التقنية التعليمية للتعليم والتعلم**، تر سارة بنت إبراهيم العريني، د ط، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، د ت، ص 18

[2] علي لونيس ياسمينة شعلال: **دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا)**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، عدد خاص، مارس، 2011، ص 214 نقلا عن ليلى إيديو: **تقنية التعليم الرقمي وتطبيقاتها في العملية التعليمية (القصة الرقمية أنموذجا)**، مجلة الأناسة وعلوم المجتمع، جامعة المسيلة، ع 5، جوان 2019، ص 7

[3] سلامة عبد العظيم حسين أشواق عبد الجليل علي: **الجودة في التعليم الإلكتروني، مفاهيم نظرية وخبرات عائلية**، د ط، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2008، ص 19 نقلا عن عن ليلى إيديو: **تقنية التعليم الرقمي وتطبيقاتها في العملية التعليمية (القصة الرقمية أنموذجا)**، ص 7

[4] علي لونيس ياسمينة شعلال: **دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا)**، ص 215 نقلا عن ليلى إيديو: **تقنية التعليم الرقمي وتطبيقاتها في العملية التعليمية (القصة الرقمية أنموذجا)**، ص 7

2-1-2- الذكاء الاصطناعي اللغوي الحاسوبي:

وضع التقدم التكنولوجي العلماء في موقف اضطروا فيه إلى محاكاة آليات عمل عقل الإنسان، وذلك بوساطة الحاسوب؛ فقد طوروا برامج وأنظمة كفيلة بتحقيق ما كانوا يصبون إليه[1]، وهذا ما لم يخف على الجمعية الفرنسية لعلم اللغة التطبيقي فلقد حاولت من خلال دراساتها في هذا المجال استغلال الذكاء الاصطناعي من الناحية اللغوية وهذا ما يعد من احدث القضايا التي خالطتها اللسانيات التطبيقية، و يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه ذلك الفرع المعرفي الذي يروم"فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء"[2]

إن ظهور اللسانيات الحاسوبية جعلها تضطلع بدراسة إسهام الذكاء الاصطناعي في تحليل اللغة، و اللسانيات الحاسوبية بدورها تقابل المصطلح الأجنبي(Computational Linguistics)، وتعود هذه التسمية في الاعتقاد السائد إلى عضو الهيئة الاستشارية لمعالجة اللغة آليا بمعهد مساشوستس ديفد هيز(David Hays) الذي أطلقه في منتصف الستينات.[3]

ويذهب طارق امهان إلى أن اللسانيات الحاسوبية ذات شقين:

---

[1] ينظر عمر بلخير فايزة تيقرشة: **المعالجة اللغوية الآلية-مقاربة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي-**، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، مج 10، ع 03، ديسمبر 2019، ص 76

[2] آلان بونيه: **الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله**، تر علي صبري فرغلي، د ط، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ت، ص 10

[3] المرجع نفسه، ص 79

نظري تتم فيه صياغة الأطر النظرية للعمل الحوسبي، وتطبيقي يتم فيه إعمال هذه القواعد للوصول إلى نموذج لغوي محوسب، ويعد هذا الطرح نسخة مطورة للفكر التشومسكي[1].

إن تكفل اللسانيات التطبيقية بعلاج مشاكل الذكاء الإصطناعي اللغوي الحاسوبي، و هو موضوع لا شك حديث جدا جعلها تقفز قفزة كبيرة و تخطو خطوة نوعية نحو معاصرة البحوث العلمية الأخرى.

2-1-3 - اللغة المتخصصة والترجمة (قانون، طب، هندسة، صناعات، إلخ):

نجد أن الجمعية الفرنسية للغويات التطبيقية قد سعت في هذا المجال البحثي إلى دراسة تنوعات لغات التخصصات المختلفة المهنية وغير المهنية، على اعتبار أن هناك فروقا واضحة تميز بعضها عن بعض.

2-1-3-1- اللسانيات الطبية:

بما أن اللغة تعد وسيلة للاتصال وأداة للإفهام، والمريض يحتاج إلى التعرف على مرضه وفهمه، ليسهل عليه التعامل معه، يستخدم الأطباء اللغة أداة للتواصل وخصوصا في تأليف كتبهم، وبحسب تدرج اللغة يتعاطى المريض مع محتوى الكتاب، فقد أشار أحد الباحثين إلى أن"الأخطاء والتشوهات تحول بين القارئ والكتاب ... إن الترجمة من اليونانية إلى العربية كانت تتصف عموما بالعلمية والإتقان، أكثر من الترجمة اللاحقة من العربية إلى اللاتينية، وبالرغم من ذلك بقيت تلك الترجمات أساسا لتدريس الطب بالجامعات الأوروبية،

[1] ينظر: طارق امهان: **اللسانيات الحاسوبية، ومشكلة حوسبة اللغة العربية -خطوة باتجاه الحل**، https://www.alukah.net، 2023/02/04، 08:55

ولم يلجأ يوما الأوروبيون إلى التدريس بالعربية، للحصول على ما كانت آنذاك تحتويه كتب العرب من علوم»[1].

من أجل هذا كانت البساطة والوضوح في اللغة يسهمان في إضفاء صفة العلمية على الكتاب الطبي، فقد كانت"لغة الطبيب الأندلسي ابن زهر تتسم بالثراء والصفاء والدقة، سواء تعلق الأمر بالمصطلحات أو بأسلوب الكتابة، فلغته فصيحة دون أن تكون صعبة، فهي سلسة غير مملة، يفهمها الطبيب وغير الطبيب، تعبر بوضوح عن مفاهيم قد تكون معقدة، وبالرغم من أن الكاتب متمكن من اللغة يقتصر دائما على ما هو ضروري دون تمييع، ملتزما بالدقة، وهذا ما يعطي لكتابته الطابع العلمي»[2].

إن علم اللغة التطبيقي قضية معاصرة من القضايا التي أضحت تدرسها اللسانيات التطبيقية الأمر الذي أدى بالباحثين المنضوين تحت لواء الجمعية اللغوية الفرنسية المتخصصة يهتمون بدراسة لغة الطب و الأطباء و يحاولون حل المشاكل التواصلية التي قد تحدث بين الطبيب و المريض و التي قد تنجم عنها آثار جانبية غير مرغوبة.

2-1-3-2 - اللسانيات القضائية:

هذا الميدان البحثي والمسمى (اللسانيات الجنائية/ القضائية أو علم اللغة القضائي/ الجنائي) وفي بعض الترجمات علم اللغة القانوني[3]، هو علم حديث النشأة، فدخوله حيز الدراسة يعود إلى سنة 2004، يختص بتعقب وتحليل النصوص والأدلة في الجرائم[4] أما مجالات هذا الأخير فمتنوعة منها:

---

[1] مجموعة من الأساتذة: **الطب ولغة المرضى**، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2006، ص 28

[2] المرجع نفسه، ص 28.

[3] ينظر فهد صالح العصيمي: **اللسانيات الجنائية ، تعريفها، ومجالاتها، وتطبيقاتها**، د ط، مركز الملك سعود لخدمة اللغة العربية، الرياض، السعودية، 2020، ص 24 .

[4] المرجع نفسه، ص 24.

الأصالة في التأليف ونسبة المكتوب إلى مؤلفه أو ما يسمى بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، الجنايات التي تتم عن طريق اللغة(خطف، تهديد، ابتزاز ...)، الجرائم الإلكترونية، وجرائم استغلال الأطفال ...[1]

أما بين أهل القانون وعامة الناس فتمثل اللغة العامل الأساس في العملية الاتصالية ف يستخدم أهل هذا المجال لغة تعرف باللغة القانونية وتدخل ضمن ما يصطلح به ب اللهجات الاجتماعية (socio-dialect)[2] ذلك لأن طبقة لغة كل طبقة مجتمعية ترتبط بالوظيفة التي تمارسها "الآثار العميقة التي تتركها كل وظيفة أو مهنة في عقلية المشتغلين بها، وحاجة كل طبقة إلى دقة التعبير وسرعته وإنشاء مصطلحات خاصة بصدد الأمور التي يكثر ورودها في حياتهم وتستأثر بقسط كبير من انتباههم، وما يلجؤون إليه من استخدام مفردات في غير ما وضعت له أو قصرها على بعض مدلولاتها للتعبير عن أمور تتصل بصناعاتهم وأعماهم"[3]

من خلال ما تقدم يمكننا الخروج بأن اللسانيات التطبيقية و في إطار خروجها من الكلاسيكيات البحثية إلى الدراسات المعاصرة أصبحت تتدخل في المجالات المهنية الخاصة و العامة ذات العلاقة المباشرة بحياة الإنسان و واقعه المعاش، شريطة اتصالها باللغة بصفة عامة، هذه اللغة التي أصبحت تستخدم لأغراض خاصة تميز كل تخصص عن غيره من التخصصات، يستخدمها المنتمون إليه في الاتصال فيما بينهم، وفي تحليل جملة المعلومات المتعلقة بمجال اشتغالهم.

---

[1] ينظر فهد صالح العصيمي: **اللسانيات الجنائية ، تعريفها، ومجالاتها، وتطبيقاتها**، ص 25.

[2] ينظر عادل الشيخ عبد الله أحمد: **اللغة القانونية: تعريفاتها وتطبيقاتها في قوانين العرب**، المجلة الأندونيسية للدراسات العربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب، جامعة عين الشيخ سربون، مج 3، ع 2، نوفمبر 2021، ص 259 .

[3] المرجع نفسه .

2 - 2- أثر الجمعية اللغوية البريطانية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية:[1]

أسهمت الجمعية البريطانية المتخصصة في علم اللغة التطبيقي، أيما إسهام في تطوير حقل الألسنية التطبيقية، فهي بذلك من أنشط الجمعيات اللغوية التابعة للجمعية الدولية للسانيات التطبيقية، فكان لها الأثر البالغ في ذلك من خلال ما بذله المنتمون إليها من الباحثين والدارسين من جهود قصد السمو باللغة وتطويرها والخروج بها من الجمود والتحجر إلى رحابة وسعة العولمة.

2-2-1- اللغة والتواصل بين الثقافات:

تزخر الجمعية اللغوية البريطانية المتخصصة بالبحوث الرامية إلى تطوير اللسانيات التطبيقية و إضفاء صبغة المعاصرة عليها، فالبحث في لغة التواصل بين الثقافات قضية جديدة درستها اللسانيات التطبيقية، فالعيش في ظل العولمة، جعل العالم قرية صغيرة، ووضع البشر أمام حتمية التقارب والتواصل بصرف النظر عن ثقافاتهم ومشاربهم الفكرية، ويعرف التواصل بين الثقافات **بأنه: القدرة على العمل والتواصل بنجاح في سياقات ثقافية مختلفة. وقد أصبح التواصل بين الثقافات مهارة عالمية حاسمة في عالمنا المترابط اليوم**[2].

و انطلاقا من أهمية لغة التواصل بين الثقافات و دورها الفاعل في دفع عجلة التنمية على جميع الأصعدة، يقدم المجلس الثقافي البريطاني الرائد في مجال الترويج للعلاقات الثقافية وتسهيل بناء هذه العلاقات، دورات في مجال التواصل بين الثقافات. وتوفر هذه

[1] https://www.baal.org.uk.

[2] See : https://www.britishcouncil.ae 24/02/2023,14:25

الدورات التدريبية الديناميكية والعملية للشركات والمهنيين والأدوات والمعرفة القيّمة من أجل العمل والتواصل بفعالية في بيئات جديدة متعددة الثقافات[1].

ويستطيع برنامج التواصل بين الثقافات، الذي يرتكز على 80 عاماً من الخبرة في مجال العلاقات الثقافية الدولية، أن يساعد الشركات على[2]:

- تحسين أداء الفرق المتعددة الثقافات.
- دعم الطاقم المحلي والخارجي من أجل الاندماج والتأقلم مع بيئات العمل المتنوعة ثقافياً.
- تحسين التنافسية في الأسواق المتنوعة، وتعزيز التوسع في الخارج
- إدارة المشاريع والفرق عبر الحدود الجغرافية والثقافية
- بناء علاقات عمل داخلية أكثر قوة وشراكات خارجية أكثر إنتاجية
- التوظيف بشكل أكثر فعالية على الصعيدين المحلي والخارجي.

كما يساعد البرنامج المهنيين على[3]:

- تحسين قابلية توظيفهم ودعم تطورهم المهني
- تعزيز وعيهم إزاء نقاط التشابه والاختلاف الثقافية وبناء علاقات في مواقف جديدة تتطلب التواصل بين الثقافات
- الاندماج بفعالية في بيئات جديدة متنوعة ثقافياً
- استباق التحديات المحتملة عند الانخراط مع أشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة

[1] See : https://www.britishcouncil.ae 24/02/2023,14:27

[2] See : https://www.britishcouncil.ae 24/02/2023,14:35.

[3] IBID .

- التواصل بفعالية وأقلمة مقاربتهم في مواقف تتطلب تواصلاً بين الثقافات وتفاعلاً بين اللغات.
- الإدارة والتعاون بنجاح كجزء من فرق متنوعة ومتعددة الثقافات.

تعد لغة التواصل دليلا على مكانة المتخاطبين ومستوياتهم، وذلك باعتبار اللغة تنقل رؤية المتكلم للعالم[1]. نستنتج مما سبق أن الجمعية البريطانية لعلم اللغة التطبيقي اتخذت اللسانيات التطبيقية وسيلة لإذابة الجليد بين مختلف الثقافات، و الحضارات، و الأجناس، من خلال التصدي لجملة العراقيل التي تواجه اللغة في العملية التواصلية الأمر، الذي إنعكس إيجابا على المجتمعات و الدول و أسهم بفاعلية بالدفع في عجلة التنمية في عديد المجالات .

2-2-2- محو الأمية العلمية والأكاديمية والعمل:

يبذل العالم جهود مضنية من أجل نشر التعليم والتعلم ومحاربة الأمية، وكذلك تفعل الجمعية البريطانية المتخصصة عن طريق اللسانيات التطبيقية، من خلال دراستها لهذا المجال البحثي الحديث، و المعروف بمحو الأمية و تتصدر اليونسكو الجهود العالمية في هذا المجال منذ عام 1946، وذلك من أجل تعزيز رؤية عالم يخلو من الأمية للجميع. وترمي المنظمة إلى تعليم وتحسين المهارات الأساسية للقراءة والكتابة مدى الحياة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الحق في التعليم. ويفضي "التأثير المضاعف" لمحو الأمية إلى تمكين الناس وتزويدهم بالقدرة على المشاركة مشاركةً كاملةً في المجتمع، فضلاً عن أنه يسهم في تحسين سبل الحياة[2] .

[1] ينظر مروى السعيدي: **اختلاف التواصل بين الثقافات**، https://www.syr-res.com، 2023/02/24، 16:56

[2] See : https://ar.unesco.org,23/03/2023,17:15.

و ما يعزز رؤية الجمعية البريطانية للسانيات التطبيقية أكثر، هو أن محو الأمية تعد عاملاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة، إذ أنه يتيح تعزيز المشاركة في سوق العمل، وتحسين الأحوال الصحية و التغذوية للأطفال والأسر، والحد من الفقر، فضلاً عن توفير مزيد من فرص الحياة. فالملاحظ أن اللسانيات التطبيقية في الجمعية البريطانية اللغوية عن طريق محاولتها التصدي لمحو الأمية كمجال معاصر للبحث، باتت تدفع الفرد و المجتمع إلى المشاركة أكثر في المجالات المهنية و العملية المختلفة، كما باتت تسهم بقوة في تحسين و تسهيل حياة الأفراد و المجتمعات في أبسط الأمور الصحية و التغذوية.

يتجاوز المفهوم التقليدي لمحو الأمية باعتباره مجموعة مهارات القراءة والكتابة والحساب، فإنه يُعرّف الآن بأنه القدرة على تحديد الأمور وفهمها وتفسيرها، وعلى الإبداع والتواصل، وذلك في عالم يزداد فيه الطابع الرقمي، والاعتماد على المواد المكتوبة، وثراء المعلومات وسرعة التغير.[1]

أما على الصعيد العالمي، فلا يزال هناك 750 مليون نسمة على الأقل من الشباب والكبار يعجزون عن القراءة والكتابة، في حين أن 250 مليون طفل يفشلون في اكتساب مهارات القراءة والكتابة الأساسية. ويؤدي هذا الوضع إلى استبعاد الشباب والكبار ذوي المستوى العلمي المتدني وذوي المهارات المحدودة من المشاركة مشاركة كاملة في جماعاتهم ومجتمعاتهم[2] .

[1] See : https://ar.unesco.org,23/03/2023,17:30.

[2] See : https://www.unicef.org,25/02/2023,10:11.

2-2-3- التسلط أو التصيد الإلكتروني:

إن مجرد ذكر كلمة الإلكتروني يوحي إلينا أن هذا المجال معاصر و حديث، و هذا ما لم يخف على الدارسين في الجمعية البريطانية المتخصصة فلم يهملوه و إهتموا بالبحث فيه، لما له من علاقة واضحة بالواقع و لما له من صلة وثيقة باللغة فالطفرة العلمية والتكنولوجية في العالم، أنتجت العديد من الظواهر السلبية التي لم تعرف من قبل، منها التسلط الإلكتروني الذي يُعْرَفُ بالتنمر الإلكتروني وهو تنمر باستخدام التقنيات الرقمية. يمكن أن يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات المراسلة ومنصات الألعاب والهواتف المحمولة[1] . هو سلوك متكرر يهدف إلى تخويف أو إغضاب أو فضح المستهدفين. والأمثلة تشمل[2]:

- نشر الأكاذيب حول أو نشر صور محرجة لشخص ما على وسائل التواصل الاجتماعي
- إرسال رسائل أو تهديدات مؤذية عبر منصات الرسائل

- انتحال شخصية شخص ما وإرسال رسائل غير أخلاقية للآخرين نيابة عنه.

غالبًا ما يحدث التنمر وجهًا لوجه والتسلط عبر الإنترنت جنبًا إلى جنب. لكن التنمر الإلكتروني يترك بصمة رقمية و سجلا يمكن أن يكون مفيدًا ويقدم أدلة للمساعدة في وقف الإساءة.

[1] See : https://www.unicef.org,25/02/2023,10:38.

[2] IBID.

2-2-4- الإقناع الاقتصادي والتجاري:

تعتمد التجارة في العالم المعاصر على جملة من الركائز لأجل الحصول على مردود أفضل، وإن من أهمها الإقناع التجاري المعتمد أساسا على لغة خاصة؛ و بما أن اللغة حاضرة في هذه القضية فإن اللسانيات التطبيقية الحديثة عن طريق الجمعية اللغوية البريطانية تدخلت فيها و حاولت دراستها و البحث فيها، والإقناع التجاري هو فعل مؤثر في الرأي العام أو في وجهة النظر، إذ يتم عن طريق المناقشات أو التفسيرات، ويُعرَّف أيضا بأنه«محاولة واعية تستهدف تعديل الفكر والسلوك. وذلك عن طريق التحكم في دوافع الأفراد قبل تقرير غاياتهم وأهدافهم.»[1]

الإقناع هو قدرة التأثير في الآخر، فهو يستهدف بالدرجة الأساس إحداث تغيير، في اتجاهات الجمهور أو آرائه أو سلوكه، ولكي يحدث هذا التغيير فإن الأمر يقتضي تقديم عدد من الحجج أو الأدلة والشواهد التي تثبت صحة القضية التي اشتملت عليها الرسالة الاتصالية أو تدحضها بصورة كلية.[2]

2-2-4-1- آليات الإقناع التجاري[3]:

- ❖ الإعلان عن البضاعة
- ❖ أسلوب المراوغة قصد التأثير في الزبون واستمالته نفسيا والاقتراب من عاطفته بأسلوب الصديق الحميم، مستعينا بلعبة اللغة.

---

[1] ينظر حسينة أقراد: **سلطة الإقناع في الصورة الإشهارية**، دراسة في نظرية الآليات والمقومات، مجلة الرواق للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، مج 08، ع 02، 2022، ص 493.

[2] المرجع نفسه ، ص 30-31.

[3] المرجع نفسه، ص 494-495.

- ❖ اختيار الإحالة الضميرية الجماعية(نحن) قصد تغليب الأنا الجمعية وتغييب الذات الفردية مما يسهم في توليد الشعور بمتانة العلاقة بين المُشهِر والمُشهَر له، ويعد التعبير بصوت الجماعة عاملا قويا في جعل الخطاب الإشهاري غير قابل للدحض الحجاجي.
- ❖ الإيجاز والاختصار في العبارة اللغوية مطبقا بذلك قاعدة الكم التي تعرض لها الحوار في النظرية التداولية.
- ❖ النزعة التمديحية
- ❖ المستوى اللغوي (العامية)

للنجاح في تحقيق الأهداف يستند الإشهار على[1]:

- ✓ ترتيب الأفكار في شكل جمل متسلسلة.
- ✓ الشاهد الحجاجي (أقوال الحكماء والأطباء الأمثال والحكم).

المبدأ الكوني المسلم به. ما يؤسسه الخطاب التالي: الصيف يطل ويرحل. الخريف يشرف ويودع، إضافة إلى المنطق الاستقرائي: الذي ينتقل فيه المتلقي من الجزئي إلى الكلي كالمطابقة بين عمل آلة الغسيل وراحة بال ربة البيت الأنيقة مما سيكون له أثر عند المستهلك، فكل إجراء خطابي حكم مسلم به في حق الآلة.

2-2-4-2 - الإقناع الإشهاري:

لنجاح العملية التأثيرية تستعمل العملية الإشهارية طرقا نذكر منها[2]:

---

[1] ينظر حسينة اقراد: **سلطة الإقناع في الصورة الإشهارية: دراسة في نظرية الآليات والمقومات**، ص 494 نقلا عن نعمان بوقرة ومحمد وآخرون: **فاعلية الصورة الإشهارية وقيمتها الحجاجية في آليات الخطاب الإشهاري ورهاناته**، دار التوحيدي، الرباط المغرب، د ط، 2011، ج 2، ص 51-53 .

[2] المرجع نفسه ، ص 495.

- ❖ استثمار الواقع
- ❖ الميول
- ❖ الاستدلال

الإقناع المنطقي الذي يعتمد ثلاث مراحل[1]:

- ❖ العرض
- ❖ القضية
- ❖ الفعل الإقناعي.

نلاحظ أن هذا المجال البحثي ذو اتصال وثيق باللغة، فهو يعتمد عليها بوضوح، وذلك لأجل التأثير في الجمهور وتوجيه آرائهم وأفكارهم صوب هدف معين. وهذا ما يعطي اللسانيات التطبيقية الأحقية بالتدخل و البحث في هذا المجال الذي لم تطله الدراسات اللغوية التطبيقية إلا حديثا.

2-2-5 منتدى الإثنوغرافيا اللغوية[2]:

تهتم الجمعية البريطانية المتخصصة مستخدمة اللسانيات التطبيقية بهذا المجال البحثي لدوره في معالجة المسائل المتعلقة باللغات واللهجات من زاوية أنثروبولوجية، وهو من مصجالات علم الأنثروبولوجيا اللغوية الذي يعد من رواده اللساني الأمريكي فرانس بوعاز في كتابه (handbouk of american indian languages) الذي مثل أساسا للمدرسة الأنثروبولوجية

[1] ينظر حسينة اقراد: **سلطة الإقناع في الصورة الإشهارية: دراسة في نظرية الآليات والمقومات**، ص 496 .

[2] ينظر منير مسعي: **دور الاثنوغرافيا اللغوية في معالجة بحوث اللهجات العربية**، **https://democraticac.de**، 2023/02/25، 17:17 .

الأمريكية؛ و كون الأنثروبولوجيا تدرس الظواهر الذهنية في المجتمع، فإن علم اللغة يمثل أهمية في فهم هذه الظواهر[1].

إن هذا المنهج ذا الأصل الأنثروبولوجي أصبح بابا من اللسانيات التطبيقية، لدوره الفاعل في حل المشكلات اللغوية.

تمثل دراسة اللغة نقطة تلاق بين الأنثروبولوجيا واللسانيات؛ حيث إن اللسانيات تدرسها باعتبارها غاية بينما تقف عندها الأنثروبولوجيا كوسيلة لدراسة المجتمع.[2]

2-2-5-1-مجالات الإثنوغرافيا اللغوية[3]:

-الاهتمام بسمات أنماط الكلام الفنية والرمزية.

-دلالية العلاقات الاجتماعية والأشكال الكلامية.

-اللغة هامة للتفاعل الاجتماعي، تزودنا بمعلومات عن المتكلمين وأخلاقهم.

-الولاء اللغوي والاستخدام اللغوي الحقيقي.

-البحث في التنوع الموجود في المجتمعات الكلامية واستراتيجيات التخاطب.

---

[1] ينظر عزيز كعواش: **النظرية الأنثرولغوية بين علم اللسانيات والأنثروبولوجيا**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع 36-37، نوفمبر 2014، ص 285 .

[2] ينظر راضية واكي: **إثنوغرافيا الكلام في اللسانيات الأنثروبولوجية بين اللغة والثقافة والدين**، مجلة انثروبولوجيا الأديان، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، مج 17، ع 1، جانفي 2021، ص 139

نقلا عن محمد الجوهري، **الأنثروبولوجيا (أسس نظرية وتطبيقات عملية)**، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، مطابع سجل العرب، القاهرة، مصر، ط 1، 1980، ص 19.

[3] المرجع نفسه ص 159.

2-2-6- نمو اللغة الإنجليزية:

إن اللسانيات التطبيقية في الجمعية البريطانية المتخصصة لم تكتف فقط بمحاولة التصدي للمشاكل و العراقيل التي تواجه اللغات، بل تعدت هذا الأمر إلى محاولة تنميتها و تطويرها، و بما أن اللغة الإنجليزية هي لغة العلم و الحضارة فإن ذات الجمعية اللغوية أولتها إهتماما كبيرا، وذلك بتتبع نموها وتطورها عبر المراحل الزمنية المختلفة، ورصد التطورات الحاصلة فيها من خلال احتكاكها بباقي اللغات، وتتبع أهم المعاجم والكتب الصادرة لتوثيق تلك التطورات كمعجم صمويل جونسون المعنون ب معجم اللغة الإنجليزية(Dictionary of the English Language) الصادر سنة 1755م[1].

2-3- أثر الجمعية اللغوية الأمريكية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية:[2]

إن هذه الجمعية واحدة من أنشط فروع الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية، بفضل ما عرفته بحوثها من تقدم وتطور، يتمظهر في جملة المجالات التي تناولها المنتمون إليها من المتخصصين، والتي شهدت في مجملها نقلة نوعية إلى القضايا العصرية، التي أصبحت تتناولها اللسانيات التطبيقية الحديثة بالدراسة.

2-3-1- مناهضة العنصرية وإنهاء الاستعمار والتقاطع من أجل التحول النظامي (ADIST):

تمثل العنصرية ظاهرة مقلقة، ومشكلة تنخر جسد البشرية، لذا وكون هذه الظاهرة تتم غالبا بوساطة اللغة، وقد عانى ويعاني البشر بصفة عامة من هذه الظاهرة، حاولت الجمعية

[1] ينظر إسراء عبد القادر، تطور اللغة الإنجليزية، https://mawdoo3.com، 2023/02/25، 09:50

[2] https://www.aaal.org

الأمريكية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية دراسة هذه الظاهرة من الناحية اللغوية، و معالجتها من أجل القضاء عليها.

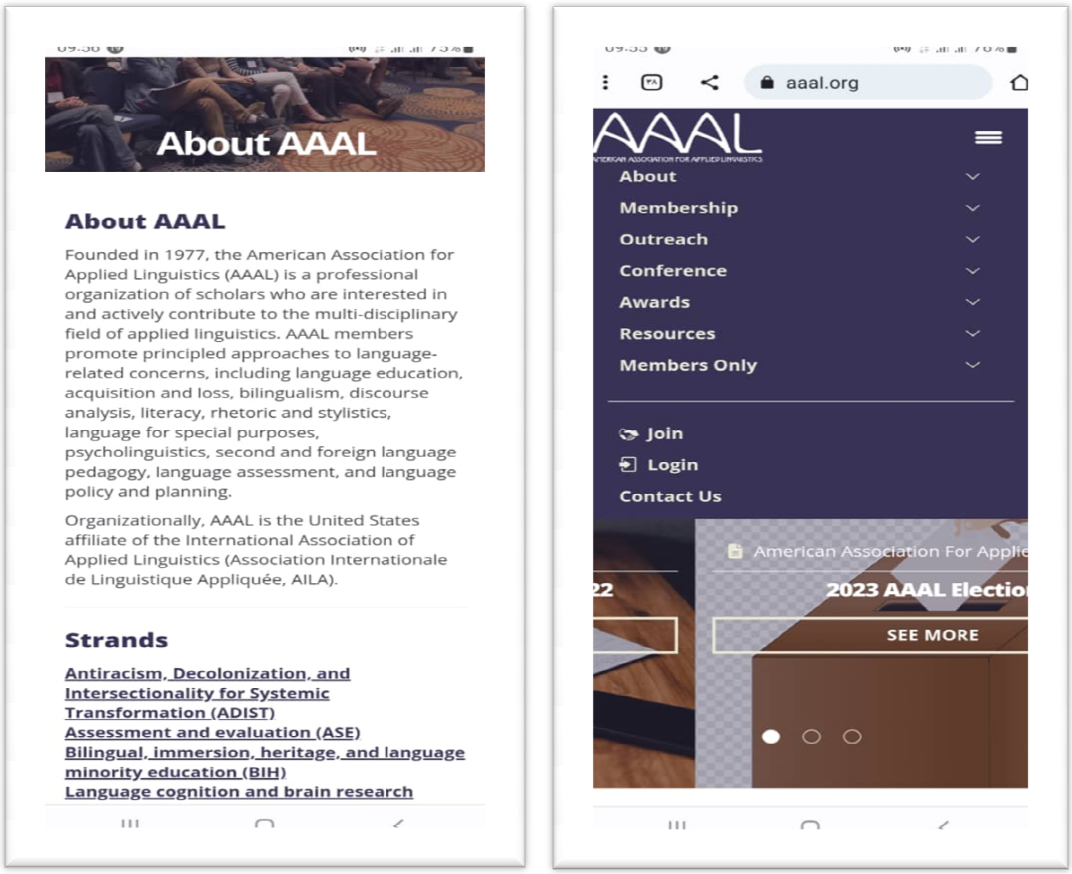

فبالدخول إلى موقع الجمعية الأمريكية المتخصصة في علم اللغة التطبيقي، و النقر على تبويب(About)، و الذهاب إلى العنوان (Strands) ثم النقر على(Antiracism, Decolonisation, and Intersectionatity Systemic Transformation) نجد هذه الجمعية اللغوية ترى أن ما يعزز هذا الخط العمل المفاهيمي والتجريبي لتطوير وتنفيذ أجندة نقدية وتحويلية مستدامة، والتي تهدف إلى سن مناهضة العنصرية، وإنهاء الاستعمار، والتقاطع من أجل التغيير المنهجي في علم اللغة التطبيقي.و يشمل التحقيق معرفة السكان

الأصليين، وأساليب التدريس المناهضة للعنصرية، ودراسات الإعاقة الحرجة، والنشاط الموجه نحو العدالة، وأشكال البحث المعاد تصورها.[1]

و تضيف الجمعية بقولها : إنه يعطل العنصرية المنهجية، والاستعمار الاستيطاني، والإمبراطورية، ومعاداة السواد، ومعاداة آسيا، ومعاداة السامية، وكراهية الإسلام، والتفاوتات الاقتصادية، وأي عدد من الأيديولوجيات والممارسات القمعية التي لوحظت في علم اللغة التطبيقي وعبر علاقاتها وتشابكاتها متعددة التخصصات[2].

تتضمن الأسئلة المركزية على سبيل المثال لا الحصر : ما هي القوى التي تساهم في انخفاض أعداد الباحثين السود والبراوين في علم اللغة التطبيقي، وما الذي يمكن فعله لعكس هذا الاتجاه؟، كيف يمكن لعلماء اللغة التطبيقيين من الأجيال الحالية والمستقبلية أن يصبحوا أكثر استعدادًا لمواجهة العنصرية وأشكال الظلم الأخرى في أبحاثهم وتدريسهم وخدمتهم؟ [3].

ويزيد الباحثون في الجمعية الأمريكية المتخصصة على الأسئلة السابقة : كيف يمكننا إنهاء الاستعمار في دراسات اللغة واللغويات التطبيقية عبر برامج البكالوريوس والدراسات العليا؟، ما هي التحديات التي تطرحها نظريات المعرفة من الجنوب العالمي للمعرفة المهيمنة البيضاء في علم اللغة التطبيقي؟، قد يتناول مقدمو العروض هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة ذات الصلة بالاعتماد على منهجيات أو نظريات أو نظريات بحثية متنوعة[4] .

---

[1]See:https://www.aaal.org/antiracism-decolonization-and-intersectionality-for-systemic-transformation ,2023/02/21 , 17:20

[2]See:https://www.aaal.org/antiracism-decolonization-and-intersectionality-for-systemic-transformation ,2023/02/21 , 17:20

[3] IBID ,17:40

[4] IBID.

2-3-2- الإدراك اللغوي وأبحاث الدماغ COG:

بإتباع نفس الخطوات السابقة للدخول إلى موقع الجمعية اللغوية الأمريكية الرسمي و النقر على (Language Cognition and Brain Researche) ، نقرأ أن اللسانيات التطبيقية المعاصرة في هذه الجمعية اللغوية جعلت من قضاياها الدراسية الإدراك اللغوي على مستوى الدماغ ، فالدماغ يلعب حسبها بمناطقه المختلفة دورا فاعلا في التواصل البشري، وكونه كذلك فقد سعت الدراسات إلى تحليل أثره في التواصل والتفاعل، وخصوصا إذا علمنا أن الإدراك من أهم العوامل في اكتساب اللغة، لذا فإن هذه الجمعية قامت بإنشاء برنامج قالت الجمعية الأمريكية المتخصصة اللغويات التطبيقية إنه: يتعامل مع النظريات والبحوث التجريبية المرتبطة بها والتي تركز على التفاعل بين اللغة والإدراك[1].

إن بعض الأبحاث المتعلقة بهذا المجال تجريبية تشمل على سبيل المثال: طرق علم النفس اللغوي أو تصوير الدماغ، ولكن المجال مفتوح لمجموعة من التخصصات والخلفيات النظرية والأطر التحليلية. ويميل البحث المقدم في هذا المجال إلى أن يكون متعدد التخصصات ومقارنًا ومتعدد المنهجيات[2].

كما أن مجالاته تتلخص في ما جاء على موقع الجمعية الرسمي وهي : إدراك الكلام، والتأثيرات الأولية على معالجة اللغة، والعلاقة بين الانتباه بما في ذلك حركات العين، والوعي ومعالجة اللغة، والتفكير من أجل التحدث، ونقل المفاهيم، والأبعاد المعرفية لاكتساب اللغة، والمزايا أو العيوب المعرفية للثنائية اللغة[3] .

2-3-3- لغويات المدونة COR:

---

[1]See:https://www.aaal.org/COG,2023/02/24 , 18:00

[2]IBID,18 :30

[3] IBID.

سعيا إلى تمكين العمل الحوسبي من أن يحقق أهدافه المنشودة طور المتخصصون ميدانا فيه يسمى بدراسة المدونات، وهذا ما لم تغفله الجمعية الأمريكية المتخصصة في مجال اللسانيات التطبيقية، إذ جعلت هذا الحقل المعرفي يقتحمه، فحددت مفهومه بأنه: يتميز بالعروض التقديمية التي تقدم تقريرًا عن تحليلات النصوص المنطوقة والمكتوبة باستخدام الحاسوب على أسس منهجية، حيث يتم فحص مجموعات تمثيلية مبدئية من النصوص بمساعدة أجهزة الكمبيوتر. ويجب أن تكون التحليلات ذات طبيعة كمية، مما يسمح للباحثين بدراسة عدد أكبر من النصوص وميزات أكثر من الأساليب الأخرى لتحليل النص.[1]

إضافة إلى أنه يمكن استخدام الأساليب النوعية على سبيل المثال تحليل الحركة، وتحليل الخطاب النقدي، وبيانات المقابلة بالاقتران مع التحليل الكمي . يمكن للباحثين تحديد الاتجاهات المركزية ومقارنة الميزات إحصائيًا[2].

وعن مجالات العروض البحثية في لسانيات المدونة"تشتمل العروض التقديمية على تحليلات للقواعد والمفردات وقواعد اللغة المعجمية وعلم العبارات والأسلوب أو المفاتيح، وقد تركز على التحليلات التباينية ليسجلوا خلفية L1 والمستويات التنموية والمزيد .قد تركز العروض التقديمية أيضًا على بناء المجموعة واستخدام المنهجيات القائمة على مجموعة في علم أصول التدريس وتدريب المعلمين"[3].

2-3-4- اللغة والثقافة والتنشئة الاجتماعية LCS:

[1] See : https://www.aaal.org/COR 24/02/2023,1 8:37

[2] IBID.

[3] IBID .

الإنسان فرد ضمن سلسلة اجتماعية، واللغة آلة التواصل بينها فمن الطبيعي أن تتأثر بفئوية المجتمع الذي يتكلمها وقد اهتم باحثوا الجمعية الأمريكية المتخصصة في الألسنية التطبيقية بهذه الجزئية من خلال مجال قالوا عنه إنه البحث الذي يحلل اللغة كممارسة اجتماعية معتادة تتقاسمها مجموعات من الأشخاص الذين لديهم هدف أو هوية مشتركة، والمعروفة باسم مجتمعات الممارسة. وغالبًا ما توضح الاقتراحات في هذا المجال كيف تنشأ الممارسات اللغوية من المعتقدات الثقافية أو الأعراف أو العادات الاجتماعية أو تبنيها أو مناقشتها[1].

يواصل المشتغلون على هذا البحث حديثهم بالقول: على وجه التحديد، التنشئة الاجتماعية اللغوية تركز الدراسات حول كيفية معرفة المبتدئين في المجتمع المستهدف للسلوك اللغوي المقبول، وكيفية استجابة هؤلاء الأفراد عندما يتوافقون مع الممارسات المقبولة أو يتعدون عليها[2].

ويضيف الدارسون في هذه الجمعية اللغوية قولهم : يمكن أن تشمل الموضوعات المحتملة لهذا البحث على سبيل المثال لا الحصر: أيديولوجيات اللغة، والتعلم الاجتماعي والثقافي، ودراسات الإقامة، ووصف واكتساب أنواع وسجلات معينة، واكتساب المهارات البراغماتية، والعلاقات الأيقونية أو المعيارية بين اللغة والثقافة. كما يمكن أن تتكون الممارسات اللغوية قيد الدراسة من لغة شفهية أو مكتوبة أو رقمية [3] .

[1]See : https://www.aaal.org/LCS , 24/02/2023 ،18:56

[2] IBID,16:30

[3] IBID.

وعن إمكانية ولوج العالم إلى مجالات أخرى يقولون"مفتوح على مجموعة من الأدوات التحليلية، بما في ذلك تحليل المحادثة، وتحليل الخطاب النقدي، والتحليل السردي، والمشهد اللغوي، ودراسات الحالة الطولية، والعمل الإثنوغرافي، أو أي مزيج منها[1].

2-3-5- اللغة والايديولوجيا LID:

تعد اللغة الطبيعية مرآة تعكس الإنسان بمختلف جوانبه، النفسية والعقلية، والفكرية، هذه القضية صنفت كميدان معاصر للبحث في الجمعية الأمريكية للسانيات التطبيقية، فبالرجوع إلى موقعها الرسمي و النقر على(**LID**)، نجد أن الجمعية تعرفه بأنه يعزز استكشاف العلاقات بين أي جانب من جوانب اللغة(أشكال اللغة، واختيار اللغة، وقواعد استخدام اللغة وتقييمها) والأيديولوجيا، التي تم تعريفها بشكل فضفاض على أنها نظام معتقد متماسك[2].

أما عن ميدان اشتغاله فتركز العروض التقديمية ذات الصلة على الروابط بين أنماط السلوك اللغوي أو التقييم وأنظمة المعتقدات الأخرى، بما في ذلك تلك المرتبطة بالمؤسسات الاجتماعية مثل: الدول والأحزاب السياسية، والأديان، والشركات، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، ووكالات التعليم، والرعاية الصحية، قد تكون هذه الروابط صريحة أو ضمنية، وتعكس السياقات التاريخية أو المعاصرة، ويمكن تحديدها من خلال التحليلات التجريبية أو المفاهيمية، كما يمكن إجراء التحقيقات باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب، الكمية أو النوعية أو المختلطة[3] .

---

[1] See : https://www.aaal.org/LCS , 24/02/2023 ,17:58

[2] See :https://www.aaal.org/LID, 24/02/2023, 19:00

[3] IBID, 19:45.

2-3-6-صيانة اللغة وتنشيطها LMR:

تحتاج اللغة إلى التجدد لتواكب التطورات الحاصلة في العالم، ولذلك فقد أطلق الباحثون المنتمون إلى الجمعية الأمريكية اللغوية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية دراسات حديثة في هذا الميدان، تمثلت في برنامج جعلوه يفحص العمليات والآليات النفسية اللغوية والتفاعلية، واللغوية الاجتماعية، والسياسات التي تدفع صيانة لغة الأقلية أو تنشيطها. وتشمل الاهتمامات المركزية لهذا البحث على سبيل المثال لا الحصر: التحليلات النقدية للجهود المبذولة لدعم اللغات الأصلية أو المهددة بالانقراض، فحص المناهج التربوية الموجهة نحو استدامة التعددية اللغوية، وتحليل تعلم اللغة الثانية/الإضافية للغات المهددة بالانقراض أو الأقليات[1].

كما أضيف إليها الاهتمام بالتحقيقات المستنيرة تجريبيًا ونظريًا من مجموعة واسعة من السياقات الرسمية أو غير الرسمية على سبيل المثال: المنزل، المجتمع، التعليم عبر الإنترنت باستخدام منهجيات بحثية نوعية أو كمية أو مختلطة أو مشتركة[2].

2-3-7- التقييم والتقويم (ASE) :

إن الجمعية الأمريكية المتخصصة في علم اللغة التطبيقي، بذلت و تبذل جهودا حثيثة من أجل تطوير اللسانيات التطبيقية، و ذلك من خلال ما يحفل به موقعها الرسمي على شبكة الأنترنت من بحوث و دراسات، فبتتبع نفس الخطوات التي ذكرناها سابقا حال الدخول إلى الواجهة الرسمية لموقعها الرسمي، نجد أن هذه الهيئة تهتم بعديد القضايا التعليمية التعلمية، خاصة مع المستوى الذي وصل إلية التعليم اليوم و مخالطته التقنيات

[1]See:https://www.aaal.org/language-maintenance-and-revitalization-lmr
,25/02/2023,18:00

[2] IBID

الرقمية، و التكنولوجية و منها التقييم و التقويم على إعتباره واحدا من أبرز القضايا المساعدة في العملية الإكتسابية للغة، فيشمل هذا المجال الأبحاث المتعلقة بتقييم واختبار القدرات اللغوية ، ووظائف السياسة لتقييم اللغة والاختبار ، واستخدام البيانات المستمدة من التقييم لأغراض التقييم[1].

و قد تشمل العروض في هذا البحث دراسات التحقق من صحة ؛ مشاريع تطوير الاختبار؛ العمل المفاهيمي على الكفاءة والطلاقة والتركيبات الرئيسية الأخرى؛ تقييم ديناميكي دراسات التراجع ودراسات سياق سياسة التقييم وتأثير الاختبار .قد تستلزم أيضًا تقييم مكونات اللغة (مثل المفردات والقواعد والبراغماتية والنطق) ، والتحقق من صحة الاختبارات لاستخدامها في سياقات البحث. بالإضافة إلى ذلك، قد تتعامل العروض التقديمية مع الموضوعات المتعلقة بتقييم اللغة المستخدمة في سياقات مختلفة ولأغراض محددة (على سبيل المثال ، متطلبات الكفاءة اللغوية المهنية[2] .

2-3-8- تعليم ثنائي اللغة والانغماس والتراث والأقليات اللغوية(BIH) :

يسلط هذا المجال الضوء على مجموعة من الأبحاث التي تساهم في فهم أعمق للسياقات التعليمية متعددة اللغات، و هذا ما تسعى إليه الجمعية الأمريكية المتخصصة، محاولة عصرنة حقل اللسانيات التطبيقية من خلال مواصلة باحثيها توجيه نظرهم صوب القضايا التعليمية ذات الصبغة الإجتماعية، وكذا دراسة لغة الأقليات العرقية، وهذا ما لم يتناوله علم اللسانيات التطبيقية بالدراسة في زمن مضى، فيجب التأكيد على السمات المحددة

[1] See: https://www.aaal.org/ASE ,26/02/2023,17:30

[2] IBID.

للأفراد ثنائيي اللغة ، وسياقات الانغماس، ومجتمعات الأقليات أو لغات التراث مثل: قضايا القوة فيما يتعلق باللغات السائدة مقابل لغات الأقليات[1].

و يمكن أن يتخذ البحث على سبيل المثال لا الحصر المناهج الاجتماعية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، والتفاعلية، والهوية، والتجريبية، والمعرفية الاجتماعية. والتالي فإن تركيز الدارسين في هذا المجال لا ينصب بشكل صارم على الدراسات الاجتماعية أو النفسية اللغوية للمشاركين ثنائيي اللغة [2].

2-3-9- تخطيط وسياسة اللغةLPP :

في حقيقة الأمر فإن التخطيط اللغوي و السياسة اللغوية موضوعان كلاسيكيان في اللسانيات التطبيقية، و لكن كما قلنا سابقا فإن التطور الحاصل في العالم فرض على الجمعية اللغوية الأمريكية للسانيات التطبيقية، تطوير هذا البحث مع القضايا المتعلقة بالجهود التداولية للتحكم في السلوك أو إدارته أو وصفه أو التأثير عليه من خلال الترويج أو تقييد أنواع اللغات التقليدية[3] .

يركز التخطيط اللغوي على التوجيهات الحكومية وغير الحكومية والمجتمع والفرد في تحديد السياسات والممارسات اللغوية أو التأثير عليها، بالإضافة إلى دور الأيديولوجيات والمواقف والمعتقدات التي تشكلها، كما يأخذ مسار LPP أيضًا في الاعتبار الآثار والنتائج المترتبة على السياسات والوصفات والممارسات في مجموعة متنوعة من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والسياسية بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بحقوق اللغة [4].

2-3-10-علم أصول التدريس باللغات الثانية والأجنبية PED:

[1] See: https://www.aaal.org/BIH,01/06/2023,08:45

[2]IBID,10:02.

[3] See :https://www.aaal.org/LPP 21/02/2023,18:04.

[4]. See :https://www.aaal.org/LPP 21/02/2023,18:04.

يركز هذا البحث الذي أجرته الجمعية الأمريكية للسانيات التطبيقية و الذي وضعت مقتطفا منه على موقعها الرسمي على النظريات والممارسات المتعلقة بتدريس اللغات الثانية أو الأجنبية للطلاب من جميع الأعمار، في مجموعة واسعة من السياقات الثقافية والسياسية والجغرافية التي قد يتم فيها التدريس .تشمل الموضوعات المركزية المناهج التعليمية ، وتطوير المناهج و الأنشطة التربوية، تفاعل المعلم مع الطالب و الطالب مع الطالب، وتصورات وممارسات المعلمين الأصليين مقابل غير الأصليين، إضافة إلى موضوعات أخرى[1].

إنما يثبت أن هذا المجال قد طور من قبل الجمعية اللغوية الأمريكية المتخصصة هو أن هذه الدراسة تركز على اللغة والأيديولوجيا، واللغة والتكنولوجيا، والصوتيات، وعلم الأصوات، والتواصل الشفوي، وتعليم المعلمين، والمعتقدات، والأولويات، ودراسات المفردات، والقراءة والكتابة، ومحو الأمية يتم تشجيعها لتطبيقها على هذا المجال البحثي[2].

2-3-11- القراءة والكتابة ومحو الأمية RWL:

يتميز هذا المجال البحثي بالعروض التقديمية التي تدرس القضايا المتعلقة باللغة الأولى، واللغة الثانية، والقراء والكتاب والنصوص والمعلمين والسياسات والممارسات المتعلقة بالقراءة والكتابة ومحو الأمية .قد تتضمن المقترحات أي جانب من جوانب علم اللغة التطبيقي من حيث صلته بالقراءة أو الكتابة أو معرفة القراءة والكتابة[3].

ويمكن أن تشمل الموضوعات المحتملة على سبيل المثال لا الحصر تطوير القراءة، وتطوير الكتابة، ومحو الأمية لدى الأطفال أو الكبار، والهوية، والصوت، وعلم أصول

[1] See : https://www.aaal.org/PED ,21/02/2023,18:00.

[2] IBID

[3] See : https://www.aaal.org/RWL 21/02/2023,18:16.

التدريس باللغة الأولى أو الثانية، والتحليل النصي، ومحو الأمية عبر الإنترنت، والنهج المعرفية لقراءة كتاب القراءة والكتابة، والتعلم الاجتماعي والثقافي. وجهات نظر وتأثيرات سياسة اللغة وتغيير ممارسات محو الأمية [1].

مما سبق نستنتج أن الأمم التي تحترم نفسها تهتم بتعليم القراءة و الكتابة لشتى الفئات العمرية في المجتمع، على هذا النهج سارت الجمعية الأمريكية للسانيات التطبيقية على غرار نظيراتها المنتشرة لشتى أنحاء العالم، و خاصة الجمعية البريطانية، فلقد خصت (AAAL) حيزا من البحوث التي أجرتها لمحو الأمية، و محو الأمية عبر الأنترنت إيقانا منها بأن التعليم أساس المجتمع و عجلته التي تدور إلى الأمام .

2-3-12- تحليل الخطاب و التفاعل (DIS):

لا زلنا مع إثراءات الجمعية الأمريكية المتخصصة للسانيات التطبيقية، و محاولتها تطوير هذا الحقل العلمي، و جعله متماشيا مع متطلبات العصر، إذ تتميز هذه الدراسة بأساليب بحثية تجريبية نوعية أو كمية أو مختلطة تهتم على نطاق واسع بالحديث وأشكال أخرى من التفاعل الاجتماعي[2].

و يمكن أن تشمل الموضوعات المحتملة مثل التحليلات وجهاً لوجه المتزامنة و غير المتزامنة و الكمبيوتر وأشكال أخرى من الاتصالات بوساطة التكنولوجيا. تحدث مثل هذه التفاعلات في ما يسمى بالسياقات الطبيعية و المؤسسات مثل : الفصول الدراسية والمحاكم ومكاتب الأطباء، بالإضافة إلى المقابلات البحثية ووسائل الإعلام و Youtube وغيرها الكثير .قد تكون الدراسات الإثنوغرافية (لغوية) تتضمن تحليلات تفصيلية للحديث ،

[1] IBID.

[2] See : https://www.aaal.org/DIS,02/06/2023,23:00.

والتحليلات السردية ، وتحليلات المحادثة ، وتحليلات تصنيف العضوية ، والبحث النفسي الخطابي ، والدراسات اللغوية الاجتماعية التفاعلية ، وتحليلات الخطاب النقدي[1] .

2-3-13- اللغة و التكنولوجيا (TED):

تزخر بحوث الجمعية الأمريكية للألسنية التطبيقية بالبحوث التي تحاول ربط اللغة بالتكنولوجيا، هذه القضية البحثية تتميز بالدراسة واجهة تدريس اللغة وتعلمها والتكنولوجيا،التي يمكن أن تشمل الدراسات التجريبية حول استخدام التقنيات المناسبة للسياق مثل : التكنولوجيا التكيفية ، والصيغ المختلطة ، واللغويات الحاسوبية ، وتعلم اللغة بمساعدة الكمبيوتر ، وتقييم اللغة بمساعدة الكمبيوتر ، والوساطة الحاسوبية الاتصالية[2].

إن الموضوعات البحثية في هذا المجال ترتكز على الشارات الرقمية والوسائط الرقمية ، والدورات التدريبية المفتوحة على الإنترنت، وتعلم اللغة بمساعدة الهاتف المحمول ، والوسائط المتعددة ، والتعلم عبر الإنترنت ، والموارد التعليمية المفتوحة، والشبكات الاجتماعية ، والتعاون عن بُعد ، والعوالم الافتراضية ، وأدوات الويب[3].

المبحث الثاني: أثر الجمعيات اللغوية الشرقية والجمعيات والمراكز العربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية

[1] See : https://www.aaal.org/DIS,02/06/2023,23:00.

[2] See : https://www.aaal.org/TEC,02/06/2023,23:15.

[3] IBID.

إن الممارسة اللسانية النظرية بشكل عام، والممارسة اللسانية التطبيقية بشكل خاص، في دول شرق أوربا والصين ممارسة أصيلة ومتجذرة، لا ينبغي لنا خوض غمار هذا البحث دون أن نتطرق إلى ما أسهمت به من جهود في تطوير علم اللغة التطبيقي، كما سنحاول المرور على إسهامات بعض الجمعيات والمراكز العربية المتخصصة في علم اللغة التطبيقي، محاولين إبراز واقعه في عالمنا العربي.

1- أثر الجمعيات اللغوية الشرقية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية:

مافتئ علم اللسانيات التطبيقية منذ نشأته، ينتشر ويتمدد في جميع أنحاء العالم، فأخذه الدارسون في دول شرق العالم، وحاولوا استغلاله وتطويره بالشكل الذي يسمح بتنمية لغاتهم القومية، وتحسين سبل تعلمها وتعليمها، إضافة إلى البحث عن أساليب حديثة تسهم في تعلم اللغات الثانية(الإنجليزية لغة العلم والعالم).

1-1- أثر الجمعية الوطنية اللغوية الروسية في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية[1]:

لما عرف الدارسون الروس أن اللسانيات التطبيقية، ذات أهمية بالغة، أولوها اهتماما كبيرا، فأنشئوا جمعيتهم اللغوية المتخصصة في هذا المجال، و جعلوها تنضوي تحت راية الجمعية العالمية لعلم اللغة التطبيقي، فقاموا بإنجاز بحوث رامية إلى تطوير لغتهم و ثقافتهم القومية ونشرها عبر العالم، و هذا ما اطلعنا عليه حال معالجتنا للموقع الرسمي لهذه الجمعية اللغوية الفاعلة في ميدان اللسانيات التطبيقية على الأنترنت، فبنقر زر(Home) ثم البحث و الضغط على(Scientific sections) نجد المجالات البحثية لهذه الجمعية اللغوية المتخصصة.

[1] http://nopril.ru

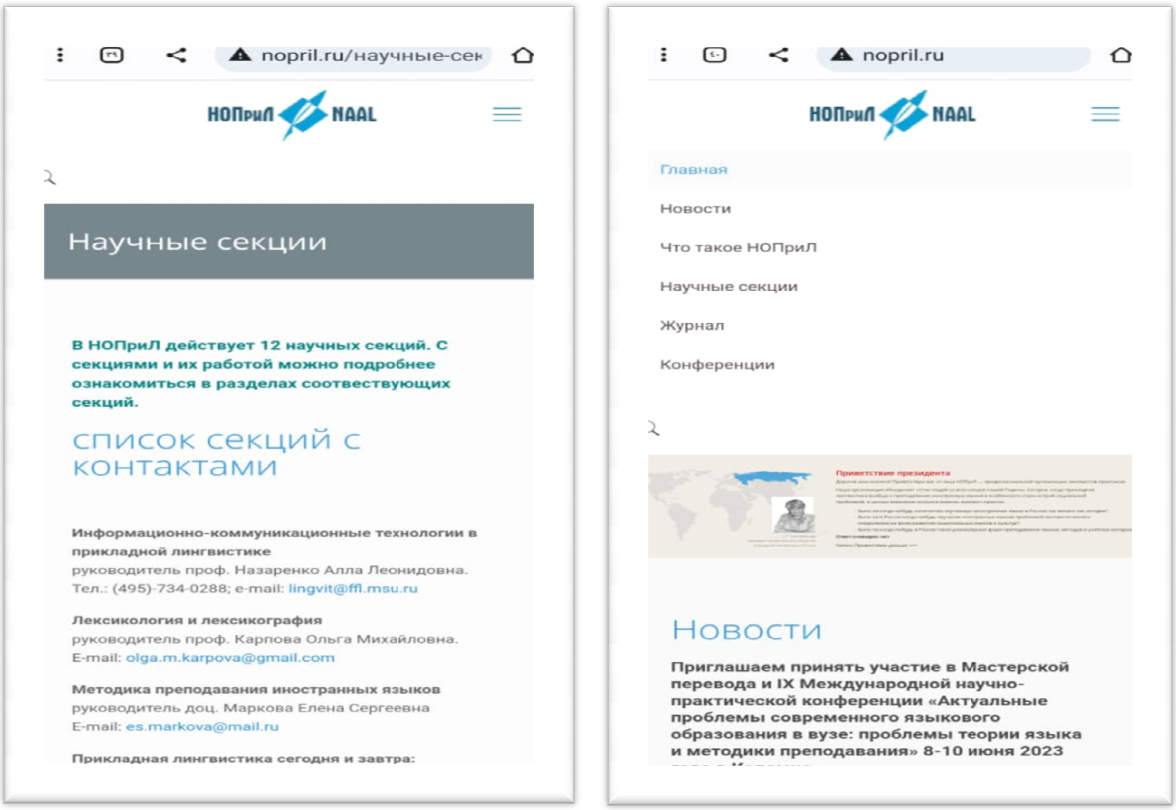

1-1-1 - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اللسانيات التطبيقية:

تم تشكيل قسم "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اللغويات التطبيقية" في NOPRIL مؤخرًا. لأن الحاجة إلى إدراج مثل هذا الإتجاه في أنشطة الجمعية واضحة. فقد أثرت الثورة الإلكترونية والعولمة على جميع مجالات النشاط البشري وأدخلت تغييرات نوعية وحقائق جديدة في حياة المجتمع العالمي بأسره. إن إضفاء الطابع المعلوماتي على الحياة الحديثة يمكن مقارنته من حيث الأهمية بإنشاء الأبجدية ؛ ووفقًا لبعض العلماء ، فإن إتقان التكنولوجيا في مجتمع المعلومات هو بمثابة القدرة على القراءة والكتابة في المجتمع الصناعي الذي سبقه[1].

[1]See : http://nopril.ru,02/06/2023,21:45.

أدى إزدهار المعلومات و إنهيار المعارف ، وعدم قدرة التعليم التقليدي على التعامل مع مهامه ، إلى إنشاء مفهوم جديد للتعليم "التعليم طوال الحياة" ، المبني على مبدأ النظام المفتوح ، الذي يشمل ،من بين أشياء أخرى ، تنمية القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة والقدرة على التواصل. هذه المهمة وثيقة الصلة بشكل خاص في سياق العولمة. و العولمة تعني تجاوز حدود الدول القومية ، ووجود مساحة واحدة ، ليس فقط اقتصاديًا ، بل تعليميًا أيضًا. هذا هو السبب في أنها تتطلب اتصالاً دوليًا سريعًا وفعالًا ، وحوارًا فعالًا بين الثقافات. و توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأساس التقني لذلك[1].

إن الشبكات العالمية تضع بين أيدينا وقبل كل شيء الإنترنت ، بالإضافة إلى الاتصال غير المحدود ، للوصول إلى المعلومات، و تعلم كيفية استخدام هذا المورد الهائل ، واختيار ما هو مفيد حقًا وضروري لتحسين التعلم هو جانب آخر يتطلب الاهتمام والدراسة[2].

على ضوء ما سبق ، يرى الباحثون في قسم التعلم عن بعد في NOPRIL مهامه الرئيسية على النحو التالي[3]:

1. تنظيم الأنشطة الإعلامية والتعليمية المتعلقة بالإنجازات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

2. نشر المعرفة حول التعليم عن بعد وإمكانياته وإنجازاته.

3. تشجيع إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية تعليم اللغات الأجنبية والتواصل بين الثقافات.

---

[1] IBID,22:00.

[2] IBID.

[3] IBID.

4. تشجيع تبادل الخبرات في مجال منهجية التعلم عن بعد.

5. إنشاء شبكة من الاتصالات الدائمة ، بما في ذلك المؤسسات التعليمية ذات الطابع اللغوي والإقليمي ، والتي تستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعلم عن بعد بشكل فعال.

ترى الجمعية اللغوية الروسية للسانيات التطبيقية أنه و من أجل تطوير حقل علم اللغة التطبيقي يمكن تنفيذ المهام المحددة من خلال الجمع بين جهود جميع المعلمين والمتخصصين في اللغة وتنسيقها ، وعقد مؤتمرات حول هذا الموضوع ، وإصدار مجموعات مواضيعية ومنشورات فردية ، وتنظيم ندوات علمية وعملية ، وإجراء فصول رئيسية ، وتطوير جديد وتكييف الموجود. الأساليب والتقنيات التربوية مع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس اللغة[1].

1-1-2- المعجمية وصناعة المعاجم :

و بالولوج إلى موقع الجمعية اللغوية الروسية الرسمي، و تتبع الخطوات اللازمة، نجد أن هذه المنظمة تزخر بالأبحاث الرامية إلى تطوير علم اللغة التطبيقي، والتي من بينها المعجمية و صناعة المعاجم، فهذه القضية تشغل حيزا من إهتمامات الجمعية الوطنية الروسية، نظير أهمية المعجمية وصناعة المعاجم في الميدان العلمي، وخاصة أنه يسهل إجراء الأبحاث.

ويمكن تحديد مفهوم علم المعجمية بأنه"علم نظري حديث وظاهرة جديدة لم تحظ، على أهميتها وأبعادها، بما فيه الكفاية من الدرس والجدل على غرار الظواهر اللسانية النجومية، مثل علم الأصوات وتطبيقاته التربوية، وعلم المصطلح وصلته بنقل العلوم

[1]See : http://nopril.ru,03/06/2023,09:30.

والتكنولوجيا، وعلم الأسلوب وعلاقاته المتنوعة بالأدب وجماليات النص الشعري والنثري، وما وراء ذلك من نظريات حافزة ومشوقة استبدت بالفكر اللساني الغربي والعربي على السواء، فكان لها السبق على المعجمية التي تعتبر اليوم آخر ما ظهر من العلوم الإنسانية الحديثة لما توفر لها من آليات التنظير والتطبيق التي تستحق العناية»[1] .

كما تعرف صناعة المعاجم بأنها«العلم الذي يضطلع بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى والمعنى، أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق والصيغ المختلفة، ودلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية والنحوية وكذا العبارات الاصطلاحية(Idiams) وطرق تركيبها، أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشترك اللفظي وتعدد المعنى، وغير ذلك»[2].

1-1-3 - اللغة والتفكير:

لقد إتخذت اللسانيات التطبيقية في الجمعية الروسية لعلم اللغة التطبيقي طابعا فلسفيا فاللغة والتفكير عنصران مرتبطان أيما ارتباط، فالوسيلة الوحيدة للإفصاح عما نفكر فيه هي اللغة، ولذا اشتغل الباحثون باستقصاء العلاقة بين اللغة والتفكير فأقروا أن هذا الارتباط متحقق في ثلاثة مسائل لخصتها جوديث جرين في[3]:

اللغة هامة ومحددة للفكر.

الفكر يسبق اللغة وهو هام لتطورها.

---

[1] محمد رشاد الحمزاوي: **المعجمية؛ مصطلحاتها ومفاهيمها، مقاربة نظرية ومطبقة**، د ط، مركز النشر الجامعي، تونس، 2001، ص 46.

[2] المرجع نفسه، ص 71.

[3] جوديث جرين، **اللغة والتفكير**، تر عبد الرحيم جبر، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992، ص 115

لكل من اللغة والفكر جذوره المستقلة.

وتضيف الباحثة مسألة تراها على قدر كبير من الأهمية فتقول"لو سلمنا أننا على الأقل يمكن أن نضع أفكارنا في صورة كلام وأن نصل إلى استدلالات على أفكار الآخرين من خلال ما يقولونه، ما هو إذا ذلك الشيء الكامن في اللغة البشرية الذي يجعل هذه الترجمة ممكنة؟»[1]

و يرى الدارسون في الجمعية الروسية المتخصصة أن نطاق القضايا التي يمكن أن تصبح موضوعًا للنقاش العلمي في قسمنا واسع جدًا ويتضمن بشكل طبيعي مشاكل كلا الاتجاهين [2]:

عمليات توليد وإدراك الكلام، و الطبيعة السيميائية للغة الطبيعية، و عمليات التفكير الكلامي والوعي الكلامي، و طبيعة العلاقة بين رسائل الكلام وخصائص المشاركين في الاتصال: تحويل نوايا المتحدث إلى رسائل ، وتفسيرها من قبل المستمع ، و تطور الكلام فيما يتعلق بتنمية الشخصية، و آليات معالجة المعلومات، و طرق التمثيل العقلي للمعرفة من خلال اللغة، و لغة وهيكلة العالم، و قضايا الدلالات المعرفية، و آليات الاستعارة المفاهيمية والخلط المفاهيمي، و آليات الكناية ، التصنيف ، الأيقونية ، إلخ.

بناءً على النهج متعدد الأطراف أعلاه لدراسة العلاقة بين اللغة والتفكير ، يمكن تحديد نطاق مهام الباحثين في هذا المجال على النحو التالي[3]:

[1] المرجع نفسه.

[2] See : http://nopril.ru ,03/06/2023,21 :36

[3] See : http://nopril.ru ,03/06/2023,21 :36

- ✓ تطوير وتعزيز ونشر أفكار علم اللغة النفسي واللغويات المعرفية والعلوم ذات الصلة التي تؤثر على مشاكل اللغة والتفكير .
- ✓ مناقشة التطورات النظرية والعملية للزملاء الذين يمثلون المدارس العلمية في مجالات المعرفة المختلفة.
- ✓ تبادل المعرفة بين الخبراء المحليين والأجانب في مجال العلوم الإنسانية والطبيعية.

من الواضح تمامًا أنه نظرًا لتقاطع عدد من العلوم ، لا يمكن حل قضايا العلاقة بين اللغة والتفكير إلا من خلال الجهود المشتركة وفي إطار البحث متعدد التخصصات . فيعمل كل عالم بشكل أساسي على جانب واحد من المشكلة ، اعتمادًا على تخصصه ، وهو أمر طبيعي وحتمي، إن التجارب العلمية ضرورية للغاية، فهي تسمح بالاقتراب من دراسة اللغة والتفكير من مواقف مختلفة وتقديم دراسة شاملة للمشكلة[1].

1-1-4 - اللغويات التطبيقية اليوم وغدا:

جاء في معرض كلام الجمعية الروسية عن هذا المجال البحثي قولهم إن هدفنا هو إنشاء مجتمع طلابي علمي لغوي روسي، يجب أن يصبح أعضاؤه مستقبل العلوم في بلدنا، وكدا دعم البحوث في اللغويات ضمانا لاستمرار التقاليد الروسية في هذا الميدان، من خلال دعوة كبار طلاب الكليات اللغوية للتعاون، القادرين والمستعدين لتحمل عبء ثقيل ولكن ممتع من المعرفة المتراكمة من قبل علماء اللغة وعلماء النفس والمعلمين والمترجمين والخبراء الثقافيين[2].

1-1-5 - الدراسات الروسية في العالم الحديث:

[1] IBID,21 :45

[2] See : http://nopril.ru ,03/06/2023,21 : 51

إن مكانة روسيا وثقلها في العالم، حتم عليها الاهتمام بنشر لغتها وثقافتها خارج حدودها الجغرافية، لذلك لا يزال قسم"الدراسات الروسية في العالم الحديث"، الذي تم إنشاؤه في إطار(NOPRIL) في عام 2005، يَعُدُ من مهامه الرئيسة العمل على مزيد من تشكيل فريق من الأشخاص ذوي التفكير المتماثل، أي مجتمعات روسية، لا تفصلها حدود الدول، أشخاص غير مبالين، ليس بالأقوال، بل بالأفعال، مهتمون بتعزيز مواقف اللغة الروسية والثقافة الروسية في الداخل والخارج.[1]

1-1-6- لغة الوسائط:

تقول الجمعية الوطنية الروسية للسانيات التطبيقية أن قسمها المتخصص في هذا المجال البحثي، تعامل مع دراسة ميزات أداء اللغة في مجال وسائل الإعلام. إن الغرض من إطلاق هذا المجال البحثي الحديث في هذه الجمعية اللغوية، أولاً هو توحيد الباحثين المعنيين بمشاكل الخطاب الإعلامي، وثانيًا، تكوين فهم شامل للجوانب المختلفة لاستخدام الكلام في الاتصال الجماهيري[2].

و يتم تنسيق عمل القسم حول المجالات الرئيسية التالية[3] :

1. لغة وسائل الإعلام في سياق الأسلوب الوظيفي.

2. لغة وسائل الإعلام كموضوع للبحث اللغوي والثقافي.

3. نظرية وطرق دراسة النصوص الإعلامية.

---

[1] IBID,22 :05.

[2] IBID.22:10

[3] See : http://nopril.ru ,03/06/2023,21 :51

4. السمات اللغوية والأسلوبية للغة الأخبار.

5. لغة تحليلات المعلومات.

6. الخصائص اللغوية والأسلوبية للصحافة

7. لغة الإعلان.

8. لغة الإعلام في سياق علم اللغة.

9. نظرية وممارسة دراسة الخطاب الإعلامي.

10. البحوث الأجنبية في مجال دراسة لغة الإعلام.

1-2- أثر الرابطة الصينية لتعليم اللغة الإنجليزية في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية[1]:

لا يخفى على أحد ما وصلت إليه الصين الشعبية من تقدم علمي وتكنولوجي، ونمو اقتصادي هائل، الأمر الذي فرض عليها تعلم وتعليم اللغات الأجنبية، من أجل تسهيل العملية التواصلية مع مختلف الأجناس، والتأقلم مع جميع الثقافات، و هذا ما حاولت الجمعية الصينية للسانيات التطبيقية فعله عن طريق الأبحاث التي أجرتها من أجل النهوض بعلم اللغة التطبيقي. فبالاعتماد على موقع هذه الجمعية اللغوية المتخصصة الرسمي على الأنترنت، و نقر زر(Home) ثم زر اللغوية التطبيقية في الصين ثم الملف الشخصي للمجلة، نجد أنها تعدد عديد المجالات التي أدلت فيها اللسانيات التطبيقية بدلوها.

[1] http://www.celea.org.cn

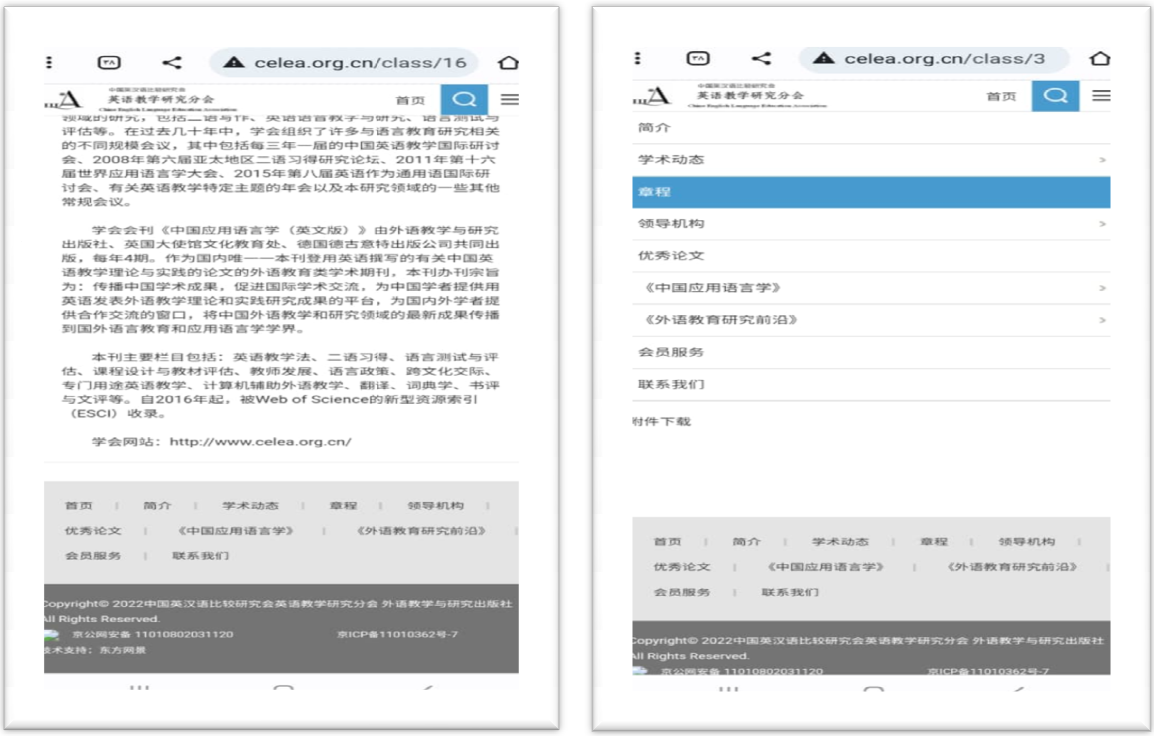

1-2-1- تعليم اللغة الأجنبية بمساعدة الكمبيوتر[1]:

تكتسي عملية تعليم اللغات الأجنبية، وخاصة منها الإنجليزية في الدول المتطورة، وخاصة في الصين، أهمية بالغة، مما جعل الباحثين والدارسين في الرابطة الصينية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية يحاولون بشتى الطرق تطوير هذه العملية الحيوية، فسخرت لذلك جملة من الوسائل عبر عنها أحد الدارسين بقوله"يتخذ التعليم وسائل عديدة للتقرب من المتعلم، ومنها وسائل الاتصال الحديثة والحاسوب، وذلك أن هذا الأخير يسعى إلى التقريب بين المواطن والمنهاج الذي يدرسه وتيسير التعليم، ويتم تعليم اللغة عبر الحاسوب إما عن طريق مراكز مختصة تقدم دورات في اللغات المختلفة، أو عن طريق برامج ومنتديات". [2]

[1]See : http://www.celea.org.cn/class/16 ,06/06/2023,14:00.

[2] ينظر طارق عبد الفتاح عامر: **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، د ط، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2007، ص 25-26، 28-32

1-2-2- اختبار اللغة وتقييمها:

من أهم الأبحاث التي اشتغلت عليها الرابطة الصينية المتخصصة في الألسنية التطبيقية في ميدان اكتساب اللغة، مجال اختبار وتقييم اللغة، وهي العملية التي تهدف إلى اختبار مدى تحكم الطفل في اللغة، وتقييم مدى إجادة استعمالها في مختلف المواقف، وتمثل هذه الأخيرة عاملا حاسما في تشخيص الطفل وعلاج اضطرابات اللغة التي يعانيها وذلك من خلال رصد وتقييم استجاباته اللغوية اعتمادا على معايير كالفهم والإنتاج[1].

ويعرف التقويم في العملية التعليمية بأنه"المساعدة على تحسين وتطوير خطة التدريس والبرنامج التعليمي المتمثل في متابعة الطلبة في تعلم المفاهيم والمعلومات الجديدة وبطريقة متواصلة وملازمة لعملية التدريس"[2]

1-2-2-1-أشكال التقييم:

لقد سبق التطرق إلى تعريف العملية التقويمية التقييمية للغة، في جمعية لغوية متخصصة أخرى، الأمر الذي يدل على أن فروع الجمعية الدولية لعلم اللغة التطبيقي قد تتداخل موضوعات بحوثها، و تتشابك قضاياها المدروسة، لتشكل نقاط التقاء تنم على سعي حثيث لتطوير اللسانيات التطبيقية و عصرنتها، غير أنه لا ظير من أن نذكر أن للتقييم

[1] ينظر سيد أحمد بارة دليلة عدي: **أهمية الاختبارات اللغوية في تقييم اللغة الشفهية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مج 3، ع 7، 2018، ص 3-4

[2] نورا الشامخ: **التقويم في التعليم**، د ط، مكتبة الألوكة، د ب، د ت، ص 8 نقلا عن فريد أبو زينة: مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن، ط 2، 2002، ص 321

أشكالا متعددة هي [1]: التقييم التصنيفي، و التقييم الوصفي، و التقييم المرجعي، كما أن للقييم نوعان رئيسيان هما [2]: التشخيصي، التحصيلي/ الختامي.

1-2-3- تصميم المناهج وتقييم المواد التعليمية:

إن أكثر ما إهتمت به الرابطة اللغوية الصينية المتخصصة في بحوثها العملية التعليمية التعلمية للغة، فقد جعلتها محورا تدور حوله الدراسات التي يجريها الباحثون المنظوون تحت لوائها، و ما وضع المناهج و تصميمها وتقييم المواد التعليمية بأهميتها البالغة إلا جزء من هته الدراسات و البحوث المنجزة، و تعرَّف هذه العملية بأنها وضع إطار فكري للمنهج لتنظيم عناصره ومكوناته جميعها (الأهداف، والمحتوى، والأساليب، والوسائط، والأنشطة، والتقويم) ووضعها في بناء واحد متكامل يؤدي تنفيذه إلى تحقيق الأهداف للمنهج[3] .

2- أثر الجمعيات والمراكز اللغوية العربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية:

إن الحديث عن تطور اللسانيات التطبيقية من خلال إسهامات الجمعيات والمراكز المتخصصة في هذا المجال المعرفي، يضعنا أمام حتمية التكلم عن واقع اللسانيات التطبيقية العربية وعن الجهود التي تبذلها الجمعيات والمراكز العربية المتخصصة في تطوير

---

[1] نورا الشامخ: **التقويم في التعليم**، ص 4-5

[2] المرجع نفسه، ص 9-10 نقلا عن بسمة كمال العتيبي: **أساليب التقويم التربوي**، وأدواته، http://mawdoo3.com، 2017/12/7

[3] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: **تصميم المناهج**، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، 2010، ص 5

هذا الحقل، وإن كان الشويرخ قد وصف البحث العربي في اللسانيات التطبيقية بالمتأخر عن الركب كما سبق التطرق إليه في متن البحث[1].

2-1- أثر مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية[2]:

تولي المملكة العربية السعودية أهمية بالغة للغة العربية، فتبذل مجهودات معتبرة في سبيل تطويرها والسمو بها، فكان مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية حجرا أساسا، و ركن زاوية تتأسس عليه، و تنطلق منه الدارسات اللسانية التطبيقية الهادفة إلى إلحاق اللغة العربية باللغة الحية المتقدمة، و جعلها مواكبة للغات المتطورة.

2-1-1- تعريفه ونشأته:

بناء على ما جاء في موقع المجمع الرسمي على الأنترنت فقد« تأسس مَجْمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (34) بتاريخ 1442/01/13 هـ الموافق 1 سبتمبر 2020 م، للمساهمة في تعزيز دور اللغة العربية إقليميًا وعالميًا، وإبراز قيمتها المعبّرة عن العمق اللغوي للثقافة العربية والإسلامية، وليكون مرجعية علمية على المستوى الوطني فيما يتعلق باللغة العربية وعلومها. وليسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية، أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030» [3].

[1] صالح الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ص 20

[2] See : https://ksaa.gov.sa,05/05/2023,17:03.

[3] See : https://ksaa.gov.sa,05/05/2023,17:20.

2-1-2 -مسار تطور مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية:

كغيره من المراكز والمنظمات الحكومية المتخصصة يشتغل، مجمع الملك سلمان لخدمة اللغة العربية بجملة من الميادين تتوج بعقد مؤتمرات سنوية تسعى إلى[1]:

- التعرف على جهود المنظمات الدولية في الشأن اللغوي والاستفادة من التجارب المختلفة لدعم اللغة العربية.
- استكشاف واقع اللغة العربية في المنظمات الدولية ومعرفة أبرز العوائق والحاجات لتمكينها ودعم حضورها في المنظمات الدولية.
- التنسيق والتكامل بين الجهود في خدمة اللغة العربية في المنظمات الدولية.
- تقديم مبادرات ومشروعات لخدمة اللغة العربية في المنظمات الدولية.

[1] IBID.

وقد أكمل فريق العمل وضع الرؤية الاستراتيجية للمؤتمر، ويجري استكمال التنسيق الإداري والفني له.

2-1- 3- منشورات مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية:

يصدر المجمع السعودي دوريات تحتوي خلاصة دراسات فرقه البحثية منها[1]:

مجلة اختبارات اللغة، مجلة اللغويات الحاسوبية والمعالجة الآلية للغة العربية، مجلة علوم اللغة العربية.

2-1-4 -مشاريع مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية:

في سعيه إلى تطوير وخدمة اللغة العربية، يدير هذا المجمع مشاريع عدة منها:

2-1-4-1- دعم اللغة العربية في المنظمات الدولية:

اللغة هوية الإنسان وحياة الأمة وقوتها، ومن هذا المنطلق تبنى المجمع السعودي هذا المبدأ ويوجزه في موقعه بالقول إن اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية في أغلب المنظمات الدولية، غير أن الملاحظ أن حضور العربية في المنظمات المختلفة لا يتسق مع أهميتها الثقافية والحضارية وامتدادها الجغرافي والتاريخي. وتأتي هذه المبادرة لتعزيز حضور اللغة العربية وتنمية فاعليتها الحضارية من خلال مشروعات عمل متنوعة مستدامة. وفي هذا السياق أجرى المجمع العديد من اجتماعات العمل مع المندوبية السعودية في اليونسكو،

[1]See : https://ksaa.gov.sa,05/05/2023, 17: 38.

والمندوبية السعودية في الأمم المتحدة، ووضع رؤية إستراتيجية تتضمن العديد من المبادرات والأنشطة ويجري استكمال إجراءاتها العلمية والفنية[1].

بناء السياسات اللغوية وتفعيلها في مساعيه الحثيثة إلى تحقيق هذا الهدف، ينتسب هذا المجمع إلى المبادرات المحلية والدولية الرامية إلى تطوير السياسات اللغوية بما يخدم اللغة العربية في ظل العولمة والصراع الثقافي[2].

2-1-4-2 - برنامج مجْمَع الملك سلمان لمعالجة اللغة العربية (هاكثون):

يدخل هذه المشروع ضمن المساعي العامة للمجمع في حوسبة اللغة العربية وله أهداف هي[3]:«

- دعم البحث والابتكار: ابتكار حلول فعالة ومبادرات رقمية لتعزيز إيجابية التقنية في مواضيع اللغة العربية.
- المشاركة الدولية: تعزيز الحضور الدولي للمملكة في مجال معالجة اللغة العربية.
- مجتمع فعال: بناء علاقات وثيقة بين الباحثين والمهتمين بمعالجة اللغة العربية وتعزيز التظافر الجماعي».

2-2 - أثر الجمعية اللغوية الإماراتية في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية[1]:

[1] See : https://ksaa.gov.sa,05/05/202317: 38.

[2] IBID, 17: 55.

[3] IBID 17:52

أصبحت الإمارات العربية وبفعل ما تملكه من موقع استراتيجي ومقدرات مادية و بشرية هائلة، تحظى بأهمية عالمية كبرى جعلها قطبا اقتصاديا، ووجهة علمية عالمية، الأمر الذي أوجب عليها إيلاء أهمية لتعلم اللغات وتعليمها، حتى يسهل التواصل والانفتاح على مختلف الأجناس والثقافات.

2-2-1 - تعريفها ونشأتها:

نظرا لشح المعلومات و قلتها على موقع الجمعية الإماراتية للسانيات التطبيقية الرسمي فإنه لا يمكننا إلا أن نقدم لها تعريفا مفاده أن هذه الجمعية اللغوية تنضوي تحت مظلة الجمعية العالمية لعلم اللغة التطبيقي، وهي جمعية عربية عاملة في مجال اللسانيات التطبيقية.

2-2-2 -مسار تطور الجمعية الوطنية الإماراتية للسانيات التطبيقية:

[1] See : https://aila.info/about/organization/aila_affiliates/uae_allt ,05/05/2023,18:06.

نرصد مسار تطور هذه الجمعية المتخصصة، التابعة لجامعة زايد بالإمارات من خلال تسليط الضوء على المؤتمر والمعرض السنوي الذي تقيمه في ميدان للألسنية التطبيقية، والذي تروم الجمعية من خلاله[1]: «

- ❖ إطلاع المشاركين على أحدث المنشورات الدولية في مجالات التدريس واللغويات التطبيقية.
- ❖ تقديم أحدث التقنيات الحديثة والممارسات الرائدة في مجالات تدريس اللغة الإنجليزية واللغويات التطبيقية.
- ❖ إبراز أهمية البحث العلمي الذي يجريه اللغويون التطبيقيون وتعزيز الأداء العام لمدرسي اللغة الإنجليزية.
- ❖ نشر ثقافة الابتكار والريادة في كلا المجالين.
- ❖ تعيين موظفين مؤهلين للعمل في المؤسسات التعليمية».

وقد عقدت دورات لهذا المؤتمر السنوي منها دورة 2018 التي كانت بعنوان تعليم وتعلم اللغة في عالم معولم، وأعقبه آخر بعده بعام موسوم بالابتكار والتنوع والشمولية في اللغويات التطبيقية وتعليم اللغة، ولم تتوقف عجلة المؤتمرات عن الدوران ففي 2021 تناول موضوع لغويات القرن الحادي والعشرين وتعليم اللغة: تجسيد التنويع والمساواة في الفصل الدراسي، وكانت دورة العام الماضي تحت شعار الابتكار والتنوع والشمولية في اللغويات التطبيقية وتعليم اللغة[2].

أما بالنسبة للمجالات البحثية التي أسهمت بها الجمعية الإماراتية في تطوير حقل اللسانيات التطبيقية، والتي درستها في مؤتمراتها السنوية المذكورة أعلاه، فإنا لم نتمكن رغم

[1]See : https://allt-uae.zu.ac.ae, 05/05/2023, 18:02.

[2] See : https://allt-uae.zu.ac.ae, 05/05/2023, 18:02.

مجهوداتنا الحثيثة من الحصول عليها، لغياب أي محتوى يتعلق بها على موقع الجمعية الرسمي على شبكة الإنترنت.

خلاصة الفصل

من خلال ما تقدم ذكره يتبين لنا أن للجمعيات اللغوية المتخصصة في علم اللغة التطبيقي، سواء التي تطرقنا إليها أو التي لم نذكرها، والمنتشرة في شتى أنحاء المعمورة أثر واضح ودور أساسي في تطوير مجال بحثها، وذلك من خلال ما أسهمت به الدراسات التي قامت بها فرقها البحثية في تطوير القضايا القديمة للسانيات التطبيقية وجعلها مسايرة لما يعيشه العالم اليوم من ثورة علمية وتكنولوجية غير مسبوقة، كذلك من خلال ولوج مجالات جديدة وقضايا معاصرة ذات علاقة قوية باللغة على غرار المجالات المهنية(طب، قضاء، ملاحة جوية، علوم طبيعية ...)

وبالعودة إلى الجمعيات والمراكز العربية المتخصصة فإنا نجد أن هناك جمعية واحدة تابعة للجمعية الدولية للسانيات التطبيقية، تُعَد إسهاماتها في هذا المجال على رؤوس الأصابع، هي الجمعية الوطنية الإماراتية، وقد كانت جل أبحاثها في تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية، عوض أن يكون جهدها منصبا حول دعم وتطوير اللغة العربية والرقي بها، وعلى النقيض من ذلك كان مجمع الملك سلمان بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، يركز جهوده على تطوير وتنمية اللغة العربية وإحلالها في مختلف المنظمات الدولية، غير أن هذا لا يكفي فنحن ما نزال بعيدين عن ما وصلت إليه بحوث غيرنا في هذا الحقل العلمي و المعرفي الواسع.

خاتمة

إن الحديث عن تطور اللسانيات التطبيقية، وانتقالها من مجالات البحث التقليدي إلى الانفتاح على المجالات الحياتية الحديثة، وإسهام البحوث التي قدمها الباحثون المنضوون تحت لواء الجمعيات والمراكز المتخصصة، حديث عن مرحلة هامة من تاريخ البحوث في الألسنيات التطبيقية، مسار مضن، و شاق، و صعب في هذا البحث، خرجنا بمجموعة نتائج أهمها:

أن اللسانيات التطبيقية قد إسفادت إستفادة كبيرة من الدراسات التي أجراها اللغويون في مختلف قضاياها البحثية عبر مختلف أنحاء العالم و خاصة في ألمانيا و النمسا، و المنطقة الإنجليزية بشقيها البريطانية، والأمريكية، و كذا الجغرافيا ذات الإمتداد الفرنسي، الأمر الذي ساعدها على التطور و المضي قدما ليأخذ علم اللغة التطبيقي مكانة ثابتة بين باقي العلوم الأخرى.

إن إنشاء الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية، والتي بدورها أنشأت فروعا لها في العالم، كان منعرجا حاسما في مسار تطور بحوث اللسانيات التطبيقية و ذلك من خلال ما عقدته تلك الجمعيات اللغوية المتخصصة من مؤتمرات و ندوات، و كذا من خلال ما أجرته

من موائد مستديرة و ورشات علمية تناولت فيها بالدراسة عديد القضايا الهامة الخاصة باللسانيات التطبيقية.

لقد أسهمت الجمعيات اللغوية المتخصصة في حقل اللسانيات التطبيقية إسهاما كبيرا في تطوير هذا المجال المعرفي الهام، بفعل ما أنجزته من دراسات و بحوث رامت من خلالها نقل علم اللسانيات التطبيقية من القضايا القديمة و الكلاسيكية، التي حاول اللغويون في هذه الجمعيات إثراءها إلى القضايا الجديدة و المعاصرة المتصلة باللغة و التي لم تدرس من قبل، فكان التطرق إلى القضايا الاجتماعية، و المهنية ذات العلاقة بالواقع الذي يعايشه الإنسان، من أهم القضايا التي بحثتها الجمعيات اللغوية المتخصصة و حاولت التصدي إلى مشاكلها اللغوية و إيجاد الحلول المناسبة لعوائقها التواصلية.

تشهد اللسانيات التطبيقية في العالم المتقدم تطورا باهرا، و حركية لافتة، و إنفتاحا واسعا على العلم، و العولمة، و في مقابل هذا فإن الدراسات اللسانية التطبيقية في العالم العربي لا تزال مكبلة بأغلال الماضي، حبيسة لأدراجه، فكثير من اللغويين التطبيقيين العرب لم يواكبوا و لم يسايروا، بل و لم يكلفوا أنفسهم عناء الاطلاع على ما وصلت إليه علوم اللسانيات التطبيقية عند الغرب إلا ما ندر من الدراسات التي قام بها مجموعة من الأساتذة يعدون على أصابع يد الواحدة.

ضرورة إنشاء جمعيات عربية وطنية أو إقليمية، أو حتى دولية لغوية متخصصة في حقل اللسانيات التطبيقية، بغية النهوض بهذا الحقل المعرفي الهام –الذي أصبح يتدخل بالبحث في جميع القضايا التي تمس حياة الانسان الواقعية، بل و الذي أصبح يؤثر إيجابا على اقتصاديات الدول بفعل ما يبتكره من حلول فاعلة للمعوقات اللغوية– و إخراجه من غيابات التخلف و الدفع به نحو الحداثة و المعاصرة.

قائمة المصادر و المراجع

الكتب العربية

01- أحمد حساني: **دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات**، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الجزائر، 2009.

02- أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، ط 2، القاهرة: عالم الكتب، مصر، 2009.

03- جميل حمداوي: **اللسانيات الاجتماعية أوعلم الاجتماع اللغوي**، دار الريف للطباعة، تطوان، المغرب، ط 2، .2020

حلمي خليل:

04- **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، د ط، الإسكندرية: دار المعرفية الجامعية، مصر، 2003.

05- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ط 1، بيروت: دار النهضة، لبنان، 1997.

06- سلامة عبد العظيم حسين أشواق عبد الجليل علي: **الجودة في التعليم الإلكتروني، مفاهيم نظرية وخبرات عائلية**، د ط، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2008.

07- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، لبنان، 2006.

صالح بلعيد:

08- **اللغة العربية العلمية**، د ط، الجزائر: دار هومة، الجزائر، 2000

09- **دروس في اللسانيات التطبيقية**، د ط، دار هومة، الجزائر2000

10- صالح بن ناصر الشويرخ، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، ط 1، 2017، مركز الملك سعود لخدمة اللغة العربية

11- طارق عبد الفتاح عامر: **التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، د ط، دار اليازروري، عمان، الأردن، 2007

12- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: **تصميم المناهج**، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، 2010

13- عبد العزيز خلوفة المختار السعيدي، ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفايات، د ط، المغرب: مطبعة l'imprimeur، د ت

14- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995

15- فتحي فارس مجيد الشارفي، **مدخل إلى تعليمية اللغة العربية**، د ط، د ن، د ت

16- فريد أبو زينة: مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها، مكتبة الفلاح، عمان، الأردن، ط 2، 2002

17- فهد صالح العصيمي: **اللسانيات الجنائية ، تعريفها، ومجالاتها، وتطبيقاتها**، د ط، مركز الملك سعود لخدمة اللغة العربية، الرياض، السعودية، 2020

18- لطفي بوقربة، **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، د ط، جامعة بشار، د ت

19- مجموعة من الأساتذة: **الطب ولغة المرضى**، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2006

20- محمد البكاء، **الإعلام واللغة**، د ط، دار نينوى: دمشق، سوريا، 2010

21- محمد الصالح حثروبي، **المدخل إلى التدريس بالكفاءات**، ط 2، أم البواقي، دار الهدى، الجزائر، 2004

22- محمد الجوهري: **الأنثروبولوجيا (أسس نظرية وتطبيقات عملية)**، ط 1، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، مطابع سجل العرب، القاهرة، مصر، 1980

23- محمد بن يحي مسعود عباد، **التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات**، د ط، الجزائر، وزارة التربية الوطنية، 2006

24- محمد رشاد الحمزاوي: **المعجمية؛ مصطلحاتها ومفاهيمها، مقاربة نظرية ومطبقة**، د ط، مركز النشر الجامعي، تونس، 2001

25- محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، د ط، القاهرة، مصر، دار غريب، د ت

26- محمد عفيف الدين دمياطي، **مدخل إلى العلم اللغة الاجتماعي**، ط 2، مالنج جاوى الشرقية، مكتبة لسان العرب، إندونيسيا، 2018

27- نايف خرما، **أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة**، د ط، الكويت: عالم المعرفة، 1978م.

28- نايف خرما، على حجاج : **اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها**، د ط، سلسلة عالم، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، الكويت، 1990

29- نعمان متولي، **المرشد في طرق التدريس**، ط 1، دسوق: دار العلم والإيمان، مصر، 2012

30- نورا الشامخ: **التقويم في التعليم**، مكتبة الألوكة، د ط، د ب، د ت

الكتب المترجمة

31- إيفيام فيرناندير، هيلين سميث كيرنز، **أسس اللسانيات النفسية**، تر عقيل بن حامد بن غزاي الشمري، ط 1، بيروت: جداول للنشر، لبنان، 2018

32- آلان بونيه: **الذكاء الاصطناعي واقعة ومستقبله**، تر علي صبري فرغلي، د ط، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الكويت، د ت

33- تيموني، نيوباي وآخرون: **التقنية التعليمية للتعليم والتعلم**، تر سارة بنت إبراهيم العريني، د ط،جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، د ت

34- ثيوفان، **اللغويات التطبيقية وتعليم وتعلم اللغات**، تر علي أحمد شعبان، د ط، منشورات جامعة الملك سعود، السعودية

35- جوديث جرين، **اللغة والتفكير**، تر عبد الرحيم جبر، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1992

36- جيفري سامسين، مدارس اللسانيات التسابق والتطور، تر محمد زياد كبة، جامعة الملك سعود، د ط، الرياض، السعودية، 1417 هـ

37- كريستوف فولف: **علم الأناسة**، تر أبو يعرب المرزوقي، ط 1، الدار المتوسطية للنشر والتوزيع، أريانة تونس، دار كلمة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2009

الكتب الأجنبية

38- Davies, A and Realit y. Clevedon UK: Multilingual Matters.. 2003. The Native Speaker: Myth

39- F-de Saussure "**Cours de linguistique générale**, Arbre d'Or, Genève, août 2005

40- Jean De bois et autre, dictionnaire de linguistique, s e, larousse, Québec, canada, 2012

41- R. Galisson, D. Coste: Dictionnaire de didactique des langues, s d, Paris: Hachette, 1976

المعاجم والقواميس

42- لويس معلوف: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، ط 2، بيروت: دار المشرق، لبنان، 2001

43- مكتب تنسيق التعريب، **القاموس الموحد لمصطلحات المناهج التعليمية(عربي فرنسي إنجليزي)**، وطرق التدريس، د ط، الرباط، المغرب، 2020

44- ابن منظور: **لسان العرب**، د ط، بيروت: دار الجيل دار لسان العرب، لسان، 1988، مج 2

الموسوعات

45- **موسوعة المترجم المحترف صناعة الترجمة وأصولها**، د ط، بيروت: دار الراتب الجامعية، لبنان، د ت

المقالات

46- بسمة كمال العتيبي، **أساليب التقويم التربوي**، وأدواته، http://mawdoo3.com

47- حسينة أقراد، **سلطة الإقناع في الصورة الإشهارية**، دراسة في نظرية الآليات والمقومات، مجلة الرواق للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والأنثروبولوجية، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، مج 08، ع 02، 2022

48- خليفة بوجادي، **نعليم اللغة العربية وتعلمها من منظور لساني تقابلي**، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة، مج 14، ع 2، جوان 2018

49- راضية واكي: **إثنوغرافيا الكلام في اللسانيات الأنثروبولوجية بين اللغة والثقافة والدين**، مجلة انثروبولوجيا الأديان، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، مج 17، ع 1، جانفي 2021

50- سعيدة كحيل، **تعليمية الترجمة المصطلحية**، مجلة الممارسات اللغوية، مختبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، مج 2، ع1، 2011/03/01

51- سيد أحمد بارة دليلة عدي: **أهمية الاختبارات اللغوية في تقييم اللغة الشفهية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مج 3، ع 7، 2018

52- طارق امهان: **اللسانيات الحاسوبية، ومشكلة حوسبة اللغة العربية -خطوة باتجاه الحل-**، https://www.alukah.net

53- عادل الشيخ عبد الله أحمد: **اللغة القانونية: تعريفاتها وتطبيقاتها في قوانين العرب**، المجلة الأندونيسية للدراسات العربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب، جامعة عين الشيخ سربون، مج 3، ع 2، نوفمبر 2021

عزيز كعواش:

54- **علم اللغة النفسي بين الأدبيات اللسانية والدراسات النفسية**، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة بسكرة، ع 6، جوان 2010

55- النظرية الانثرولغوية بين علم اللسانيات والأنثروبولوجيا، مدجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع 36-37، نوفمبر 2014.

56- علي لونيس ياسمينة شعلال: **دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجا)**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، عدد خاص، مارس، 2011

57- عمر بلخير فايزة تيقرشة: **المعالجة اللغوية الآلية-مقاربة بين الذكاء الطبيعي والذكاء الاصطناعي-**، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، مج 10، ع 03، ديسمبر 2019

58- ليلى إيديو: **تقنية التعليم الرقمي وتطبيقاتها في العملية التعليمية (القصة الرقمية أنموذجا)**، مجلة مجلة الأناسة وعلوم المجتمع، جامعة المسيلة، ع 5، جوان 2019

59- محمد بوعمامة: **اللغة والفكر والمعنى**، مجلة البحوث والدراسات، جاعمة حمة لخضر الوادي، الجزائر ،ع 4، يناير 2007

60- محمود جلال الدين سليمان، **التدريس التداولي لمهارات التواصل اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، المجلة الدولية لعلوم التربية، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، مج 1، ع 3، 2018

61- محمد حماسة عبد اللطيف: **اللغة وشعر الأطفال بين أحمد شوقي وسليمان العيسى**، سلسلة فكر وإبداع، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية، ج 43، 2008

62- محمد خاين، **اللسانيات التطبيقية من ملابسات النشأة إلى تشعبات التطور**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج 3، ع 2ن 2019

63- مروى السعيدي: **اختلاف التواصل بين الثقافات**، https://www.syr-res.com

64- مسعودة ساكر: **مناهج تحليل الأخطاء**، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، مج 2، ع 1

65- موسى الشامي، **اللسانيات التطبيقية - إلى أين ؟**، المجلة المغربية للتدريس، كلية علوم التربية، كلية علوم التربية المغرب، 1988 م

66- نصير صالح بوعلي: **اللغة العربية وعنف اللسان في الفضائيات العربية دراسة استقرائية**، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، ع 35

67- Andrew linn et autre, **présentation linguistique appliquée et diciplinarisation,** histoire épistémologie langage, tomme 33, 2011

68- Jacqueline Léon. **De la linguistique descriptive à la linguistique appliquée dans la tradition britannique** : Sweet, Firth et Halliday. In : Histoire Epistémologie Langage. Tome33. Fascicule1. 2011

69- Miche Berthet. **La linguistique appliquée à l'enseignement des langues secondes**. Artp.

الملتقيات والأيام الدراسية

70- إبراهيم بن محمد الشفوي، **العربية والعلوم نحو كتابة علمية صحيحة**، كتاب اللغة العربية والعلوم،(ندوة أقامها المركز بالشراكة مع الجمعية العلمية السعودية للغة العربية)، ضمن فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، ط 1، الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، 2016

الرسائل والأطاريح

71- العربي بوكعبان، **ترجمة تجليات الاستعارة في أعمال مولود معمري الروائية**، مذكرة ماجستير، إشراف جمال الدين زيناي، جامعة وهران 1، 2016-2017

72- نور الدين بوخنوقة، **دور المقاربات بالكفايات في تنمية الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي**، رسالة ماجستير، إشراف عز الدين صحراوي، جامعة باتنة، 2011-2012

المطبوعات البيداعوجية

73- محمد خاين، **محاضرات في اللسانية التطبيقية**، مختبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي غليزان، 2016-2017

74- محمود بدوي: **محاضرات في اللسانيات التطبيقية**، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2019-2020

المواقع الإلكترونية

75- http://www.gal-ev.de/index.php/angewandte-linguistik-start(Last accessed: December 2016)

76- https://aila.info/setting-up-new-aila-national-affiliates

http://www.afla-asso.org/decouvrirafla

77- https://www.baal.org.uk

78- https://www.aaal.org

79- http://nopril.ru

80- http://www.celea.org.cn

81- https://www.britishcouncil.ae

82- https://ar.unesco.org

83- https://www.unicef.org

84- https://www.aaal.org/antiracism-decolonization-and- intersectionality-for-systemic-transformation

85- https://ksaa.gov.sa

86- https://allt-uae.zu.ac.ae

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول: الجمعيات اللغوية المتخصصة في حقل اللسانيات التطبيقية	
المبحث الأول: تطورُ بحوثِ اللسانيات التطبيقية	07
1- مفهوم اللسانيات التطبيقية	07
2- نشأة اللسانيات التطبيقية وتطور بحثوها :	09
2-1-اللسانيات التطبيقية في الدراسات الألمانية والنمساوية:	09
2-2- اللسانيات التطبيقية في الدراسات الإنجليزية	11
2-2-1- تطور اللسانيات التطبيقية في البحوث البريطانية	11
2-2-1-1- جهود هنري سويت في تطوير اللسانيات التطبيقية	11
2-2-1-2- جهود جون روبرت فيرث في تطوير اللسانيات التطبيقية	13
2-2-1-3- جهود ماك هاليداي في تطوير اللسانيات التطبيقية	15
2-2-2- تطور اللسانيات التطبيقية في البحوث الأمريكية:	**16**
2-2-2-1- جهود ليونارد بلومفيلد في تطوير اللسانيات التطبيقية	**17**
2-2-2-2- جهود تشارلز فرايز في تطوير اللسانيات التطبيقية	**19**
2-2-2-3- جهود نعوم تشومسكي في تطوير اللسانيات التطبيقية	**20**
2-3- اللسانيات التطبيقية في الدراسات الفرنسية :	21
2-4- اللسانيات التطبيقية من المجالات الكلاسيكية إلى المجالات المعاصرة:	24
2-4-1- اللسانيات التطبيقية ومجالاتها الكلاسيكية:	25

2-4-1-1- تعليمية اللغات	26
2-4-1-2- اللسانيات الاجتماعية	28
2-4-1-3- اللسانيات النفسية	28
2-4-1-4- صناعة المصطلح	**28**
2-4-1-5- صناعة المعاجم	29
2-4-1-6- الترجمة	29
2-4-2- اللسانيات التطبيقية ومجالاتها المعاصرة	31
المبحث الثاني: الجمعيات اللغوية المتخصصة النشأة والتطور	35
1-الجمعية الدولية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية(AILA)	35
1-1-تعريفها و نشأتها	35
1-2- أنشطة الجمعية الدولية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	37
1-3- مسار تطور الجمعية الدولية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	38
1-4- المجالات البحثية للجمعية الدولية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	40
2- الجمعية الفرنسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية (A.F.L.A)	40
2-1- تعريفها و نشأتها	40
2-2- مسار تطور الجمعية الفرنسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	42
2-3- المجالات البحثية للجمعية الفرنسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	42
3- الجمعية البريطانية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية(BAAL)	43
3-1- تعريفها و نشأتها	43
3-2- مسار تطور الجمعية البريطانية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	44
3-3- المجالات البحثية للجمعية البريطانية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	45
4- الجمعية الأمريكية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية (A. A. A. L)	46
4-1- تعريفها و نشأتها	46

4-2- مسار تطور الجمعية الأمريكية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	47
4-3- نشاط الجمعية الأمريكية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	49
4-4- المجالات البحثية للجمعية الأمريكية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	50
5- الجمعية الوطنية الروسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	51
5-1- تعريفها و نشأتها	51
5-2- مسار تطور الجمعية الوطنية الروسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	52
5-3- المجالات البحثية للجمعية الوطنية الروسية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	53
6- الرابطة الوطنية الصينية لتعليم اللغة الإنجليزية	54
6-1- تعريفها و نشأتها	54
6-2- مسار تطور الرابطة الوطنية الصينية لتعليم اللغة الإنجليزية	55
6-3- المجالات البحثية للرابطة الوطنية الصينية لتعليم اللغة الإنجليزية	57
خلاصة الفصل:	58
الفصل الثاني : أثر الجمعيات اللغوية المتخصصة و اسهاماتها في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	
المبحث الأول: أثر الجمعية الدولية والجمعيات اللغوية الغربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطيبقية	61
1- أثر الجمعية الدولية اللغوية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	61
1-1- علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء	62
1-1-1علم اللغة التقابلي	62
1-1-2- تعليم اللغة تقابليا	63

1-1-3- تحليل الأخطاء	64
1-2- اللغة و الإعلام	65
1-3- لغة الأطفال	66
1-4- اللغة و الجنس	66
2- أثر الجمعيات اللغوية الغربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	67
2-1- أثر الجمعية اللغوية الفرنسية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	67
2-1-1- التقنيات الرقمية التعليمية	67
2-1-2- الذكاء الإصطناعي اللغوي الحاسوبي	69
2-1-3- اللغة المتخصصة و الترجمة	71
2-1-3-1- اللسانيات الطبية	71
2-1-3-2- اللسانيات القضائية	72
2-2- أثر الجمعية اللغوية البريطانية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	73
2-2-1- اللغة و التواصل بين الثقافات	74
2-2-2- محو الأمية العلمية و الأكاديمية و العمل	76
2-2-3- التسلط أو التصيد الإلكتروني	77
2-2-4- الإقناع الإقتصادي و التجاري	78
2-2-4-1- آليات الإقناع التجاري	79
2-2-4-2- الإقناع الإشهاري	80
2-2-5- منتدى الإثنوغرافيا اللغوية	81
2-2-5-1-مجالات الإثنوغرافيا اللغوية	82
2-2-6- نمو اللغة الإنجليزية	82
2-3- أثر الجمعية اللغوية الأمريكية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	83
2-3-1- مناهضة العنصرية و إنهاء الإستعمار و التقاطع من أجل التحول	83

النظامي	
2-3-2- الإدراك اللغوي و أبحاث الدماغ	86
2-3-3- لغويات المدونة	87
2-3-4-اللغة و الثقافة و التنشئة الإجتماعية	88
2-3-5- اللغة و الإيديولوجيا	89
2-3-6- صيانة اللغة و تنشيطها	90
2-3-7- التقييم و التقويم	90
2-3-8- تعليم ثنائي اللغة و الإنغماس و التراث و الأقليات اللغوية	91
2-3-9- تخطيط و سياسة اللغة	92
2-3-10- علم أصول التدريس باللغات الثانية و الأجنبية	93
2-3-11- القراءة و الكتابة و محو الأمية	93
2-3-12- تحليل الخطاب و التفاعل	94
2-3-13- اللغة و التكنولوجيا	95
المبحث الثاني: أثر الجمعيات اللغوية الشرقية والجمعيات والمراكز العربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	96
1- أثر الجمعيات اللغوية الشرقية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	96
1-1-أثر الجمعية الوطنية اللغوية الروسية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	96
1-1-1-تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في اللسانيات التطبيقية	97
1-1-2- المعجمية و صناعة المعاجم	99
1-1-3- اللغة و التفكير	100
1-1-4- اللغويات التطبيقية اليوم و غدا	102
1-1-5- الدراسات الروسية في العالم الحديث	103
1-1-6- لغة الوسائط	103
1-2- أثر الرابطة الصينية لتعليم اللغة الإنجليزية في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	104

1-2-1- تعليم اللغة الإنجليزية بمساعدة الكمبيوتر	105
1-2-2- إختبار اللغة و تقييمها	106
1-2-2-1- أشكال التقييم	107
1-2-3- تصميم المناهج و تقييم المواد التعليمية	107
2-أثر الجمعيات و المراكز اللغوية العربية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	108
2-1- أثر المجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية في تطوير محال اللسانيات التطبيقية	108
2-1-1-تعريفه و نشأته	108
2-1-2- مسار تطور مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية	109
2-1-3- منشورات مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية	110
2-1-4- مشاريع مجمع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية	110
2-1-4-1- دعم اللغة العربية في المنظمات الدولية	110
2-1-4-2- برنامج مجمع الملك سلمان العالمي لمعالجة اللغة العربي (هاكثون)	111
2-2- أثر الجمعية اللغوية الإماراتية المتخصصة في تطوير مجال اللسانيات التطبيقية	112
2-2-1- تعريفها و نشأتها	112
2-2-2- مسار تطور الجمعية الوطنية اللغوية الإماراتية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية	113
خلاصة الفصل	115
خاتمة	116
قائمة المصادر والمراجع	118
فهرس الموضوعات	129

ملخص:

إن المحطة الفاصلة في تطوير اللسانيات التطبيقية هي إنشاء الجمعيات اللغوية المتخصصة في هذا العلم و على رأسها الجمعية الدولية للسانيات التطبيقية. وقد أسهمت هذه الأخيرة بفاعلية في النهوض بهذا المجال المعرفي من خلال الأبحاث التي قام بها اللغويون المنتمون إليها من أجل تطوير القضايا الكلاسيكية التي انحصرت فيها الأبحاث اللغوية التطبيقية، ومن ثم الانفتاح بهذا العلم على العلوم الأخرى والخروج به إلى الواقع الذي يعيشه الإنسان و التصدي لمشكلاته اللغوية. وعليه، أصبحت اللسانيات التطبيقية تتدخل في قضايا لغوية معاصرة.

و قد تم التوصل في هذا البحث إلى أن تراكم البحوث في الدرس اللساني التطبيقي و خاصة في أوروبا الغربية، أسهم بفاعلية في تطوير هذا العلم. وقد كان إنشاء الجمعية العالمية للسانيات التطبيقية و فروعها في العالم بمثابة عصر جديد لهذا العلم من خلال الدراسات التي أجريت حول مختلف القضايا المعاصرة. أما عن اللسانيات التطبيقية العربية، فلا تزال تتسم بالكلاسيكية نظرا لعدم إطلاع الباحثين العرب على ما وصلت إليه الأبحاث في هذا الميدان في العالم المتقدم و لعدم وعيهم بأهمية علم اللسانيات التطبيقية و الفائدة التي يقدمها في شتى المجالات

Summary:

The turning point in the development of applied linguistics is the establishment of linguistic associations specialized in this science, led by the International Association of Applied Linguistics. The latter has contributed effectively to the advancement of this field of knowledge through the research carried out by the linguists belonging to it in order to develop the classic issues in which applied linguistic research was confined, and then opening up this science to other sciences and bringing it out to the reality in which man lives and addressing his linguistic problems. Consequently, applied linguistics has become involved in contemporary linguistic issues.

In this research, it was concluded that the accumulation of research in applied linguistics, especially in Western Europe, contributed effectively to the development of this science and that the establishment of the International Association for Applied Linguistics and its branches around the world marked a new era for this science through studies conducted on various contemporary issues. As for Arabic applied linguistics, it is still characterized by classicism due to the Arab researchers' lack of knowledge of what research has reached in this field in the developed world and their lack of awareness of the importance of applied linguistics science and the benefit it provides in various fields.